

## 6 أسباب شائعة ولا تتوقعها لضعف العضلات (صحتك)

«عدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية؛ لأن من شأن ذلك زيادة التوتر، وتأييد المواقف في منطقة البحر المتوسط». وأعرب باشاغا عن استعداده للتفاوض الثنائي مع الدول الثلاث من أجل ترسيم الحدود البحرية «بما يخدم المصالح المشتركة والعادلة للجميع»، ورأى أن الظروف الإقليمية المعقدة انعكست على الوضع الداخلي الليبي. (تفاصيل ص 8)

بشبهة «تورطه في صنع القنبلة التي استخدمت في تفجير طائرة أميركية فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988». وقال الشيخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة المقارحة، لـ «الشرق الأوسط»، إن الأجواء السياسية في ليبيا «تدفعنا للخوف من إقدام حكومة الديبة على تسليم السنوسي ومن تبقى من رموز النظام في ليبيا مصر وتركيا واليونان مفاوضات حول الحدود البحرية، وناشدها

القاهرة: جمال جوهر  
وخاله محمود

أعربت قبيلة المقارحة في ليبيا عن خشيتها من تعرض عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات الليبي في النظام السابق، وصهر العقيد الراحل معمر القذافي، لنفس المصير الذي واجهه أبو عجيلة مسعود المريحي، الذي «سلمته» حكومة عبد الحميد الديبة للولايات المتحدة، ويأمل حالياً لتحقيق

## بايدن يدعو لتمثيل دولي أفضل للقارة السمراء التزام أميركي بالاستثمار في «مستقبل أفريقيا»

على مقعد دائم في مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى، وكذلك في مجلس الأمن الدولي. ويقول مسؤولون أميركيون إنهم على اتصال بالهند، مضيفة قمة مجموعة العشرين لعام 2023، بشأن ضم الاتحاد الأفريقي. من جهة أخرى، ناشد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مساعدا الولايات المتحدة للضغط على إثيوبيا من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن «سد النهضة». (تفاصيل ص 11)

تقديم 55 مليار دولار من الاستثمارات على مدى السنوات الثلاث المقبلة، التي كان أعلنها في مستهل القمة. إلى ذلك، أعلن بايدن أنه يخطط لزيارة دول في أفريقيا جنوب الصحراء، في رحلة ستكون الأولى لرئيس أميركي منذ 2015. كما دعا الرئيس الأميركي إلى دور أكبر لأفريقيا على الساحة الدولية، معرباً عن دعمه لحصول الاتحاد الأفريقي

وكان الرئيس الأميركي يتحدث قبيل ختام القمة الأفريقية - الأميركية في واشنطن، وقال إن «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم كل جانب من جوانب النمو في أفريقيا»، مقدماً رؤيته كيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من

## اتهامات إسرائيلية جديدة لإيران باستخدام الطيران المدني للتسلح طهران تتهم واشنطن بتدبير طردها من «لجنة المرأة»

«الإجراء الأميركي المنحاز ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو محاولة لفرض مطالب سياسية أحادية الجانب، وتجاهل إجراءات الانتخابات في المؤسسات الدولية». في موازاة ذلك، جددت دوائر إسرائيلية اتهام طهران باستخدام الطيران المدني في نقل أسلحة إلى سوريا ولبنان. ونشرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، مقاطع من تقرير، يرتكز على دراسة قام بها مركز «علما»، المتخصص في مجال البحوث الأمنية حول الجبهة الشمالية في إسرائيل، ويدعي أنه «رصد نشاط» شركة الطيران الإيرانية الخاصة «ماهان إير»، التي تقوم بتسيير رحلات جوية من إيران إلى أهداف عدّة منها سوريا ولبنان وتركيا

## بري ياسف ويستنكر... وميقاتي يطالب بالتحقيق اعتداء جديد على «يونيفيل» في جنوب لبنان

وتحدثت شهود عيان عن اعتراض عدد من السكان الية تابعة لـ «يونيفيل» لدى سلوكها طريقاً فرعية في الجنوب. ولدى محاولة سائقها المغادرة كاد يدهس أحد المواطنين المحتضرين، مما أدى إلى حالة من التوتر. وأفاد شهود آخرون بسماع رشقات نارية في المكان لم تتضح هوية مُطلقها. وذكر مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية لـ «الشرق الأوسط» أن الحادثة حصلت خارج منطقة عمل «يونيفيل»، ومن ثم لا يمكن لهذه القوات القيام بأي عملية في هذه المنطقة؛ سواء في إطار المهام السابقة أو الجديدة، مما يجعل الربط بين التعديلات الأخيرة وما ذكر في غير مكانه. وأضاف أن الحادث مستنكر؛ سواء كان فردياً أو غيره. (تفاصيل ص 6)

طهران - نيويورك - تل أبيب، «الشرق الأوسط» اتهمت إيران، أمس، الولايات المتحدة بتدبير قرار طردها من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة على خلفية قمع مظاهرات تفودها نساء منذ موت الشابة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان 29 عضواً في «مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي» قد صوتوا، الأربعاء، بدفع من الولايات المتحدة، لصالح طرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة للفترة المتبقية من تفويض 2022 - 2026. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في بيان أمس، إن



جنود لبنانيون أمام موقع الاعتداء على سيارة «يونيفيل» أمس (أب)

ولقي الاعتداء استنكاراً رسمياً واسعاً، ووصفه رئيس البرلمان، نبيه بري، بـ«حادثة مؤسف ومستنكر»، في حين شدد رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، على «ضرورة إجراء السلطات المعنية التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات الحادث، وعلى تحاشي تكراره مستقبلاً». وهذا الاعتداء هو الأول الذي تتعرض له «يونيفيل» منذ تعديل ولايتها، في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، بما يسمح لدورياتها بالتحرك في منطقة عملياتها من دون إذن مسبق، وبلا مواكبة من الجيش اللبناني. وكان «حزب الله» احتج على التعديل، واعتبر أنه يحول «يونيفيل» إلى «قوة احتلال».

## انتظام الدوريات المشتركة وهدوء في محاور التماس شمال سوريا إردوغان يريد عقد قمة مع بوتين والأسد

تكون قد بدأنا بسلسلة اللقاءات، وتلقى العرض بإيجابية». وأضاف إردوغان، الذي سبق أن أبدى أكثر من مرة على مدى الشهرين الماضيين استعداده للقاء الأسد: «نريد أن نقدم على خطوة ثلاثية تركية - روسية - سورية، ولذلك يجب أولاً عقد لقاءات بين أجهزة المخابرات، ومن ثم وزراء الدفاع، ثم وزراء الخارجية». وكان إردوغان قد قال، الثلاثاء الماضي، إنه طلب من الرئيس الروسي اتخاذ «خطوات مشتركة» في شمال سوريا. كذلك قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، منذ يومين، إن أنقرة مستعدة للعمل مع النظام السوري وإعادة العلاقات معه، وإن أجهزة

## زيلينسكي قال إن الأشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة في الحرب بوتين: سواجه العقوبات بالجوء إلى شركاء جدد

التنمية العالية، لكننا لن نسلك طريق العزلة الذاتية أبداً». وتم إدراج حزمة جديدة من العقوبات الأوروبية على روسيا، على جدول أعمال قادة الاتحاد الأوروبي المجتمعين حالياً في بروكسل. كما فرضت الولايات المتحدة سلسلة عقوبات على القطاع المالي في روسيا، فلاديمير بوتانين المقرب من بوتين، في خطوة أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن هدفها الحد من قدرة موسكو على تمويل الحرب في أوكرانيا. بدوره، ذكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الأشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة في الحرب الدائرة في أوكرانيا. وقال زيلينسكي مخاطباً المجلس الأوروبي:

## استهدف شقيقه وليام في آخر حلقات وثائقي «تفليكس» هاري وميغان يفضبان البريطانيين

أثارت حلقات المسلسل الوثائقي «هاري وميغان» الكثير من الغضب والجدل في بريطانيا منذ إنطلاقها. وفي الحلقات الأخيرة من الوثائقي التي تبثه شاشة «تفليكس»، قرر هاري (38 عاماً)، وزوجته ميغان (41 عاماً)، رفع الغطاء عن تجربتهما في العائلة، وخاطرا بإحداث مزيد من الخلافات مع العائلة المالكة. واتهم هاري شقيقه وليام، أمير ويلز، بالتفاعل بعصبية شديدة مع خطته للانسحاب من العائلة المالكة؛ بيد أنه لم يُظهر أي ندم على قراره هذا. وعلق هاري: «أصبح من الواضح جدا وبسرعة أن هذه الخطة كانت غير قابلة للتفاوض... كان من المزعج جداً أن يصرخ أخي في وجهي ويشير والدي (الملك تشارلز الثالث) إلى أمور غير صحيحة». ولم يصدر أي تعليق من العائلة المالكة على الفور على المسلسل، في حين نقلت الصحف عن صديق مقرب من الأمير وليام، أنه لن يشاهد هذه



التونسيون ينتخبون غداً برلماناً بلا صلاحيات فعلية

12 طائرة تدريب أميركية من طراز «تي 7». وفي المقابل، جرى التوقيع على اتفاقية لبيع فيتنام صواريخ «براك» البرية والبحرية، المضادة للطائرات المقاتلة والمسترة، بقيمة ثمانية مليارات دولار. وفي بودابست، كشف عن برنامج لإعادة بناء الصناعات الحربية في الدولة التي كانت قد انهارت مع انهيار النظام الشيوعي. وكلفت شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية «رافائل» هذه المهمة. وعد وزير الدفاع المجري كريستوف سلاي بوبورينيسكس، الأربعاء، الأمر «خطوة مهمة للقفز بالاقتصاد المجري». (تفاصيل ص 4)

## في إطار تداعيات «حرب أوكرانيا» ومساعي واشنطن لـ«إضعاف» موسكو إسرائيل مزود رئيسي لفيتنام والمجر بالسلاح

فيتنام بنحو 56 في المائة من الأسلحة طوال السنوات من 2017 حتى 2021، فيما شكلت إسرائيل ثاني مصدر بـ19 في المائة. ولكن منذ الحرب في أوكرانيا، تدير الولايات المتحدة حرباً اقتصادية على روسيا، وأخذت تشجع إسرائيل على القيام بهذا الدور، في إطار خطتها لإضعاف صناعة السلاح في موسكو. ولعبت إسرائيل دوراً مركزيًا في «معرض الأسلحة» والصناعات الحربية» في هانوي مطلع الأسبوع الحالي، وكان لها جناح ضخم. وخلال المعرض أعلنت الجنرال سارة روس؛ المسؤولة عن مشروعات بيع الأسلحة الأميركية، عن صفقة تشتري فيها فيتنام

تل أبيب: نظير مجلي

بدات الصناعة العسكرية الإسرائيلية تنتعش في فيتنام والمجر؛ إذ انعكست الانعكاسة التي جرت في سياسة البلدين الشيوعيين السابقين، بشكل قوي على علاقاتهما بتل أبيب؛ خصوصاً في مجال التسليح العسكري. وتحولت إسرائيل في غضون سنوات قليلة إلى مزود أساسي للسلاح.

ووفق مصادر سياسية في تل أبيب، فإن روسيا كانت تزود





أفرجوا عن 6 آلاف سجين وأحققهم بالرجبات

## انقلابيو اليمن ينكرون بعشرات المعتقلين في صنعاء رداً على إضرابهم



سجناء في مدينة ذمار اليمنية أضعقتهم الميليشيات لدورات طائفية (إعلام حوثي)

والخضوع لتلقي دوراتها الفكرية والعسكرية. وسبق للجماعة الحوثية أن أطلقت حملات استهداف وتجنيد سابقة بحق مئات السجناء والمعتقلين في مناطق سيطرتهم؛ زمة قضايا جنائية، وحل قضاياهم؛ شريطة مشاركتهم بالقتال معها. وكان آخرها قيام الميليشيات في أبريل (نيسان) الماضي، بالإفراج عن 230 سجيناً في سجون مركز محافظة إب ومدبرياتها من أجل إحاقهم بجبهات القتال.

وللسجناء بالإفراج عنهم مقابل الانتحاق بالجبهات، قدرت مصادر مطلعة أن الميليشيات أفرجت في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي فقط عن 6 آلاف سجين بمناطق سيطرتها، بعضهم على ذمة قضايا جنائية، من أجل إحاقهم بجبهات القتال. وفي سياق استمرار الميليشيات في استغلال السجناء عبر ما تسمى مصلحة التاهيل بوزارة الداخلية في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها، أفادت مصادر قريبة من دائرة حكم الميليشيات بأنهم نقلت منذ نحو شهر 25 ألف سجين إلى النيابات المحاكم في مناطق عدة تحت سيطرتهم؛ تمهيداً لإطلاق سراحهم بعد أن أبدى السجناء موافقتهم المسبقة على الانضمام لصفوفها

مسلي الجماعة داهموا السجن المركزي وسط مدينة ذمار بصورة مباغتة، وباشروا الاعتداء على النزلاء فيه بزعم إدخال هاتف محمول لأحد السجناء. ويأتي ذلك في سياق مواصلة الجماعة منع إدخال الهواتف إلى سجونها؛ خشية من توثيق جرائم الانتهاكات طالت ولا تزال مئات السجناء في ذمار ومناطق أخرى تحت سيطرة الميليشيات. وعُدت مصادر حقوقية الاعتداء الأخير على المعتقلين في ذمار بأنه يتعدى ما تضمن جرائم الميليشيات المتكررة بحق السجناء الذين يقبع الكثير منهم في السجون السرية على ذمة تهم ملفقة. وبخصوص مقايضة الجماعة

وطالب السجناء -ممن مضت أعوام عدة على اعتقالهم- المنظمات الحقوقية والإنسانية بالنظر في تدخلهم وظلوميتهم، والتدخل لرفع الظلم الحوثي عنهم وإصنافهم والإفراج عنهم؛ كون استمرار اعتقالهم على يد الميليشيات مخالفة واضحة للقانون والدستور وكل القوانين والأعراف والقيم الإنسانية. وعلى صعيد توالي الاتهامات للانقلابيين بمواصلة ارتكابهم جرائم تنكيل وقمع ضد العشرات من السجناء، تحدثت تقارير محلية عن إصابة 6 معتقلين على الأقل قبل يومين في السجن المركزي بدمار؛ بسبب اعتداء عناصر حوثيين عليهم بالضرب. وذكرت وسائل إعلام محلية أن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لليوم الرابع على التوالي، يستمر إضراب عشرات المعتقلين بالسجن المركزي في صنعاء عن الطعام؛ احتجاجاً على استمرار الحوثيين في اعتقالهم منذ سنوات، وارتكاب الميليشيات شتى صنوف التعذيب والإذلال في حقهم. وفي حين ردت الميليشيات على إضراب السجناء بالتكثيف بهم، وفق أقاربهم، قام عناصر الجماعة بتسليم جثمان سجين يدعى عمر عبد الله السامعي إلى عائلته التي وصلت لزيارته من تعز والإطمئنان على صحته، بعد مكوثه في السجن أكثر من عامين، وسط اتهام للميليشيات بتصفيته في السجن. وكان العشرات من المعتقلين في السجن المركزي الخاضع للانقلاب في صنعاء أعلنوا عبر وثيقة صادرة عنهم عن تنفيذهم إضراب مفتوح عن الطعام حتى تستجيب الجماعة لمطالبهم بإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، ورد اعتبارهم وتويعهم عن كافة الأضرار التي لحقت بهم عقب سنوات من الخطف والاعتقال غير القانوني.

وحسب مصادر مطلعة، فإن المعتقلين في سجون الانقلابيين مستمرين في الإضراب عن الطعام منذ أيام، نتيجة سوء المعاملة وأعمال القمع والتعذيب التي يمارسها سجانو حوثيون ضدهم. ونقلت المصادر عن المعتقلين توجيههم اتهامات مباشرة لما تسمى «المنظومة العديلة»، التي يرأسها القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي، إضافة إلى المحكمة والنيابة الجزائية الخاضعة للميليشيات في صنعاء، بتعمد سجنهم دون وجه حق.

## السعودية: تسهيلات لمواطني تركيا لزيارة مكة والمدينة



منظومة خدمات متكاملة تقدم للمعتمرين أداءً، نسكهم بكل يسر وسهولة (الشرق الأوسط)

كما يمكن للمقيمين بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، أو حاملي تأشيرات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والشنغن؛ الحصول على التأشيرة عند الوصول إلى المطارات الدولية في مدن جدة والمدينة المنورة والرياض والدمام. وتقدم منصة «نسك» التي أطلقتها وزارة الحج والعمرة بالتعاون مع الهيئة السعودية للسياحة؛ وخصصت من خلالها صفحة لحاملي الجنسية الجنسية التركية؛ جملة من الخدمات والتسهيلات، تمكن الزائر من إصدار تأشيرة السفر عبر شراء أحد البرامج المتاحة. وتتيح المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات عبر موقعها الإلكتروني للمواطنين السعوديين؛ إصدار تأشيرة

الزيارة الشخصية لأصدقائهم، كما تمكن المواطنين والمقيمين الراغبين باستضافة أقاربهم؛ من إصدار تأشيرة الزيارة العائلية. وقال فهد حميد الدين الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة والمشرق العام على «نسك» إن المملكة تواصل جهودها لتقديم جميع التسهيلات لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ عبر خدمات وخيارات متنوعة وتسهيلات غير مسبوقة، لضمان تقديم تجربة روحانية وممتعة وسلسة، كاشفاً أن اللجوء الترويجي الذي شارك به أكثر من 50 شريكاً للقطاع السياحي السعودي، شهد توقيع عدد من الاتفاقيات الاستراتيجية مع كبرى شركات السفر والسياحة التركية.

كما يمكن للمقيمين بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، أو حاملي تأشيرات الولايات المتحدة والشنغن؛ الحصول على التأشيرة عند الوصول إلى المطارات الدولية في مدن جدة والمدينة المنورة والرياض والدمام. وتقدم منصة «نسك» التي أطلقتها وزارة الحج والعمرة بالتعاون مع الهيئة السعودية للسياحة؛ وخصصت من خلالها صفحة لحاملي الجنسية الجنسية التركية؛ جملة من الخدمات والتسهيلات، تمكن الزائر من إصدار تأشيرة السفر عبر شراء أحد البرامج المتاحة. وتتيح المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات عبر موقعها الإلكتروني للمواطنين السعوديين؛ إصدار تأشيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت السعودية حزمة التسهيلات لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ من مواطني تركيا، عبر إتاحة عدد من الخيارات لإصدار تأشيرة القدوم إلى المملكة، بكل يسر وسلاسة وسهولة. جاء هذا الإعلان خلال اللقاء الترويجي الذي أقامته الهيئة السعودية للسياحة (الثلاثاء) في مدينة إسطنبول، إذ بإمكان حاملي الجنسية التركية القدوم إلى المملكة عن طريق إصدار تأشيرة سياحية، عن طريق السفارة أو القنصلية السعودية بتركيا؛ كما يمكن التنسيق لإصدارها خلال 48 ساعة عن طريق مكاتب السياحة والسفر المعتمدة في تركيا، والدرجة في الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية السعودية.

## شملت القتل والإصابة والنهب والاختطاف وتدمير المنشآت

## تقرير يمني يتهم الحوثيين بارتكاب 2660 انتهاكاً في القطاع الصحي بهارب

التي طالت المنشآت والمرافق الصحية والكوار الطبية في مارب، عرض الوقائع والانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها بشكل قانوني وكامل من بين مئات الانتهاكات التي يجري استكمال توثيقها. وطالب المجتمع الدولي بحمل الجرائم الإنسانية التي ترتكبتها الميليشيا الحوثي الإرهابية، واتهما الجماعة بأنها «لم تترك بداً من البؤس التي تضمنها العهد الإنساني للأمم المتحدة من حقوق إنسانية إلا نسفتها، وارتكبت فيها

بمحافظة مارب عبد ربه جديع، ومدير مكتب حقوق الإنسان بامانة العاصمة صنعاء فهني الزيري، إلى أهمية إحياء اليوم العالمي لحقوق الإنسان في اليمن، باعتباره «منصة لتفت المجتمع الدولي للانتهاكات والجرائم الإنسانية التي ترتكبتها الميليشيا الحوثي، وتذكير المجتمع الدولي بواجباته ومسؤولياته الأخلاقية والقانونية لإيقاظها وضمان محاسبة مرتكبيها وعدم إفلاتهم من العقاب». وأكد المسؤولان اليمنيان أن التقرير يُلخص للانتهاكات

شدد وكيل محافظة مارب، عبد ربه مفتاح، خلال فعالية إطلاق التقرير على المنظمات الحقوقية المواصلة العمل الدؤوب لرصد الانتهاكات والجرائم الإنسانية ضد المدنيين والأعيان المدنية والإنسانية، وتوثيقها وإيصالها للمنظمات الدولية والمجتمع الدولي، بما يكشف جرائم وإرهاب الميليشيات الحوثية، ويضمن حق المتضررين في الإنصاف وعدم إفلات قيادات ومنتمسي الميليشيا من العقاب. في السياق نفسه، لفت كل من مدير عام مكتب حقوق الإنسان

على الدواء والخدمات الصحية، كانت من ضمن النقاط التي رصدها التقرير، الذي وثق أيضاً وإيقاف خمس حملات دوائية للحفاظ، منها حملتان تابعتان للجنة الدولية للصليب الأحمر، وتوقيف الإمداد الدوائي الخاص بالأمراض المزمنة عن 125 مرفقاً طبياً كانت مقدمة دعماً في شمال البلاد قبل ما تسبب حرمان 1785 مريضاً، كما منعت الميليشيات الحوثية وصول المقاتلات والحملات الطبية إلى مارب، ما تسبب في حرمان أكثر من 600 ألف شخص من الخدمات الطبية.

عسكرية في مديريات الجوبة، العبدية، وحريب، ومجزر، وجبل مراء، ورحبة، وقامت بنهب 12 منشأة ومرفقاً صحياً، واعتقال 17 كادراً صحياً، فيما منعت 102 منهم من السفر، وتعرض 145 عاملاً صحياً لحالة تهديد بالتصفية والقتل من قبل ميليشيا الحوثي. سيطرة الميليشيات على أداء المنظمات الأممية التي مقراتها بصنعاء العاملة في المجال الصحي، ومنعها من تدخلاتها الإنسانية الدوائية لمحافظة مارب لحرمان المواطنين والنازحين من الحصول

عوامل في تلك المنشآت والمرافق المستهدفة، وإصابة 86 آخرين. ورصد مقتل 26 طبيباً وممرضاً وسائق عربة إسعاف وإصابة 63 آخرين، وتدمير كلي 12 سيارة إسعاف، بينما تعرضت بحسب التقرير (35 سيارة إسعاف أخرى لتدمير جزئي خلال انتهاكات الاستهداف المتعمد للكوار الصحية والطواقم الإسعافية التي تحاول إنقاذ ضحايا كصف الأحياء والمنشآت المدنية. وأشار التقرير إلى أن الميليشيات احتلت 18 منشأة طبية، وحولتها إلى مقرات

والقتل، والإصابة، والاعتقال، والاحتلال، والنهب، والمنع، والحرمان، والتهديد. وثق التقرير قصف 134 منشأة ومرفقاً صحياً بالقاذف والصواريخ الباليستية والطيران المسير؛ بعضها استهدف أكثر من مرة، في مديريات المدينة وحريب وصروح، حيث تسبب ذلك في تدمير كلي لـ6 منشأة ومرفقاً صحياً عاماً وخصوصاً، بينما تسبب في تعرض 34 منشأة ومرفقاً صحياً لتدمير جزئي. كما وثق مقتل 53 عاملاً صحياً بين طبيب وممرض ومساعد وصحي

عن: «الشرق الأوسط»  
اتهم تقرير حقوق يمني الحوثيين بارتكاب أكثر من 2660 انتهاكاً ضد القطاع الصحي في محافظة مارب، منذ 2015، وحتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. التقرير الذي أطلقه مكتب حقوق الإنسان بمحافظة مارب، أمس (الخميس)، بالشراكة مع مكاتب حقوق الإنسان بمحافظتي أمانة العاصمة وشبوة، كشف عن 2668 حالة انتهاك ارتكبتها الميليشيات تنوعت بين القصف،

## الحوثيون يبدأون موسماً جديداً للجبايات في الذكرى السنوية لقتالهم

المباشر على جمع الأموال لهذه المناسبة الطائفية وتكتيف عملية الاستقطاب للمراهقين وصغار السن في المساجد والمدارس وإغرائهم بالحصول على رواتب شهرية، ومساعدات غذائية لأسرهم، في واقع يعيش فيه نحو 80 في المائة من السكان على ما يحصلون عليه من مساعدات إغاثية يتحكم بها الانقلابيون. ومع بداية موسم الجبايات، أعلن القيادي الحوثي هله جبران، رئيس الهيئة الحوثية العامة لرعاية أسر القتلى، استكمال تأسيس كيان جديد يعني برعاية أسر قتلى الميليشيات وتنفيذ مشاريع لدعمهم، بدلاً من «الهيئة العامة لرعاية شهداء ومناضلي الثورة اليمنية».

وكشف القيادي الحوثي جبران عن صرف أكثر من مليارين و607 ملايين ريال (الدولار نحو 600 ريال)، بواقع 40 ألف ريال لكل أسرة من أسر القتلى، يتعاون ههنتي الزكاة والأوقاف غير الشرعية، وقال إنهم صرفوا كغالبية اليتيم لأكثر من 50 ألف شخص، وإن جماعته ملتزمة بتغطية بند الإعاشة الشهرية لأبناء القتلى والمفقودين بواقع 10 آلاف ريال لكل شخص. ورغم الجوع وتردي الأوضاع المعيشية لملايين من السكان في مناطق سيطرة الميليشيات، حول الانقلابيون العاصمة اليمنية المحتلة إلى معرض كبير للقتال. وحسب السكان في المدينة، ملأت الميليشيات الحوثية الشوارع بصور قتلاهم والالافقات المحرقة على القتل، وحتى جدران المساجد

عند: محمد ناصر  
أقر الانقلابيون الحوثيون في اليمن تأسيس كيان جديد يتولى مهمة رعاية أسر قتلاهم بدلاً من «الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة» بالترزامن مع البدء بتنفيذ برنامج الجبايات السنوية لذكرى قتالهم؛ إذ اعترفوا بمصرع أكثر من 90 ألفاً من عناصرهم، وخصوصاً جزءاً من عائلات الزكاة والأوقاف لصالح أسر القتلى. وفي حين يتضمن برنامج الاحتفالات الحوثية بالمناسبة تدمير حملات تجنيد على مستوى الأحياء والقرى، ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات أقرت البرنامج السنوي للفعاليات الذي يقوم على فرض جبايات جديدة على المحلات التجارية والمدارس والجامعات. ويشمل البرنامج أيضاً تخصيص جزء كبير من عائدات الزكاة وعائدات هيئة الأوقاف لصالح حملات التجنيد التي ترافق هذه الفعالية، ويتم خلالها تمجيد العنف وحث الأطفال على الانتحاق بجبهات القتال، كما يتم خلالها إنزال فرق التعبية الطائفية إلى المدارس وإلزامها ببرنامج إسلامي في الطابور الصباحي يشمل مقررات إدارية طائفية، وعروضاً مسرحية تعرض على العنف وحمل السلاح. ووفقاً لما ذكرته المصادر، فإن قيادة الميليشيات الزمت مشرفيها في الجهات الحكومية وفي الأحياء السكنية بالإشراف

إطلاق يدهم للنهب والوقضي، الأمر الآخر للتغطية على عملية النهب التي تتم في المرتفعات القريبة من المدينة ومساحات من الأراضي يتم تملكيها لقيادات حوثية قدمت من صعدة وعمران، في محاكاة لما كان يقوم به نظام حكم الأئمة في شمال البلاد قبل الإطاحة به في عام 1962. يؤكد ناشطون يمنيون أن المحافظة وخلال العامين الأخيرين نال منها العنيت والعصابات المدججة بالهمجية والوقضي، مطالبين بوقفه مجتمعية للتصدي لهذه الظاهرة، خاصة وأن المحافظة باتت تتصمر المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين في معدلات الجرائم التي أوضحت شبه يومية.

## الميليشيات تستعين بالمساحين لقمع السكان والتغطية على المنهوبات عصابات تدير إاب اليمنية بإشراف حارس زعيم الحوثيين



ابن عم زعيم الحوثيين يفتتح معرضاً لأصور قتلى الجماعة في مدينة إب (إعلام حوثي)

المقاتلين قام بالبناء ليلاً في تلك الأرض دون اعتبار لمكتب الأوقاف أو لإدارة الأمن، مع أن الأرض محوزة منتقن وفقاً للقانون منذ عشرين عاماً. ويذكر عبد الكريم، وهو اسم مستعار لشخصية بارزة في المحافظة أن المدينة حولها البلطجية إلى ساحة لممارسة النهب والاعتداء، وعلى مرأى ومسمع من السلطات الحوثية، ويعتقد أن هذا الأمر متعمد بهدف إشاعة الفوضى ومنع أي تحرك شعبي ضد سلطة الميليشيات بعد تنامي الفساد واستباحة أراضي المحافظة من قبل القيادات المتنفذة والبطالة وتوقف الرواتب. ويوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن تعيين أبو علي الكحلائي مديراً لأمن إب وهو الحارس الشخصي لعبد الملك الحوثي الذي كان يتولى هذه المهمة في الحديدة أثناء العملية العسكرية للقوات المشتركة التي وصلت إلى قرب ميناء الحديدة، وأدارها بقبضة أمنية شديدة، كل هذه المعطيات وفق ما يراه تشير إلى أن إشاعة الفوضى عمل منظم، وأن العصابات تعمل برعاية وإشراف واضح من هذه القيادات.

المملوكة لشخص يدعى إبراهيم القيفي، وإن الجناة لا يزالون يطلقوا. وأنت هذه الحوادث بعد أيام على دهبس موكب القيادي محمد علي الحوثي دراجة نارية ما أدى إلى مقتل أحد ركابها ويدعى عبد الله حيدر في أحد شوارع المدينة وإصابة آخر.

وفي مديرية الظهار إحدى مديريات عاصمة المحافظة شكوا السكان من قيام مدير مديرية يريم السابق ناصر العمري بالاستيلاء على أرض تابعة للأوقاف والبناء عليها، مستعيناً بجماعهم من المسلحين وعربات عسكرية، رغم مخاطبة مكتب الأوقاف إدارة الأمن بما حدث. وقال السكان إن العمري وهو قيادي حوثي شارك في حشد

تدير الميليشيات الحوثية المناطق الخاضعة لسيطرتها بالقمع وبقبضة أمنية جديدة لمنع أي انتفاضة شعبية. وسلمت محافظة إب لعصابات القتل والنهب التي جعلتها في طليعة المناطق اليمنية من حيث عدد العصابات ونوعية الجرائم المرتكبة بشكل يومي. تلك الأعمال في المحافظة التي تبعد (192 كلم جنوب صنعاء) تجري وفق انتهاكات يمنية بإشراف الحارس الشخصي لزعيم الميليشيات الذي عين مسؤولاً عن الأمن في المحافظة. فمنذ أيام عثر السكان في مديرية حبش القريبة من مركز المحافظة على جثة امرأة وضعت في كيس ورمت في الطريق المؤدى إلى قرية ذي جبر، حيث تبين لاحقاً أن الجثة لشابة تم تقطيعها بوحشية، ولم تعرف هويتها ولا أسباب هذه الجريمة التي وقعت بعد يوم من نجاة أحد القضاة في مديرية جبلة المجاورة من محاولة اغتيال استهدفته حين كان يستقل سيارته في مركز المديرية.

رعاية رسمية

بعد ساعات على تلك الجريمة والتزام سلطة أمن الميليشيات الصمت، أقدم مجهولون على إحراق سيارة أحد المصورين في مدينة إب عاصمة المحافظة، وذلك بعد يوم من إحراق سيارة ناشط مجتمعي في منطقة لا تبعد سوى أمتار قليلة عن أحد أقسام الشرطة. وقال سكان إب الجناة منغوا كل من حاول التدخل لإطفاء السيارة



تقرير لـ «علما» وعد بنشر إثباتات قريباً... ورصد أسماء 63 طياراً في «ماهان» الإيرانية

## اتهام إسرائيلي لطهران بـ «تهريب الأسلحة والخبراء» إلى أتباعها بالطيران المدني

سليماني، قبل اغتياله. وهناك عدة «وثائق تبين التزامه بالثورة الإيرانية». كما عرضت اسم رضا هاشم صفي الدين، وهو ابن رجل الدين ورئيس المجلس التنفيذي لـ «حزب الله» في لبنان وأحد القادة البارزين، وعمه هو عبد الله صفي الدين ممثل «حزب الله» في إيران. ويقول المركز الإسرائيلي، إن رضا المتزوج من ابنة قاسم سليماني، «يتنقل كثيراً بين طهران وبيروت، وهو الذي ينسق عملية نقل الآليات العسكرية المتطورة والطائرات المسيرة».

وبهذا النشر، يبدو واضحاً، أن هناك تلميحات إسرائيلية تسبق عملاً ضد العناصر المذكورة في التقرير. وكان مسؤولون عديدون في تل أبيب بنوا رسائل مختلفة إلى لبنان تحمل تهديداً «بوقف مطار بيروت إذا استمرت إيران في نقل الأسلحة عبره».

بأن «إسرائيل نقلت أخيراً تحذيراً إلى هذه الدولة الأوروبية حول أنشطة إيران، في محاولة تحذير مباشر للإيرانيين بواسطة وسائل إعلام». وأشارت إلى أن التهديد واضح هنا. مركز مدني إسرائيلي، له علاقة باجهزة الاستخبارات، يشير إلى وجوه وأسماء مواطنين إيرانيين، بادعاء أنهم ضالعون في أنشطة خطيرة. وهذا قد يكون بداية لعقوبات شخصية تفرضها هيئات دولية، وفي سيناريو آخر قد تكون تهديداً مبطناً لاحتمال استهداف (أشد).

وعرض مركز «علما» تفاصيل عديدة عن أشخاص «متورطين» بهذه العملية، وذكر اسم المدير العام لشركة الطيران «ماهان إير»، حميد عرب - نزار، وقالت إنه ضابط سابق في «الحرس الثوري» وكان صديقاً قريباً من قاسم



اتهام إسرائيلي لـ «ماهان إير» الإيرانية بنقل أسلحة من طهران إلى لبنان وسوريا (تويتر)

مدينة وتتوقف في مطار كبير في دولة أوروبية». وأفادت صحيفة «هارتس»،

أن يكون النقل آمناً. والحقائب التي يحملها مسافرون، تنقل جواً من خلال رحلات جوية

المهمة، يعرفون بأنهم يحملون الأسلحة والمسافرين المقاتلين والخبراء، لأنها تريد أن تضمن

الإيراني والمتخصصة في مجال التهريب، هي التي تستاجر طيارين خصوصيين لهذه

الطيران الإيرانية الخاصة «ماهان إير»، التي تقوم بتسيير رحلات جوية من إيران إلى عدة أهداف، منها سوريا ولبنان وتركيا ودول أوروبا الشرقية وغيرها، «وأنها تنقل أسلحة ومعدات حساسة لحزب الله». وأورد التقرير، «أن الحرس الثوري الإيراني يقوم بشراء تذاكر طيران من شركة ماهان لمسافرين وحمولات مدنية تبدو بريئة، ولكنها تشمل أسلحة وعتاداً وآليات لصنع الأسلحة والصواريخ، وأن مركز علما تمكن من رصد أسماء 63

طياراً في شركة ماهان، توجد إمكانية لصلوهم في جهود تهريب قطع أسلحة إلى سوريا ولبنان في السنة الأخيرة». وقال: «توجد بحوزتنا صور ومعلومات أخرى عنهم، سنبدأ بنشرها قريباً مع التقرير الكامل». وأضاف: «الوحدة 190، التابعة للافيلق القدس في الحرس الثوري

تل أبيب، الشرق الأوسط»

يدعي تقرير إسرائيلي نشر الخميس، بأنه كشف عن «وسيلة جديدة لنقل الأسلحة الإيرانية إلى سوريا ولبنان، عن طريق شركة الطيران الخاصة «ماهان إير». ويقول إن هذا الكشف، جاء في إطار «الحملة الإسرائيلية لإحياء مسار التهريب الإيراني الجديد عبر مطار بيروت» والتحذيرات التي توجهها إسرائيل للحكومة اللبنانية وتههد بقصف المطار. ويتركز التقرير، الذي نشرت صحيفة «هارتس» مقاطع أساسية منه، على دراسة قام بها مركز «علما»، المتخصص في مجال البحوث الأمنية حول الجبهة الشمالية في إسرائيل وترأسه سريت زهافي، وهي ضابطة متقاعدة من الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية... ويدعي التقرير، أنه «رصد نشاط» شركة

## طهران تتهم واشنطن بـ «أبوة» قرار طردها من «لجنة المرأة» الأممية



من جلسة التصويت في الأمم المتحدة على قرار طرد إيران (أفب)

التي تبني القرار الذي اقترحه الولايات المتحدة، وعارضته حليفتا إيران روسيا والصين. وصوتت 8 دول ضد النص، فيما امتنعت 16 عن التصويت. وأنشطن طهران «بممارسة ضغوط» على الدول قبل التصويت. ودعمها القرار، «تسعى فقط وراء مصالحها وأهدافها الإنسانية والمناهضة لحقوق الإنسان».

المعنية حصراً بتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء، والتي أصبحت إيران عضواً فيها في أبريل (نيسان) الماضي. وعذ كنعاني أن القرار «غير الإجماعي» الذي تم تبنيه «إجراء سياسي وقائد للصفقة القانونية، ومناقض للميثاق ويخلق نهجاً خاطئاً في هذه المنظمة الدولية». وكانت تكفي غالبية

ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو محاولة لفرض مطالب سياسية أحادية الجانب، وتجاهل إجراءات الانتخابات في المؤسسات الدولية»، وفق ما نقلت عنه وكالة «إرنا» الرسمية في طهران. ودان كنعاني بشدة ما بذلته الولايات المتحدة من «جهود مكثفة» من أجل طرد إيران من هذه اللجنة الأممية

«مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي» صوتوا الأربعاء، بدفع من الولايات المتحدة، لصالح طرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة للفترة المتبقية من تقيوض 2022 - 2026. وعاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان الخميس، أن «هذا الإجراء الأميركي المخاز

انتقدت إيران بحدّة الولايات المتحدة غداة طردها من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة، بناء على اقتراح أميركي، على خلفية قمع مظاهرات تقودها نساء منذ وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي بمركز لـ «شرطة الأخلاق».

وكان 29 عضواً في

## المستشار الألماني: الحكومة الإيرانية تطلق النار على شعبها



المستشار الألماني خلال حديثه للصحافيين في بروكسل (دبأ)

بروكسل، الشرق الأوسط» انتقد المستشار الألماني أولاف شولنس الحكومة الإيرانية بشدة بسبب الإجراءات التي تتخذها ضد المتظاهرين. وقال الخميس على هامش قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «من يطلق النار على شعبي؟ الحكومة الإيرانية تفعل ذلك، ولهذا السبب سوف نواصل اتخاذ موقف بشكل واضح تماماً». وتابع المستشار الألماني: «ما تفعله الحكومة الإيرانية ليس مقبولاً ولا يمكن تبريره». وبحسب بيانات نشطاء

حقوق الإنسان، تم إلقاء القبض على 18 ألف شخص على الأقل حتى الآن ممن شاركوا في المظاهرات المنتقدة للنظام، المستمرة منذ ثلاثة أشهر تقريبا، فيما قتل أكثر من 475 متظاهراً وفق أرقام أولية. واندلعت الاحتجاجات المناهضة للحكومة الإيرانية في الأساس منذ وفاة الفتاة الكردية الإيرانية، مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاماً، في السادس عشر من سبتمبر (أيلول)، ما تسمى احتجاجاً لها أدى ما تسمى «شرطة الأخلاق» بسبب مخالفتها قواعد الزي النسائي.

## العراق: «سرقة القرن» تراوح مكانها بعد انتهاء مهلة الأسبوعين للمتهم الرئيس



مئات العراقيين يظاهرون ضد الفساد في بغداد أكتوبر الماضي (إبأ)

النزاهة، عمليات استرداد الأموال الخاصة بالأمنات الضريبية التي جرى الاستيلاء عليها ضمن ما يُعرف بـ «سرقة القرن»). وأضاف أنه «تم استرداد الدفعة الثانية من تلك الأموال، بمبلغ قدره 134 ملياراً و455

بـ الإعلان عن الجهات التي سهلت سرقة الأمنات بعد إكمال التحقيقات»، فإنه، وقبل يوم من انتهاء مهلة الأسبوعين التي تم بموجبها إطلاق المتهم الرئيسي بكفالة، أعلن المكتب الإعلامي للسوداني عن استرداد الوجبة الثانية من الأموال

التحقيق باشرت إجراءاتها لرصد المخالفات والمقصدين بتسهيل الاستيلاء على أموال الأمنات، موضحاً أن هناك جهات داخل هيئة الضرائب وأخرى رقابية ومسؤولة سهلت عملية سرقة الأمنات، ومتعهداً في الوقت نفسه

الذي بحوزته، والذي أعترف هو بسرقته، البالغ نحو تريليون دينار عراقي (ما يقرب من مليار دولار أميركي). وخلال مؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه استرداد تلك الأموال التي ظهرت إلى جانبه، أن لجنة

اللجنة 37 اجتماعاً استضافت فيها 33 شخصية ممن يُتطلب الاستماع لأقوالهم أو تدقيق الأولويات معهم»، وزادت: «اللجنة تضع تقريرها الذي يتضمن حقائق كثيرة ومهمة أمام أنظار السلطة القضائية، والجهات التنفيذية المعنية، كما يتضمن التقرير عدداً من التوصيات التي ارتأتها اللجنة من أجل محاسبة المقصرين وإعادة المبالغ المسروقة، وكذلك منع أي سرقات مستقبلية مماثلة». وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أعلن، يوم السابع من الشهر الماضي، استرداد مبلغ قدره 182 مليار دينار عراقي من أموال ما عُرفت بـ «سرقة القرن» (نحو 125 مليون دولار أميركي)، مبيئاً في الوقت نفسه أن القضاء العراقي أصدر قراراً تم بموجبه إطلاق سراح المتهم الرئيسي بالسرقة، نور زهير، لمدة أسبوعين، على أن يتم استرداد كامل المبلغ الذي بحوزته، والذي أعترف هو بسرقته، البالغ نحو تريليون دينار عراقي (ما يقرب من مليار دولار أميركي). وخلال مؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه استرداد تلك الأموال التي ظهرت إلى جانبه، أن لجنة

انتهت، أول من أمس (الأربعاء)، مهلة الأسبوعين التي منحها القضاء العراقي للمتهم الرئيسي فيما سُميت بـ «سرقة القرن»، مقابل إعادة المبالغ التي بحوزته، البالغة نحو مليار دولار من أصل أكثر من مليار دولار أميركي. وفي الوقت الذي لم يصدر بعد (حتى ساعة كتابة التقرير) موقف من القضاء بشأن ما إذا كان أعيد المتهم الرئيسي بالسرقة، نور زهير، إلى السجن، أم تم التمديد لعملية إطلاق سراحه بكفالة لمدة أخرى، فإن اللجنة تقصي الحقائق التي شكلها البرلمان العراقي أعلنت، أمس (الخميس)، نتائج عملها. وأصدرت رئيسة اللجنة عضوة البرلمان العراقي، حنان الفتلاوي، بياناً جاء فيه أن «اللجنة تقصي الحقائق» حول موضوع سرقة الأمنات الضريبية المشكّلة في لجنة النزاهة البرلمانية أكملت تقريرها وتقدمته لرئاسة مجلس النواب وإرسال نسخة منه إلى السلطة القضائية ورئيس مجلس الوزراء ولهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية». وأضافت الفتلاوي: «عقدت

في إقليم كردستان، ولكن لم يتم تسليمه بعد إلى الحكومة المركزية. وطبقاً للإيضاحات التي أصدرتها الفتلاوي، أمس (الخميس)، فإن عملية السرقة الكبرى هذه ما كان يمكن أن تتم لولا «تسهيلات رسمية من قبل هيئة الضرائب وبعض المصارف الحكومية، فضلاً عن كتاب رسمي لا تزال دوافعه مجهولة؛ بالغاء دور الرقابة المالية في عمليات تسهيل سحب الأموال».

وطبقاً للفتلاوي، فإن «الأمنات الضريبية عبارة عن أموال يجري إيداعها من قبل أصحاب الشركات التي تتخذ أعمالاً في هيئة الضرائب بنسب معينة من أصل المبلغ الكلي للمشروع، على أن يجري سحبها بعد مرور 5 سنوات على تنفيذ المشروع، مع استقطاع نسب معينة منها بوصفها إيرادات للحكومة»، مبيئة أن «الشركات التي تولت سحب مبالغ الأمنات هي شركات وهمية؛ قسم منها تأسس العام الماضي، وهو ما يعني أن عملية السرقة عبارة عن جريمة منظمة تواطت من أجل القيام بها جهات عديدة من داخل مؤسسات الدولة».



## تعيد بناء الصناعة الحربية في هنغاريا إسرائيل ثاني أكبر مصدر للسلاح إلى فيتنام

تل أبيب، نظير مجلي



صواريخ بعرض هانوي للأسلحة في 8 ديسمبر الحالي (أ.ب)

الانعطاف الذي جرى في سياسة البلدين الشيوعيين السابقين، فينما وهنغاريا، انعكس بشكل قوي على علاقاتهما بإسرائيل، خصوصاً في مجال التسليح العسكري، إذ تحولت إسرائيل في غضون سنوات قليلة إلى مزود أساسي للسلاح، وفي حالة بودابست، تتولى تل أبيب بناء الصناعة الحربية من أساسها.

وحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن روسيا كانت تزود فينما بحوالي 56 في المائة من الأسلحة طوال السنوات من 2017 وحتى 2021، فيما شكلت إسرائيل ثاني مصدر في أوكرانيا، تدير الولايات المتحدة حرباً اقتصادية على روسيا، وأخذت تشجع إسرائيل على القيام بهذا الدور، وذلك في إطار خطتها لإحداث تراجع في صناعة السلاح في موسكو وإضعافها في الحرب الأوكرانية. وقد أدت إسرائيل دوراً مركزياً في معرض الأسلحة والصناعات الحربية الذي أقيم في هانوي في مطلع الأسبوع الحالي، وكان لها جناح ضخم. وخلال المعرض أعلنت الجنرال سارة روس، المسؤولة عن مشاريع بيع الأسلحة الأميركية، عن صفقة تنتهي فيها فينما 12 طائرة تدريب أميركية من طراز «تي 7»، وفي المقابل تم التوقيع على اتفاقية لبيع فينما صواريخ «براك» البرية والبحرية، والمضادة للطائرات والمقاتلة والطائرات المسيرة، وطورت زراعة الأرز. وفي سنة

بقيمة نصف مليار دولار. المعروف أن فينما كانت جزءاً من العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي وقد قاطعت فينما بشبكة دفاع من طراز «سيابر» بقيمة 600 مليون دولار. وفي السنوات التالية زودت سلاح البحرية فينما 30 مليون دولار، وثلاث طائرات مسيرة من طراز هارون بقيمة 140 مليون دولار، وشبكة رادارات بقيمة 150 مليون دولار، و 20 سيارة مصفحة بقيمة مصنعا لبدنيقة «طابور» بقيمة

2011 زار البلاد رئيس الدولة العبرية شمعون بيريس وتم التوقيع على اتفاقيات ضمان التسوية. وفي سنة 2015 زودت فينما بشبكة دفاع من طراز «سيابر» بقيمة 600 مليون دولار. وفي السنوات التالية زودت سلاح البحرية فينما 30 مليون دولار، وثلاث طائرات مسيرة من طراز هارون بقيمة 140 مليون دولار، وشبكة رادارات بقيمة 150 مليون دولار، و 20 سيارة مصفحة بقيمة مصنعا لبدنيقة «طابور» بقيمة

100 مليون دولار ومصنعا لتحديث دبابات بقيمة 70 مليون دولار. وقامت شركة سيلبرايث الإسرائيلية ببيع المخابرات فينما بأجهزة تجسس على الهواتف الشخصية بقيمة 30 مليون دولار. وبلغت قيمة الصفقات المسلحة الإسرائيلية للفيتمام مليار دولار في السنة. وحسب صحيفة «هاريس» الإسرائيلية، كان ممكناً أن تكون الصفقات أكبر لو لا التنافس الشديد بين شركات الصناعة الحربية الإسرائيلية وبشكل خاص بين فرائيل إيب والبيت التابعة لسلاح

الجو الإسرائيلي. كما أن هناك عائقاً جديداً نشأ، إذ كشف عن عملية رشاش في عدد من هذه الصفقات. ويتردد اسم نجويان تي طاهن نان، وهي وسيطة عملت بين الصناعات العسكرية الإسرائيلية وبين الجيش وغيره من الأجهزة الأمنية في فينما، والتي هربت من البلاد بعد إثارة شبهات حولها بأنها رشت مسؤولين. إلا أن سلطات هاوي أبلغت إسرائيل بأنها ستحترم كل ما تم توقعه من صفقات معها وتعتبر قضية هذه الوكالة مسألة فيتنامية داخلية تتعلق بقرار الحكومة بحماية الفساد.

### هنغاريا

وفي بودابست، تم الكشف عن برنامج لإعادة بناء الصناعات الحربية في الدولة، التي كانت قد انهارت مع انهيار النظام الشيوعي. وقد تم تكليف شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية رفائيل بهذه المهمة. وقد أعلن القرار بهذا الشأن، وزير الدفاع الهنغاري، كرسنوف سلاي بوبورونييسكس (الأريعاء)، الذي اعتبر الأمر «خطوة مهمة للقفز بالاقتصاد الهنغاري». وقال مدير عام الشركة الإسرائيلية، إيشاي ريجف، إن «الصناعات الهنغارية العسكرية كانت مفخرة للصناعات الأمنية عبر عشرات السنين. ونعزّز بأنهم اختاروا إسرائيل أن تعيد بناءها وترجع لها مجدها. فهذه فرصة لنا لنقدم من خبراتنا لدولة عزيزة وفرصة لتحسين الاقتصاد الهنغاري وتحسين العلاقات بين البلدين».

## إعادة لافتة منع اليهود من الصلاة في باحات الأقصى

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

على أثر الانتقادات الشديدة داخل إسرائيل وخارجها، أعادت مؤسسة القيادة الدينية اليهودية الرسمية اللافتة التي قامت جهات دينية متطرفة من التيار الصهيوني الديني بضم المستوطنين بإزالتها. وقد حددت القيادة الدينية موقفها من جديد بمنع اليهود من إقامة الصلوات في باحات المسجد الأقصى.

وكانت القيادات الدينية الرسمية، المسؤولة عن «حائط المبكى» والمؤسسة الدينية الرسمية التابعة للحكومة، قد نفوا علمهم بإزالة اللافتة ورفضوا أن يكون هناك تغيير في موقفهم. وقالت إنها ما زالت ترفض زيارة اليهود إلى البحايات وتمنع منعاً باتاً إقامة الصلوات في المكان وتعدّها تدنيساً لمكان مقدساً. وكان قادة حزب «الصهيونية الدينية» وبالغفل، تمت إعادة اللافتة (الخمس) وفيها تقول: «إعلان وتحذير. حسب قانون شرعية الثورة، ممنوع دخول أي إنسان لمنطقة جبل البيت، لكونه مقدساً». وكان قادة حزب «الصهيونية الدينية»، الشركاء في الائتلاف الحكومي المقبل، أمثال بتسلئيل سموتريش وإيتان بن غفير وآفي معوز، رحبوا بإزالة اللافتة وطلبوا تكريسها إلى الأبد. وقال بن غفير، الذي سيتولى في حكومة بنيامين نتنياهو العتيدة منصب وزير الأمن القومي، إنهم يرون في التغيير ضرورة حيوية ويعتونه «من متطلبات المرحلة». وقال مقرب منهم: «يجب أن نفهم أن الشعب في إسرائيل انتخب اليمين للحكم ونحن نسعى لأن يكون اليمين حاكماً بنسبة 100 في المائة من عقائده».

المعروف أن القيادات الدينية اليهودية مختلفون فيما بينهم حول موضوع الأقصى. وقسم كبير منهم يعدّ دخول باحات الأقصى حراماً على اليهود، منذ مئات السنين. وفي مرحلة معينة من الحكم العثماني، سمح لهم السلطان بدخول البحايات وأداء الصلاة فيها، فتوجهوا إليه بطلب إلغاء هذا السماح وأوضحوا له أن الدين يحرم ذلك عليهم. وأوضحوا أن أحكام الدين تعدّ الصعود إلى جبل الهيكل (هكذا يسمي اليهود باحات الأقصى) حراماً وأن فيه عملية تدنيس. وفي زمن الانتداب البريطاني أقدم الضابط المسؤول عن القدس على زيارة البحايات برفقة مجموعة من الحاخامات

اليهود، فاحتج قادة المؤسسات الدينية وهاجموه على هذا التدنيس فاعتذر رسمياً وأصدر مرسوماً يؤكد منع اليهود من زيارة المكان. ويعتقد هؤلاء أن زكام الهيكل مدفون تحت البحايات، ولذلك فإن الذي يزور المكان يدوس على قدس الأقداس.

وبعد احتفال سنة 1967، حاول بعض رجال الدين من المؤسسة الرسمية إقامة مقر دائم لليهود وأصدرت فتوى وقع عليها 100 شخصية دينية يهودية رفيعة تدعو كل من يدخل باحات الأقصى إلى يقيم الصلاة اليهودية فيها. بيد أن مجموعة من السياسيين المتدينين في تيار الصهيونية الدينية المتطرف رفض هذا المقترح وهاجموا رجال الدين المذكورين وأعدوا أنهم لن يتنازلوا عن حقهم في الصلاة هناك وأكدوا أنهم يرمون إلى هدم مسجد قبة الصخرة وإعادة بناء الهيكل اليهودي أمامه. وطبعوا ملصقات تظهر فيها صورة الهيكل اليهودي الحديث وقد بنى مكان قبة الصخرة. وقد شوهد هذا الملصق معلقاً على جدار في بيت بن غفير، الوزير المقرر في حكومة نتنياهو. وعندما سئل عن الموضوع قال: «أجل. هذه حقيقة تاريخية. مسجد قبة الصخرة بني في عهد عمر بن الخطاب بالضبط مكان الهيكل. وطموحنا أن نعيد بناءه هناك، وأكد على أنه سيعمل كل ما في وسعه لتمتين العلاقات بين اليهود والمكان المقدس، وقد أشارت الشرطة إلى أن عدد الزوار اليهود لبحايات الأقصى تضاعف مرات عدة في السنوات الأخيرة وفي حين كان يحصد بضع مئات في السنة وصل في سنة 2009 إلى 5658 زائراً، وصل السنة الماضية إلى 34779 زائراً».

وقامت منظمات التطرف اليهودية بوضع لافتات أخرى تقول: «إدارة الحج إلى جبل الهيكل تبارك انتحاج اليهود وتنتصر إلى الله لأن يقبل صلواتهم». وجرى وضع هذه اللافتة الجديدة بالقرب من نقاط تفتيش الشرطة، مما يعني أن السلطات الإسرائيلية الرسمية تعرف بالأمر. ورفضت الشرطة طلب إزالة هذه اللافتات بدوى أنها تعبر عن موقف بعض المواطنين.

## ترحيب بقرار أممي بالسيادة الفلسطينية على الموارد الطبيعية ودعوة لإحمايتها من الإسرائيليين

### مطالبة فلسطينية بمؤتمر دولي لـ «حماية حل الدولتين»

رام الله، «الشرق الأوسط»

طالب وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، بعد مؤتمر دولي للسلم من أجل حماية حل الدولتين، وإحياء عملية السلام، قائلاً إنه يجب ترجمة دعوة بيطاء دولة الفحص من برلمان الاتحاد الأوروبي.

وكان برلمان الاتحاد الأوروبي دعا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام على أساس حل الدولتين، باعتبار أنه يجب حماية هذا الحل، ودعم جهود إقامة الدولة الفلسطينية على الأرض، وبناء على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بما فيها قرارات مجلس الأمن وسياسات الاتحاد الأوروبي ومبادرة السلام العربية.

وقال المالكي، الذي رحب بدعوة البرلمان الأوروبي، إنه يجب ترجمة هذا إلى خطوات عملية. ودعا دول الاتحاد الأوروبي التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى «الاعتراف الفوري بالدولة، التزاماً بحل الدولتين»، وإنقاذ هذا الحل من خلال ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل، خصوصاً الأميركية الإسرائيلية المقبل، لخنقه عن تنفيذ سياسات ومواقف إيتان بن غفير وبتسلئيل سموتريش»

(الوزيرين الأكثر تطرفاً في الحكومة المرتقبة).

وأصدرت وزارة الخارجية الفلسطينية بياناً قالت فيه إن «المجتمع الدولي مطالب باتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية حل الدولتين، وإجبار دولة الاحتلال على الإخراط في عملية سياسية حقيقية تقضي لإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين». واتهمت الخارجية إسرائيل بأنها «ماضية على اعتماد الفوتوحة على الوجود الفلسطيني في محاولة لتساق من خلالها الزمن لحسم مستقبل فلسطين، بما فيها الضم الجزئي من جانب واحد، وبقوة الاحتلال، بما يؤدي إلى تقييد أي فرصة لإحياء عملية السلام والمفاوضات لتطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

وعقد مؤتمر دولي للسلام ظل طلباً فلسطينياً لعدة أعوام، وطرحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية، على قاعدة الوصول إلى آلية متعددة الأطراف

للإشراف على المفاوضات. وحاولت السلطة الفلسطينية إقناع إدارة الرئيس الأميركي الجديد، جو بايدن، بالمؤتمر، لكن الفكرة لم تلق تأييداً أميركياً، وتحفظت دول أخرى على دعمها دون رضا أميركي وإسرائيلي، وتهينة الظروف المناسبة.

وحتى إطلاق عملية سلام، يحاول الفلسطينيون تسجيل مكاسب سياسية، كان آخرها اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني، بما فيها الضم الجزئي من جانب واحد، وبقوة الاحتلال، بما يؤدي إلى تقييد أي فرصة لإحياء عملية السلام والمفاوضات لتطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

وعقد مؤتمر دولي للسلام ظل طلباً فلسطينياً لعدة أعوام، وطرحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية، على قاعدة الوصول إلى آلية متعددة الأطراف

للإشراف على المفاوضات. وحاولت السلطة الفلسطينية إقناع إدارة الرئيس الأميركي الجديد، جو بايدن، بالمؤتمر، لكن الفكرة لم تلق تأييداً أميركياً، وتحفظت دول أخرى على دعمها دون رضا أميركي وإسرائيلي، وتهينة الظروف المناسبة. وحتى إطلاق عملية سلام، يحاول الفلسطينيون تسجيل مكاسب سياسية، كان آخرها اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني، بما فيها الضم الجزئي من جانب واحد، وبقوة الاحتلال، بما يؤدي إلى تقييد أي فرصة لإحياء عملية السلام والمفاوضات لتطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

وعقد مؤتمر دولي للسلام ظل طلباً فلسطينياً لعدة أعوام، وطرحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية، على قاعدة الوصول إلى آلية متعددة الأطراف

للإشراف على المفاوضات. وحاولت السلطة الفلسطينية إقناع إدارة الرئيس الأميركي الجديد، جو بايدن، بالمؤتمر، لكن الفكرة لم تلق تأييداً أميركياً، وتحفظت دول أخرى على دعمها دون رضا أميركي وإسرائيلي، وتهينة الظروف المناسبة. وحتى إطلاق عملية سلام، يحاول الفلسطينيون تسجيل مكاسب سياسية، كان آخرها اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني، بما فيها الضم الجزئي من جانب واحد، وبقوة الاحتلال، بما يؤدي إلى تقييد أي فرصة لإحياء عملية السلام والمفاوضات لتطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

وعقد مؤتمر دولي للسلام ظل طلباً فلسطينياً لعدة أعوام، وطرحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية، على قاعدة الوصول إلى آلية متعددة الأطراف



اشتية مجتمعاً مع غامبا في رام الله أمس (وفا)

على السزاء الاحتلال بتنفيذ القرارات الدولية، وضمان حق الشعب الفلسطيني في موارده الطبيعية. كما طالب مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، جميع الدول بالعمل على إلزام إسرائيل بمواردها. وطالب القانون الأمم المتحدة والدول كافة بترجمة هذا القرار إلى أفعال، عبر منع إسرائيل

من سرقة الموارد الطبيعية الفلسطينية. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت، بأغلبية ساحقة، قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية. وصوتت لصالح القرار 159 دولة، وامتنعت عن التصويت 10 دول، في حين عارضته 8 دول، هي: إسرائيل، الولايات المتحدة، كندا، تشاد، جزر مارشال، ميكرونيزيا، بالو، وناورو.

إلى ذلك، بحث رئيس الوزراء محمد اشتية مع فيرجينيا غامبا، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، في رام الله الخميس، تسهيل عملها وتزويدها بالمعلومات اللازمة، و«ضرورة توفير الحماية للأطفال وسحبنا من جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة وإرهاب المستوطنين، ودعم حقوقهم وتحسين أوضاعهم». وقال رئيس الوزراء: «إن الأطفال في فلسطين يعيشون وضراً استثنائياً، والاحتلال لا يهدد أسلافهم، بل يهدد الطفولة ويشوهها، ويقيّد أحلام الأطفال وحركتهم ويحرمهم أبسط حقوقهم». وتابع: «إلى جانب معاناة الأطفال من الانتهاكات المباشرة في حقهم، من قتل واعتقال وإصابة، يتأثرون أيضاً بكل جرائم الاحتلال بحق البالغين، فهم يشعرون تجربة استشهاد واعتقال أفراد العائلة، وهم البيوت والاستيلاء على الأراضي واعتداءات المستوطنين مع عائلاتهم». وأضاف: «إن معاناة الأطفال في فلسطين لا يمكن تقديرها من خلال أعداد الضحايا؛ لأن الألام الذي يعيشه الطفل وتأثيره على نموه وأحلامه وخياله لا يمكن أبداً حصره». ودعا رئيس الوزراء الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، إلى فضح جرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق أطفال فلسطين، وتعرية الاحتلال ووضعه على اللافتة السوداء لجرائمه ضد أطفال فلسطين من قتل واعتقال وتدنيس نفسي وجسدي.

من سرقة الموارد الطبيعية الفلسطينية. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت، بأغلبية ساحقة، قرار السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية. وصوتت لصالح القرار 159 دولة، وامتنعت عن التصويت 10 دول، في حين عارضته 8 دول، هي: إسرائيل، الولايات المتحدة، كندا، تشاد، جزر مارشال، ميكرونيزيا، بالو، وناورو. إلى ذلك، بحث رئيس الوزراء محمد اشتية مع فيرجينيا غامبا، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، في رام الله الخميس، تسهيل عملها وتزويدها بالمعلومات اللازمة، و«ضرورة توفير الحماية للأطفال وسحبنا من جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي الممنهجة وإرهاب المستوطنين، ودعم حقوقهم وتحسين أوضاعهم». وقال رئيس الوزراء: «إن الأطفال في فلسطين يعيشون وضراً استثنائياً، والاحتلال لا يهدد أسلافهم، بل يهدد الطفولة ويشوهها، ويقيّد أحلام الأطفال وحركتهم ويحرمهم أبسط حقوقهم». وتابع: «إلى جانب معاناة الأطفال من الانتهاكات المباشرة في حقهم، من قتل واعتقال وإصابة، يتأثرون أيضاً بكل جرائم الاحتلال بحق البالغين، فهم يشعرون تجربة استشهاد واعتقال أفراد العائلة، وهم البيوت والاستيلاء على الأراضي واعتداءات المستوطنين مع عائلاتهم». وأضاف: «إن معاناة الأطفال في فلسطين لا يمكن تقديرها من خلال أعداد الضحايا؛ لأن الألام الذي يعيشه الطفل وتأثيره على نموه وأحلامه وخياله لا يمكن أبداً حصره». ودعا رئيس الوزراء الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، إلى فضح جرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق أطفال فلسطين، وتعرية الاحتلال ووضعه على اللافتة السوداء لجرائمه ضد أطفال فلسطين من قتل واعتقال وتدنيس نفسي وجسدي.

رام الله، «الشرق الأوسط»

رفعت عائلة المعارض الفلسطيني نزار بنات دعوى قضائية أمام «المحكمة الجنائية الدولية»، ضد السلطة الفلسطينية، اتهمت فيها مسؤولين فلسطينيين بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، على خلفية انتقاده للرئيس محمود عباس.

وقال محامي عائلة بنات، هاكان كامون، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن هذه الدعوى هي «الأولى» التي تقدمها عائلة فلسطينية ضد طرف فلسطيني ثائ لـ «الجنائية الدولية»، وأوضح كامون، الذي يعمل لصالح مكتب حمامة «ستوك وأيت»، ومقره لندن، إنهم سيقدّمون لماعي عام المحكمة (أمير خان) فقط «أدلة سرية ومعلومات داخلية لا يمكن الكشف عنها حالياً»، وتطلب وقتاً من المدعي العام لفحصها. وقتل الناشط السياسي نزار بنات، في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي، خلال عملية اعتقاله من منزل تابع لأحد أقرانه، قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية، ما خلف

ردود فعل غاضبة وواسعة في الخارج وفي الضفة الغربية، ومظاهرات تنادي بإسقاط النظام، قبل أن تشكل السلطة لجنة تحقيق خلصت إلى إعلان النيابة العسكرية الفلسطينية توجيه الاتهام لـ 14 عسكرياً شاركوا في اعتقاله الذي أقضى إلى موته.

وكانت النيابة العسكرية قررت، بعد انتهاء التحقيقات، توجيه الاتهام لجميع ضباط وعناصر القوة الأمنية التي شاركت في تنفيذ مهمة إلقاء القبض عليه، وعددهم 14. وجميعهم من منسوبي جهاز الأمن الوقائي في الخليل.

وتراوحت الاتهامات بين الضرب المفضي إلى الموت وإساءة استعمال السلطة ومخالفة التعليمات العسكرية. وانقض رجال الأمن على بنات الذي كان مطلوباً للسلطة، وأنهالوا عليه بالضرب وهو نائم، وأثناء اقتياده للتحقيق. وعرف بنات بمقاطع فيديو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي انتقد فيها السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس،

في أول قضية يرفعها طرف فلسطيني ضد آخر

## عائلة نزار بنات تحاكم مسؤولين فلسطينيين في لاهاي

رام الله، «الشرق الأوسط»

«نحن فقط نطالب بالعدالة لرجل لم يفعل شيئاً سوى قول الحقيقة عن خان مثل هذه الجريمة، ويجب أن يحقق فيها».

وفي بيان أصدره «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان»، أمس (الخميس)، طالب المركز السلطة بالكف عن أعمال الاعتقال التعسفي، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وإغلاق هذا الملف نهائياً. وجدد «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان»، إدانته للاعتقالات السياسية، وما يرافقها من معاملة خاطئة بالكرامة الإنسانية.

وذكر المركز بقرار «محكمة العدل العليا الفلسطينية»، الصادر بتاريخ 20 فبراير (شباط) 1999، القاضي بعدم مشروعية الاعتقال السياسي، وأن على جميع الجهات التنفيذية احترام قرار المحكمة والامتناع عن ممارسة الاعتقالات السياسية غير المشروعة. وعادة ما تتبادل السلطة وحركة «حماس» الاتهامات حول تنفيذ اعتقالات سياسية.

رغم قرارات حكومية لاحتواء أزمة إضراب الشاحنات

## مخاوف من عودة الاحتجاجات في الأردن

وسط مخاوف من ارتفاع حدة الاحتجاجات، على خلفية رفع أسعار المحروقات، رغم إعلان قرارات حكومية ساهمت في احتواء غضب سائقي الشاحنات، استمرت الاحتجاجات في عدد من القرى والمناطق، أمام ترقب أممي لاحتمالات عودة الاحتجاجات خلال ليلة الخميس، وبعد صلاة ظهر الجمعة، مع استمرار الدعوات لتنفيذ عصيان بإغلاق المحال التجارية في محافظات الجنوب.

وشهدت مناطق واسعة في جنوب المملكة، ليلة أول من أمس (الأربعاء)، بعيد قرارات حكومية صيغت على أرضية الموافقة على مطالب أصحاب الشاحنات، احتجاجات قطعت الطرق، رغم الوجود الأمني الكثيف، ومساعي السيطرة على مسيرات استخدم خلالها حرق الإطارات وإغلاق الطرق بالحجارة، ومحاولات اعتداء على الممتلكات العامة والخاصة. وزاد من تعقيد مشهد الإضراب وتوسع حلقات الاحتجاجات سلسلة

رغم قرارات حكومية لاحتواء أزمة إضراب الشاحنات

## مخاوف من عودة الاحتجاجات في الأردن

لتنظيم عملية الدور لشحن البضائع، واعتماد مكتب صرف مود للحاويات، ومعالجة موضوعات القبان، واعتماد الحملة المحورية، وإمكانية السماح بزيادة الحمولة، واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وتحدثت مصادر رسمية مطلعة سائقي الشاحنات التي بلغت 100 مليون دينار أردني، والتي ستزيد في حال استمر تدس البضائع في ميناء العقبة جنوب البلاد، مع موعد وصول بوخر محملة بالسلع والبضائع قد تنفي في البحر لحين عودة حركة الشحن من الميناء باتجاه باقي مناطق أسواق المملكة.

ورغم الإعلان الحكومي النيابي المشترك، ما زالت الدعوات لتنفيذ فعاليات شعبية ضد القرارات الحكومية رفعا للأسعار عابرة لمجموعة التواصل الاجتماعي وتطبيق «استمع للشهيد، ما يجدد المخاوف من استمرار قطع سلاسل التوريد للسلع والبضائع نحو الأسواق التجارية.

الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية بحق قيادات من «حزب الشراكة والإنقاذ» المعارض وقيادات من النقابات العمالية في البلاد، بعد منعها من تنفيذ وقفة تضامنية أمام مجمع النقابات المهنية في محافظة إربد - شمال المملكة، ووقفة أخرى أمام مقر رئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع بعمان.

وفي محاولة حكومية لاحتواء احتجاجات مواطنين في عدة محافظات قررت تأجيل أسقاط البنوك، والجهات المقرضة للبرامج التمويلية كافة للشهر الحالي، وزيادة دعم «صندوق المعونة الوطنية»، وتثبيت أسعار مادة الكاز خلال فصل الشتاء، وتقديم دعم مباشر للأسر الفقيرة بقيمة 2,5 مليون دينار لشراء مادة الكاز.

الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية بحق قيادات من «حزب الشراكة والإنقاذ» المعارض وقيادات من النقابات العمالية في البلاد، بعد منعها من تنفيذ وقفة تضامنية أمام مجمع النقابات المهنية في محافظة إربد - شمال المملكة، ووقفة أخرى أمام مقر رئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع بعمان.

وفي محاولة حكومية لاحتواء احتجاجات مواطنين في عدة محافظات قررت تأجيل أسقاط البنوك، والجهات المقرضة للبرامج التمويلية كافة للشهر الحالي، وزيادة دعم «صندوق المعونة الوطنية»، وتثبيت أسعار مادة الكاز خلال فصل الشتاء، وتقديم دعم مباشر للأسر الفقيرة بقيمة 2,5 مليون دينار لشراء مادة الكاز.



## «الغذاء العالمي» يعتزم مضاعفة الجهود لتأمين احتياجات السوريين

دمشق: «الشرق الأوسط»

أكدت المديرية الإقليمية لبرنامج الغذاء العالمي، المسؤولة عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كورين فلايشر، أمس (الخميس)، عزم البرنامج مضاعفة الجهود بما يتناسب وتأمين احتياجات السوريين. جاء ذلك خلال محادثات عقدتها فلايشر والوفد المرافق مع وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، أمس، تناولت التطورات المتعلقة بالأمن الغذائي في المنطقة والعالم، وتأثير الإرهاب والأزمات الدولية المتعددة على توفر المواد الغذائية في مختلف مناطق العالم. ووفق وكالة «سانا» للأنباء التابعة للنظام السوري، جرى خلال اللقاء استعراض مختلف القضايا المتعلقة بأنشطة «برنامج الغذاء العالمي» في سوريا وسبل زيادة الجهود المبذولة في هذا الصدد لمواجهة التحديات التي يواجهها

الشعب السوري والعمل على إيصـال المساعدات لحمايتها بعيداً عن التسييس. وقالت «سانا»، إن المقداد «عرض الصعوبات التي تواجهها سوريا بفعل الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاإنسانية، حيث يضاف إلى هذه الإجراءات الممارسات الأميركية في مناطق الشمال الشرقي من سوريا واستمراره بسرقة النفط والقمح والقطن ومختلف ثروات سوريا»، مشيراً في هذا الصدد إلى «ضرورة قيام الأمم المتحدة بدورها لوقف هذه الانتهاكات وفضح الممارسات الغربية التي كلفت السوريين، وما زالت، أكثر من مائة مليار دولار من الخسائر المباشرة وغير المباشرة».

## السجن لمهربي «كبتاغون» من سوريا

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة أردنية حكماً بالسجن 20 عاماً بحق تاجر مخدرات سوري، و10 أعوام بحق آخر أردني، حاولا تهريب نحو مليوني حبة «كبتاغون» من سوريا إلى الأردن، على ما أفاد به مصدر قضائي أمس الخميس.

وقال مصدر قضائي لوكالة الصحافة الفرنسية إن «محكمة أمن الدولة أصدرت الأربعة حكماً بالسجن 20 عاماً إضافة إلى غرامة مالية 20 ألف دينار (28 ألف دولار) بحق تاجر مخدرات سوري، و10 أعوام وغرامة 10 آلاف دينار بحق آخر أردني». وأضاف أن المدانين «حاولا تهريب مليون و920 ألف حبة (كبتاغون) من سوريا إلى الأردن عام 2021». ووفق لائحة الاتهام، فإن المدانين أخفيا الحبوب داخل مدافئ حطب لتفريتها، وحال اكتشاف رجال مكافحة المخدرات تلك الحبوب والقاء القبض على المتهمين، دون وصولها إلى المتعاطين.

إلى ذلك، أصيب عنصران من قوات النظام السوري بتخبة قصف مدفعي نفذته القوات التركية على قاعدة تابعة لتلك القوات في قرية الغنطاري بمنطقة الترونية بريف عين عيسى الشرقي. وتابع إردوغان أن هناك جهات لترعى «التنظيمات الإرهابية» في الداخل السوري، وأن التنظيم الإرهابي (الوحدات الكردية) يتلقى الدعم الأكبر من قوات التحالف الدولي. وحذر الرئيس التركي التحالف الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة، بشأن دعم الوحدات الكردية، قائلاً: «إذا كنتم ستواصلون إمداد هذا التنظيم الإرهابي بالأسلحة والمعدات والذخائر، فإننا سنتدبر أمرنا بأنفسنا وسنقوم بما يلزم لإبعاد تهديد الإرهاب عن حدودنا»، في إشارة إلى عملية عسكرية برية هدد بها إردوغان مؤخراً أكثر من مرة تستهدف مواقع «قسد» في شمال سوريا.

السيف» في 19 نوفمبر، والتلويح بعملية برية ضد «قسد» في شمال سوريا.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، انطلقت الدورية، بمشاركة 4 عربات عسكرية لكل من القوات الروسية والتركية، من قرية شريك غرب الدرياسية في ريف الحسكة، وسط تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة. وجابت الدورية الكثير من القرى، ورشق بعض المواطنين في قرية كربطلي العربات التركية بالحجارة، رفضاً لمرورها في قريتهم. وجابت الدورية في طريق عودتها الكثير من القرى في ريف عامودا الغربي، وعادت في المسار ذاته إلى نقطة انطلاقها.

الإرهابيون يهددون ويستقرون بلدنا من هناك، ووفقاً لاتفاقات سابقة سواء استأنة أو سوتشي، فإنه يحق لنا القيام بما يلزم ضمن ممرنا الأمني الذي يصل إلى عمق 30 كيلومتراً». وتابع إردوغان أن هناك جهات ترعى «التنظيمات الإرهابية» في الداخل السوري، وأن التنظيم الإرهابي (الوحدات الكردية) يتلقى الدعم الأكبر من قوات التحالف الدولي. وحذر الرئيس التركي التحالف الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة، بشأن دعم الوحدات الكردية، قائلاً: «إذا كنتم ستواصلون إمداد هذا التنظيم الإرهابي بالأسلحة والمعدات والذخائر، فإننا سنتدبر أمرنا بأنفسنا وسنقوم بما يلزم لإبعاد تهديد الإرهاب عن حدودنا»، في إشارة إلى عملية عسكرية برية هدد بها إردوغان مؤخراً أكثر من مرة تستهدف مواقع «قسد» في شمال سوريا.



إردوغان في صورة تعود إلى 16 نوفمبر الماضي (د.ب.أ)

في قطر ولم استأنز أحداً، وفيما يتعلق الأمر بسوريا، فإن مصالحنا الوطنية هي التي ستحدد ماهية الخطوات التي سنقدم عليها». وكان جيفري قد أكد، خلال المقابلة، أن تركيا لن تحصل على «أي شيء» في حال عقدت لقاءات مع رئيس النظام السوري بشار الأسد خلال الفترة المقبلة. كما حذر من أن قيامها بعملية عسكرية في شمال سوريا سيكون بمثابة «مجازفة» في الكثير من الأمور. وأكد في الوقت ذاته أن الولايات المتحدة لا يمكنها، وكذلك «قسد»، إعطاء ضمانات لتركيا بوقف هجمات وحدات حماية الشعب الكردية على حدودها، كما أن روسيا لن تسمح لتركيا بوجود دائم في شمال سوريا.

### النفط السوري

وقال إردوغان، في تصريحاته للصحافيين، إن أبار النفط في سوريا تقع حالياً تحت حماية قوات التحالف الدولي للحرب على «داعش»، مضيفاً:

«يبيعون للنظام... التنظيم الإرهابي (وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات قسد) هو من يبيع... لقد صبرنا حتى الآن، لكن صبرنا نفذ». وأضاف: «هناك مشكلة يجب التعامل معها بسرعة، وهي أن التنظيمات الإرهابية في شمال سوريا تتحرش بتركيا من وقت لآخر...»

### عودة للدوريات مع روسيا

في الوقت ذاته، عادت القوات التركية إلى الدوريات المشتركة مع نظيرتها الروسية، أمس (الخميس)، حيث جرى تسيير دورية مشتركة برية في الدرياسية وعامودا شمال الحسكة، وذلك بعد امتناعها عن المشاركة في الدوريات على مدى 4 أسابيع منذ انطلاق عملية «المخلب

انتظام الدوريات المشتركة من مختلف الأطراف... وهدوء يعم الجوار شمال سوريا

## إردوغان: عرضت على بوتين عقد لقاء ثلاثي مع الأسد لبدء مسار جديد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه عرض على نظيره الروسي فلاديمير بوتين عقد لقاء ثلاثي بمشاركة مع رئيس النظام السوري بشار الأسد، في وقت عادت القوات التركية إلى الدوريات المشتركة مع نظيرتها الروسية في شمال شرقي سوريا. وقامت القوات الأميركية بتفقد مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تعرضت للقصف الجوي والمدفعي بريف الحسكة الغربي خلال عملية «المخلب - السيف» التركية التي انطلقت في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال إردوغان في تصريحات للصحافيين رافقوه في أثناء عودته إلى تركيا قادماً من تركمناستان عقب مشاركته في القمة الثلاثية الأولى لرؤساء تركيا وأذربيجان وتركمناستان، نشرت أمس (الخميس): «عرضت على بوتين عقد لقاء ثلاثي بين رؤساء تركيا وروسيا وسوريا، وبهذا الشكل تكون قد بدأتنا بسلسلة اللقاءات، وتلقى العرض بإيجابية».

وأضاف إردوغان، الذي سبق وأدى أكثر من مرة على مدى الشهرين الماضيين استعداده للقاء الأسد: «نريد أن نقدم على خطوة ثلاثية تركية - روسية - سورية، ولذلك يجب ألا عقد لقاءات بين أجهزة المخابرات، ومن ثم وزراء الدفاع ثم وزراء الخارجية». وكان إردوغان قد قال، الثلاثاء الماضي، إنه طلب من نظيره الروسي اتخاذ «خطوات مشتركة» في شمال سوريا، مؤكداً أنه يجب ألا يتوقع أحد من تركيا التزام الصمت في مواجهة التهديد الإرهابي المتزايد» على طول حدودها الجنوبية.

وأضاف، قبيل توجهه إلى تركمناستان للمشاركة في القمة الثلاثية الأولى بين تركيا وأذربيجان وتركمناستان، أن بلاده طلبت دعم روسيا وناقشت اتخاذ خطوات مشتركة معها في شمال سوريا، على خلفية تهديدها بتنفيذ عملية برية ضد «قسد» في شمال سوريا.

وأضاف: «لطينا دعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (خلال اتصال هاتفي الأحد) لاتخاذ قرارات مشتركة وربما العمل معاً لاتخاذ خطوات في شمال سوريا». واستدرك: «تركيا لن تطلب الإذن من أحد»، في إشارة إلى أنها قد تنفذ العملية العسكرية في شمال سوريا بغض النظر عن الاعتراضات الروسية أو الأميركية.

وجاءت التصريحات عقب استقبال إردوغان رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين. في الوقت ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن الحكومة التركية مستعدة للعمل مع النظام السوري وإعادة العلاقات معه، وإن أجهزة المخابرات تواصل اتصالاتها به منذ فترة، وأضاف أنه «إذا تصرف النظام بواقعية، فنحن مستعدون للعمل معاً على محاربة الإرهاب، والعملية السياسية، وعودة السوريين».

ورداً على سؤال حول تصريحات المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا، جيمس جيفري، لإحدى القنوات التركية ليل الاثنين الماضي، والذي قال إن واشنطن لا تنظر بإيجابية إلى لقاء الأسد، قال إردوغان: «هذا يعني أنك لم تعرف رئيسك بعد، أنا لا أستأنز عندما أريد مقابلة أحد، التقيت مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي



مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية  
SULTAN BIN ABDULAZIZ AL-SAUD FOUNDATION

# اليونسكو تحتفل بالذكرى العاشرة

إنتاج المعارف  
ترويج التعددية اللغوية

تعزير الحوار  
بين الثقافات

العالمية  
اليونسكو تحتفل  
بالذكرى العاشرة  
للإعلان العالمي  
لللغتين العربيتين

تابعوا الاحتفال









## «قوى التغيير» ما جرى «اتفاق» وأي توصيف آخر غير صحيح سودانيون يفسرون كلام البرهان «تراجعا» عن التسوية



البرهان وممثلو القوى المدنية بعد توقيع الاتفاق السياسي في القصر الرئاسي بالخرطوم في 5 ديسمبر (إ.ب.أ)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أثارت تصريحات أدلى بها رئيس «مجلس السيادة الانتقالي» في السودان عبد الفتاح البرهان ردود أفعال واسعة في البلاد، إذ فسرها بعضهم بأنها «تراجع» عن «الاتفاق الإطاري» الذي وقَّعه الفرقاء السودانيون لإعادة الحكم إلى السلطة المدنية.

وكان البرهان قد قال، في تصريحات: «ليست هناك تسوية بالمعنى الذي يفهمه البعض»؛ في إشارة منه إلى «الاتفاق الإطاري» الذي وقَّعه مع ائتلاف المعارضة «قوى الحرية والتغيير» وأحزاب أخرى داعمة للانتقال، مشيراً إلى أنها نقاط تساعد في تعقيدات الأزمة الراهنة في البلاد.

أبرز الردود على البرهان جاء من القيادي في «قوى الحرية والتغيير» ياسر عثمان الذي وصف، في حسابه على «تويتر»، حديث البرهان بأنه «يشكل تراجعاً عن الاتفاق الإطاري ومحتوى العملية السياسية، الذي حذد الأطراف المدنية ودورها بدقة بموافقة العسكريين». وأضاف: «عاد البرهان في خطابه إلى ما قبل الاتفاق، تدخل الجيش في

تشكيل الحكومة، وأن الحكومة المدنية ذات سلطة كلية بعد الانتخابات».

وقال عثمان: «هنالك محاولة لإغراق العملية السياسية وتذويب أجندة الثورة لمصلحة أجندة (الفلول) أنصار النظام المعزول، يجب مقاومة ذلك والتمسك بأهداف ثورة ديسمبر». وأشار إلى أن «قضية الأطراف في العملية السياسية هي كعب أخيل وحصان طروادة إن لم يجر التمسك بالاتفاق الإطاري فإن ذلك يعني ببساطة عودة الانقلابين هم المسؤولون عن إدارة شؤون البلاد، ولا دخل للحرية والتغيير فيما يجري الآن».

وحظيت «تغريدة» عثمان بتداول كثيف من قبل المعارضين للاتفاق في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره قيادياً بارزاً في ائتلاف المعارضة، وكان جزءاً من التفاهات مع «العسكريين» التي سبقت التوقيع على الاتفاق الإطاري، وعُدت تعليقه

وأضاف شريف أن «قوى التغيير ملتزمة بما وقَّعت عليه لإنهاء الانقلاب وصولاً للتحوّل المدني الديمقراطي، وأي طرف لا يلتزم بالاتفاق تعدّ هذه خياراته».

من جانبه يقول المحلل السياسي شوقي عبد العزيز إن «خطاب البرهان قصد منه أن يحصل على أكبر مكاسب من الاتفاق حتى اللحظة الأخيرة، من ضمانات بشأن ملف العدالة، بجانب الحفاظ على نفوذه ومكانته داخل المؤسسة العسكرية». وأضاف: «البرهان لن يتنصل من الاتفاق، وسيمضي فيه إلى النهاية، لأن القوى السياسية التي وقَّعت معه الاتفاق حافظت على وجوده في فترة الانتقال، في مقابل القوى الراضية التي تطالب بإبعاده كلياً من المشهد السياسي وقيادة الجيش».

وذهب عبد العزيز إلى أن «البرهان لن يتخذ خطوة بالتراجع عن الاتفاق السياسي مع قوى المعارضة باعتبارها تتعلّق بتوازنات القوى العسكرية في البلاد»، مشيراً إلى «موقف قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) المؤيد والداعم بشدة لهذا الاتفاق، وعودته إلى ثكناته.

وفقاً بما صدر عنه»، وقال البرهان، وهو القائد العام للقوات المسلحة السودانية، لدى حضوره مناورات عسكرية شمال البلاد، أول من أمس، إن الجيش وافق على نقاط في الاتفاق الإطاري تصب في مصلحة السودانيّين، بيد أنه أرسل تحذيرات للقوى السياسية الموقّعة من أية محاولة لاختطاف السلطة وإقصاء الآخرين. ودرج البرهان، خلال لقاءاته بكيار الضباط، على بث رسائله ومواقفه من الأوضاع في البلاد للقوى السياسية.

وترى القوى السياسية الراضة للاتفاق والتسوية أن تصريحات البرهان «امتداد لمواقفه السابقة في النكوص بالعهود والمواثيق، كما حدث في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتقويض تجربة الانتقال المدني».

وفي 5 من ديسمبر (كانون الأول) وقع البرهان «حميدتي» مع القوى المدنية في تحالف «قوى الحرية والتغيير» وقوى سياسية أخرى «اتفاقاً إطاريّاً» نص على تكوين حكومة انتقالية بقيادة مدينة وإنهاء تولي الجيش مقاليد الحكم في البلاد، وعودته إلى ثكناته.

موقفاً يعبر عن التحالف المعارض. بدوره أكد عضو المجلس المركزي لـ«قوى الحرية والتغيير» شريف محمد عثمان، لـ«الشرق الأوسط»، أن ما جرى التوقيع عليه «اتفاق إطاري» حدد ملامح العملية السياسية وأطرافها والقضايا التي حسمها،

وأخري تحتاج إلى المزيد من الحوار والتشاور حولها قبل التوقيع على الاتفاق النهائي. وقال إن «أي توصيف بأنه ليس باتفاق، توصيف غير دقيق وغير صحيح، فهو اتفاق بخصوص واضحة جرى التعاقد عليه بين الأطراف الموقّعة، وتصريحات البرهان تحمل رسائل سلبية».

### حملة توقيعات نقابية طالبت بتعديله

## «المسؤولية الطبية» يعيد الجدل بشأن «الرعاية الصحية» في مصر



اجتماع الأطباء، لمناقشة مشروع قانون المسؤولية الطبية (نقابة الأطباء في مصر)

مستشفى وفقاً لتقرير «الجهان المركزي للتعينة العامة والإحصاء»، كما بلغ عدد المنتفعين بالتأمين الصحي 57 مليون منتفع عام 2020 مقابل 56,9 مليون عام 2019 بزيادة بلغت نسبتها 0,2 في المائة وفق التقرير نفسه.

في حين بلغ إجمالي عدد مراكز الإسعاف 1565 مركزاً عام 2020 مقابل 1516 مركزاً عام 2019 بزيادة بلغت نسبتها 3,2 في المائة.

ويرى خليل أن «الحوار المجتمعي يجب أن يشمل قضية الرعاية الصحية، وليس قانون (المسؤولية الطبية) فقط؛ للبحث عن حلول توفي أعداداً كافية من الأطباء الجدد، ويجب التركيز على حقوق المرضى بالاهتمام نفسه بحقوق الأطباء الذين يحتاجون فعلاً لتحسين أوضاعهم حتى لا يضطروا إلى الهجرة للخارج».

وفقاً للدكتور محمد حسن خليل المنسق العام لـ«الجنة الحق في الصحة»، الذي قال إن «مفهوم الرعاية الصحية يجب أن يكون شاملاً، بمعنى أن يضمن تقديم الخدمة الطبية بمستوى جيد لكل من يحتاجها، وأهم المشكلات التي تعوق ذلك هي ضعف إمكانات المستشفيات الحكومية، وأوضاعها السيئة، نتيجة عدم توفر موارد مالية، وأيضاً ضعف مهارات الخريجين الجدد، نتيجة عدم توفر تدريب كافٍ يضمن لهم خبرات جيدة، فضلاً عن عدم توفر عدد كافٍ من الأطباء، نتيجة ظاهرة هجرة الأطباء للخارج وقلة عدد الخريجين». ووصل عدد المستشفيات الحكومية في مصر عام 2020 إلى 662 مستشفى، بزيادة بنسبة 1,5 في المائة عن العام السابق، حيث كان العدد 652

القاهرة: عصام فضل

أعداد مشروع قانون «المسؤولية الطبية» الجدل بشأن الرعاية الصحية في مصر. ودخلت قضية لفضح الالتباس والتداخل بين حق المريض ومسؤولية الطبيب، إلى منعطف جديد، إذ دشنت «النقابة العامة لأطباء مصر» حملة توقيعات المناشدة الرئيس عبد الفتاح السيسي التدخل لضمان أن يخرج قانون المسؤولية الطبية، الذي يناقشه البرلمان، «بشكل عادل يضمن حقوق الأطراف كافة دون تحامل على الأطباء»، على حد مطالباتهم.

وقال مجلس «النقابة العامة لأطباء مصر» خاتماً السبسي: «تعلّمون سيئاتكم مدى عجز أعداد الأطباء المتمريض في دول العالم جميعاً، والذي يتفاقم في مصر». وتضمنت المناشدة مطالب الأطباء بفتح نقاش حول مشروع قانون «المسؤولية الطبية» الذي أرسله مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) مطلع الشهر الحالي إلى نقابة الأطباء لاستطلاع آرائها.

ويرفض الأطباء عدداً من مواد مشروع القانون، أبرزها سداد تجزئ تطبيق عقوبة السجن على الطبيب في حال ارتكاب خطأ طبي.

وقالت الدكتورة إيمان سلامة عضو مجلس «النقابة العامة لأطباء مصر» لـ«الشرق الأوسط» إن «المناشدة لفتح حوار مجتمعي حول قانون المسؤولية الطبية ليس المقصود بها مناقشة مواد

فقط، وإنما يجب أن يتطرق النقاش إلى وضع الرعاية الصحية في مصر». وأضاف: «من أهم مشكلات القطاع الصحي العجز في أعداد الأطباء، فعدد الخريجين الجدد قليل ولا يلبي احتياجات المستشفيات، كما أن كثيراً من الأطباء يضطرون للسفر نتيجة ضعف المرتبات وغيرها من المشكلات». ويبلغ إجمالي عدد الأطباء في مصر بالقطاع العام والخاص 212853 طبيباً، وفقاً لسجلات النقابة العامة للأطباء، منهم أكثر من 120 ألفاً يعملون بالخارج، بما يعني أن 67 في المائة من خريجي كليات الطب يغادرون البلاد، بواقع سبعة آلاف طبيب سنوياً. ويواجه القطاع الصحي في مصر مشكلات أخرى عدة، أبرزها حالة المستشفيات الحكومية وضعف إمكاناتها،

### واشنطن رصدت 5 ملايين دولار مقابل معلومات عنه

## لماذا يطالب الأميركيون الآن أبو أيمن المصري؟



أيمن الظواهري زعيم تنظيم «القاعدة» السابق (أرشيفية - متداول)

إلى 5 ملايين دولار مقابل الإدلاء بمعلومات عن أبو أيمن المصري». ووفق مراقبون، فإن «أبو أيمن المصري هو العضو المؤسس لـ«القاعدة» في شبه جزيرة العرب، ويُعدّ الأب الروحي لجهاز استخبارات تنظيم «القاعدة»، ونشرت إحدى المنصات الإعلامية التابعة لـ«القاعدة» عام 2010 مقابلة مع أبو أيمن المصري، وصف حينها هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 بـ«الأمر الصالح»، كما «هدد باستهداف الأميركيين حول العالم». وبحسب المعلومات المتداولة عن أبو أيمن المصري، فإنه «ولد في مصر عام 1965، وكان قيادياً في جماعة الجهاد في اليمن بين عامي 1996 و1998، وكان مسؤولاً عن التدريب والاستخبارات في الجماعة. كما شغل منصب مسؤول الجناح الإعلامي لتنظيم «القاعدة» في شبه جزيرة العرب».

ويشار إلى أن «أبو أيمن المصري يجيد التخفي والتنقل بين الدول، ويحظى بتقدير قيادات

«القاعدة» في أفغانستان». وفي عام 2017، صنفت وزارة الخارجية الأميركية أبو أيمن المصري إرهابياً عالمياً. وقال عنه زعيم التنظيم الأسبق أسامة بن لادن: إنه «بعد تصريح مرور عناصر «القاعدة» عبر مطارات العالم، بسبب الأوراق التي يجيد تزويرها والتي أسهمت في إخفاء عناصر «القاعدة» عن أعين أجهزة الاستخبارات في العالم»، بحسب المراقبين.

وعن توقيت إعلان واشنطن مكافأته المالية بخصوص أبو أيمن المصري، أشار أحمد بان، إلى أن «الإعلان عن مكافآت بشأن معلومات عن إرهابيين موجود طوال بارزة بان تعلن واشنطن عن مكافآت لمن يدلي بمعلومات عن قيادات بارزة في التنظيمات الإرهابية ومنها «القاعدة»، لافتاً إلى أن «الإعلان عن المكافأة، لا يعني أن هذا القيادي على قيد الحياة أو لا؛ لكن هذه الطريقة أثبتت نجاحاً كبيراً خلال الفترة الماضية في استهداف قيادات «القاعدة»».

تفصيل إخباري

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عقب رصد واشنطن مكافأة مالية بشأن معلومات عن القيادي بتنظيم «القاعدة» إبراهيم البنا، المعروف بـ«أبو أيمن المصري»، أثير تساؤل حول أسباب طلب واشنطن الآن.

وقال الخبير في الحركات الأصولية بمصر، أحمد بان، إن «الولايات المتحدة الأميركية لديها خطط ثابتة في استهداف قادة التنظيمات الإرهابية، ما يمكن وصفه باستراتيجية قطع الرؤوس، وقد بدأت واستهدفت من قبل الهيكل القيادي لتنظيم «القاعدة» منذ عام 2002، وعلى مدار 20 عاماً لم تتوقف واشنطن عن استهداف قيادات «القاعدة» في عدد كبير من الدول».

أضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «إعلان واشنطن عن المكافأة المالية الخاصة بقيادي «القاعدة» لكي تعطي إشارات بأنها تواصل جهود مكافحة الإرهاب».

يأتي هذا في وقت لا يزال تنظيم «القاعدة» الإرهابي من دون زعيم منذ هجوم الطائرات المسيّرة الأميركية، والإعلان عن مقتل أيمن الظواهري (71 عاماً)، في إحدى الشرفات بالعاصمة الأفغانغية كابول، في أغسطس (آب) الماضي، وعلى الرغم من تردد أسماء كثيرة كانت مرشحة لخلافة الظواهري؛ فإن الاختيار لم يُحسم إلى الآن.

وأعلنت الخارجية الأميركية عن «مكافأة 5 ملايين دولار بشأن الإدلاء بمعلومات عن أحد الإرهابيين الهاربين». وقالت السفارة الأميركية لدى اليمن، في بيان نشرته عبر حسابها على «تويتر»، «لير الأريضاء»: «يقدم برنامج مكافآت من أجل العدالة، مكافأة تصل

### الحكومة تتابع تسعير السلع... وترقب لقرارات المركزي

## مصر: تغيرات محتملة في قيمة الجنيه تترك الأسواق



رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي (الحكومة المصرية)

خلال الشهور الماضية عدداً من الإجراءات المتعلقة بـ«ضبط التجار لضمان توافر السلع الغذائية بأسعار مناسبة، إلى جانب إجراءات «حماية اجتماعية» لمساعدة الفئات الأكثر احتياجاً على مواجهة تداعيات الأزمة العالمية.

وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أكثر من مرة، «ضرورة توفير السلع الغذائية للمواطنين». وقال تعليقا على ارتفاع الأسعار خلال افتتاح مشروعات جديدة بالإسكندرية أخيراً إن «الحكومة حريصة على ألا تنعكس زيادة الأسعار العالمية على المواطن المصري».

فتة تتاجر بالمواطنين، وتسعى لاستغلال الظرف لتحقيق مكسب زائد عن المنطق والسعر العادل».

وأوضح مدبولي أن «هدف الحكومة خلال هذه الفترة، هو ضبط الأسعار، حتى لا تحدث مبالغة تمثل عبئاً على المواطن، بالتزامن مع حرص الحكومة على الوجود بالشراء المصري ومعرفة ما يمر به المواطن كمستهلك، وبالتالي فإن السلع الاستراتيجية الأساسية التي تمس المواطن، من المعروف مداها السعري، ينبغي الحفاظ عليها، وهو ما تحاول الحكومة العمل عليه وعدم السماح بالمغالاة في الأسعار».

واتخذت الحكومة المصرية

تشهد زيادة في أسعارها وغير ذلك من الإجراءات». وأكد مدبولي خلال لقاء مع عدد من الوزراء، مساء الأربعاء، أن «الدولة المصرية تحرص على توازن الأسواق وضمان توافر السلع بسعر عادل»، مشيراً إلى أن «القوانين واللوائح تجبران كافة المنافذ على وضع الأسعار على السلع يختلف أشكالها»، مضيفاً أنه «سيتم اتخاذ إجراءات عقابية حاسمة ضد المنافذ غير الملتزمة بذلك، وستصل إلى الغلق وإعادة بيع السلع الموجودة فيها بمنافذ الدولة بسعر معقول»، ومشهداً على أن «الحكومة لا يمكن لها في ظل هذه الظروف أن تترك

الإبداع والإقراض، بعد اجتماع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي. وقال رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إن «هناك حرصاً شديداً من الدولة المصرية، في ظل الوضع الاقتصادي العالمي وتداعياته العالمية والمحلية، على إحاطة المواطن بالمستجدات والإجراءات التي تتم على أرض الواقع؛ لزيادة التواصل بين المواطن والحكومة»، موضحاً أن «هدف الدولة في تلك المرحلة يتمثل في التخفيف من وطأة وأثر الأزمة الطاحنة على المواطن المصري»، مؤكداً أن «الدولة تتحمل أعباء مالية بالغة عن المواطنين في ظل الدعم المقدم والخدمات التي لم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وقت تترقب فيه مصر «تغيرات محتملة» في قيمة الجنيه، تتابع الحكومة المصرية «المنافذ التجارية بعدما أمهنتها مدة أسبوعين لوضع أسعار السلع بوضوح وعلانية».

وتؤكد الحكومة «إجراءات عقابية حاسمة ضد المنافذ غير الملتزمة»، وتشير إلى «حرصها على توازن الأسواق وضمان توافر السلع بسعر عادل يراعي الجميع».

ويعقد الصندوق المصري، اليوم الجمعة، وفقاً لجدول الأعمال، وسط ترقب لاجتماع المصرف المركزي المصري لبحث مصير سعر الفائدة على

أي «غلاء في الأسعار». وتؤكد السلطات المصرية أنه «لا تهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار». كما تناشد المواطنين من وقت لآخر ضرورة «الإبلاغ عن المحتكرين»، وسط استمرار لجهود المسؤولين في المحافظات المصرية على الأسواق لمجابهة «أي ارتفاع في الأسعار».

إلى ذلك، يعقد صندوق النقد الدولي اجتماعاً لمناقشة إطار تسهيل الصندوق الممدد لمصر، اليوم الجمعة، وفقاً لجدول الأعمال، وسط ترقب لاجتماع المصرف المركزي المصري لبحث مصير سعر الفائدة على



## تقاطعها غالبية الأحزاب السياسية... ويرفض المواطنون معرفة نتائجها

# التونسيون ينتخبون غداً برلماناً «من دون صلاحيات فعلية»



جانب من حملات المرشحين للانتخاب البرلمان التونسي على حائط أحد شوارع العاصمة (أ.ف.ب)

الانتخابات القادمة «لا طعم ولا لون لها»، وهي نتاج «دستور لم يكن محل توافق».

وعلاوة على رفض الأحزاب، تطرح «التمثيلية» مشكلة أخرى في هذا الاقتراع، من خلال مشاركة منخفضة للنساء (122 مرشحة، أقل من 15 في المائة)، بينما تشكل النساء نصف سكان البلاد تقريباً (12 مليوناً)، وفي هذا السياق يبدي الرديسي مخاوفه من رؤية «برلمان من دون نساء»، بينما كانت المساواة الزامية في القوائم الانتخابية في السابق.

وترشح للانتخابات 1085 شخصاً غالبية غير معروفين من قبل الرأي العام التونسي. ووفقاً «للمرصد التونسي للانتقال الديمقراطي»، فإن نصف المرشحين أساتذة (نحو 26 في المائة) وموظفون حكوميون، ذوو مستوى متوسط (نحو 22 في المائة). وستكون نسبة المشاركة في هذه الانتخابات رهاناً كبيراً، وإن كان جل الخبراء يقدرون أن تكون ضعيفة. وقد حصل كل المرشحين على أكثر من 400 ألف توقيع تأييد، «لكن حتى وإن تمت مضاعفة الرقم بمرتين أو ثلاث، فسيكون ذلك فشلاً ذريعاً، علماً بأنه في الاستفتاء السابق كما في الانتخابات الرئاسية (في العام 2019)، سجلت مشاركة 2,5 مليون ناخب»، بحسب الرديسي.

وبالنسبة لحجم مشاركة الشباب، قال عدد منهم لوكالة الصحافة الفرنسية إنهم ليسوا معنيين بالاقتراع الذي سيفرض «برلماناً دمية»، مؤكداً أنهم «لا يرغبون في معرفة أي شيء عن المرشحين». كما تحدثت وسائل الإعلام في تونس كثيراً عن «لامبالاة» التونسيين بهذه الانتخابات، وعن عدم اهتمامهم بالحملات الانتخابية للمرشحين، وتحدثت أيضاً عن مواولتهم في المقابل لمواجهة النص المتكرر في الحليب والأرز والسكر، وارتفاع التضخم الذي اقترب من 10 في المائة، في حين تفرق البلاد المقتلة بالديون، في أزمة اقتصادية تفاقمت بسبب تداعيات وباء (كوفيد - 19) ثم الحرب في أوكرانيا. في سياق ذلك، بدأ التونسيون في الخارج، أمس، الاقتراع للانتخاب ممثلين لهم في البرلمان، في ظل افتقاد غالبية الدوائر الانتخابية للمرشحين. وفجئت مكاتب الاقتراع من الساعة الثامنة صباحاً واستمرت حتى الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي لبلد الاقتراع، وتستمر العملية الانتخابية حتى بعد غد السبت، تاريخ بدء الاقتراع داخل تونس.

وتنص «الشرق الأوسط» وتعدى الناخبون التونسيون غدا السبت لانتخاب برلمان جديد من دون صلاحيات فعلية في الانتخابات التشريعية، تقاطعها غالبية الأحزاب السياسية المعارضة، وتمثل مرحلة جديدة في النظام السياسي الرئاسي، الذي أسس له الرئيس قيس سعيد منذ احتكاره السلطات في 2021.

ويكون البرلمان الجديد من 161 نائباً، ويحل محل البرلمان الذي جُدد أعماله في 25 من يوليو (تموز) 2021، قبل أن يحلّه لاحقاً، كما قرّر آنذاك احتكار السلطات في البلاد، معللاً قراره بعدم فاعلية البرلمان السابق ومعلناً انطلاق «عهد جديد».

ويرى مراقبون أن البرلمان الجديد سيكون من دون صلاحيات فعلية، على اعتبار أن البرلمان السابق كان معززاً بصلاحيات حكم فعلية وواسعة، بينما سيكون البرلمان المقبل مجرداً منها بموجب الدستور الجديد، الذي أقرّه الرئيس، وتمّ إقراره إثر استفتاء شعبي لم يحظ بمشاهدة واسعة في 25 من يوليو الماضي.

ويرى الخبير السياسي حمادي الرديسي أن «الهدف هو تحقيق أجندة» تم وضعها من طرف الرئيس سعيد، مشيراً إلى أنها «استكمال للمسار الذي بدأ في 25 من يوليو». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذا البرلمان لأنه لن يكون قادراً على مساءلة الحكومة، أو توجيه اللوم إليها»، لأنه من الصعب تحقيق الشروط المعقدة التي ينص عليها الدستور في هذه الحالات.

وبحسب الدستور الجديد، يمكن للبرلمان اقتراح مشاريع قوانين، على أن تُقدّم من جانب عشرة نواب على الأقل، مع إعطاء الأولوية للنصوص التي يقدها الرئيس، وسيعلم في 20 من مارس (آذار) المقبل عن تركيبة البرلمان الثانية للانتخابات التشريعية ما بين شهري فبراير (شباط) ومارس المقبلين. وينص القانون الانتخابي الجديد على اعتبار أن البرلمان محل انتخاب اللوائح، ما يضعف من مشاركة الأحزاب السياسية في الانتخابات، وقد نتج عن ذلك ترشح شخصيات غير معروفة، غالبية منهم من دون انتماءات سياسية.

وبالنسبة للرديسي فإن «الهدف، رغم كل عيوب هذه الانتخابات ونواصها، هو زيادة شرعية الرئاسة»، معتبراً أن

في البلاد، والذي قبل بقرارات الرئيس يوم 25 يوليو 2021 دون منحه «شيكاً على بياض». فقد أظهر في الأيام الأخيرة موقفاً مختلفاً، وأكثر حدة تجاه مشروع سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

«مقاطعة الانتخابات وعدم الاعتراف بنتائجها»، وقال إن «ناداء الأخير لعلامة المواطنين بأن يسكوا عن المشاركة في انتخابات يوم السبت»، لأن «البرلمان سيكون سخياً دون صلاحيات».

أما الاتحاد العام التونسي للشغل، النقابة العمالية الرئيسية

سنوات، إذ إنه يعتبر ما يقوم به الرئيس «انقلاباً على الدستور وعلى الثورة» التي فتحت طريقاً للديمقراطية الوحيدة في العالم العربي.

وجدد أحمد نجيب الشابي، رئيس «جبهة الخلاص»، وهي تكتل أحزاب معارضة، في مؤتمر

الانتخابات ستنتج «برلماناً مردلاً بلا صلاحيات».

وتقاطع غالبية الأحزاب السياسية هذه الانتخابات، وفي مقدمتها حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية المعارض الأول لسعيد، والذي كان أكبر الأحزاب المهيمنة على البرلمان طوال عشر

سنوات، إذ إنه يعتبر ما يقوم به الرئيس «انقلاباً على الدستور وعلى الثورة» التي فتحت طريقاً للديمقراطية الوحيدة في العالم العربي.

وجدد أحمد نجيب الشابي، رئيس «جبهة الخلاص»، وهي تكتل أحزاب معارضة، في مؤتمر

الانتخابات ستنتج «برلماناً مردلاً بلا صلاحيات».

وتقاطع غالبية الأحزاب السياسية هذه الانتخابات، وفي مقدمتها حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية المعارض الأول لسعيد، والذي كان أكبر الأحزاب المهيمنة على البرلمان طوال عشر

## باشاغا يقترح على مصر واليونان وتركيا التفاوض لترسيم الحدود البحرية

القاهرة، جمال جوهر

تتخوف قبيلة القماحة في ليبيا من تعرض عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات الليبية في النظام السابق، لمسير أبو عجيلة مسعود المريني، الذي «سلمته» حكومة عبد الحميد الدبيبة، للولايات المتحدة، ويمثل رهاناً للتحقيق بداعي «تورطه في صنع القبلة التي استخدمت في تفجير طائرة أميركية فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988».

والسنوسي (72 عاماً)، المنتمي إلى قبيلة القماحة، بعد واحد من أقوى رجال النظام السابق، وقد حكم عليه بالإعدام عام 2015 بإتهامه بقتل «ثورة 17 فبراير (شباط)» 2011، لكن في نهاية عام 2019 برأته محكمة في العاصمة طرابلس مع آخرين من حكم مماثل في قضية «السنحان أبو سليم»، غير أن المحكمة العليا بالسجن نقضت الحكم قبل نحو عام، وأعدت المحكمة بإسنادها إلى دائرة جنائي جديد، والعقيد السنوسي هو زوج شقيقة صافية فرقاش، الزوجة الثانية للرئيس الراحل معمر القذافي، وكان ضمن الدائرة المقررة جداً منه طوال فترة حكمه، التي جاوزت 42 عاماً، وهو لا يزال ملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية.

وقال الشيخ هارون أرحومة، أحد أعيان قبيلة القماحة، «الشرق الأوسط»، إن الأجواء السياسية في ليبيا «تدفعنا للخوف من إقدام حكومة الدبيبة على تسليم السنوسي، وما تبقى في السجون

في واقعة تسليم أبو عجيلة، بينما قالت حكومة فتحى باشاغا الموازية، إن وزارة خارجيتها ستكلف مكتب محاماة دولياً للدفاع عنه. كما دعا وزير الخارجية، حافظ ذور، «الكفاءات القانونية الليبية إلى المساهمة مع مكتب المحاماة المكلف، والتنسيق معه في هذا الشأن فور اختياره».

ووفقاً لوسائل إعلام محلية، فقد طالب المجلس الرئاسي الليبية بكشف ملامسات تسليم أبو عجيلة إلى الولايات المتحدة، بعدما أحال شكوى مقدمة من عائلته إلى النائب العام، للتحقيق فيها. في السياق ذاته، دعا ممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا إلى إطلاق حملات ترشح شعبية عامة وخاصة، بقصد توكيل فريق محاماة دولي للدفاع عن أبو عجيلة، مشيرين إلى أنهم بصدد تصعيد خطواتهم بهدف إعادته.

وأول من أمس، طالبت 85 شخصية لبيبة المحكمة الجنائية الدولية واليعة الأسمية، والمجلس الأعلى للقضاء بالتحذير من تدخل لاسعة أبو عجيلة، كما دعا مواطنين للتظاهر تنديداً بما وصفوه «جريمة خطف»، والإعتصام أمام سفارة الولايات المتحدة ومقار الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في ليبيا وخارجها، منددة بتسليم أبو عجيلة». في حين أهملت قبائل فزان حكومة الدبيبة 72 ساعة للإفراج عن السنوسي، ومنصور،

دعا فتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية التي لا تحظى باعتراف دولي، مصر وتركيا واليونان «العدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

في واقعة تسليم أبو عجيلة، بينما قالت حكومة فتحى باشاغا الموازية، إن وزارة خارجيتها ستكلف مكتب محاماة دولياً للدفاع عنه. كما دعا وزير الخارجية، حافظ ذور، «الكفاءات القانونية الليبية إلى المساهمة مع مكتب المحاماة المكلف، والتنسيق معه في هذا الشأن فور اختياره».

ووفقاً لوسائل إعلام محلية، فقد طالب المجلس الرئاسي الليبية بكشف ملامسات تسليم أبو عجيلة إلى الولايات المتحدة، بعدما أحال شكوى مقدمة من عائلته إلى النائب العام، للتحقيق فيها. في السياق ذاته، دعا ممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا إلى إطلاق حملات ترشح شعبية عامة وخاصة، بقصد توكيل فريق محاماة دولي للدفاع عن أبو عجيلة، مشيرين إلى أنهم بصدد تصعيد خطواتهم بهدف إعادته.

وأول من أمس، طالبت 85 شخصية لبيبة المحكمة الجنائية الدولية واليعة الأسمية، والمجلس الأعلى للقضاء بالتحذير من تدخل لاسعة أبو عجيلة، كما دعا مواطنين للتظاهر تنديداً بما وصفوه «جريمة خطف»، والإعتصام أمام سفارة الولايات المتحدة ومقار الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في ليبيا وخارجها، منددة بتسليم أبو عجيلة». في حين أهملت قبائل فزان حكومة الدبيبة 72 ساعة للإفراج عن السنوسي، ومنصور،

دعا فتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية التي لا تحظى باعتراف دولي، مصر وتركيا واليونان «العدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

دعا فتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية التي لا تحظى باعتراف دولي، مصر وتركيا واليونان «العدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

دعا فتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية التي لا تحظى باعتراف دولي، مصر وتركيا واليونان «العدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

دعا فتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية التي لا تحظى باعتراف دولي، مصر وتركيا واليونان «العدم اتخاذ أي خطوات فيما يخص تحديد وترسيم الحدود البحرية سعيد السياسي. واعتبر أمينه العام نور الدين الطوبوي في خطاب أمام أنصار «الاتحاد» أن

## محمد السادس يهنئ ماكرون بالفوز وينوه بأداء المنتخب المغربي

الرباط، «الشرق الأوسط»

أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عقب مباراة نصف نهائي كأس العالم 2022، التي جمعت مساء الأربعاء المنتخبين الفرنسي والمغربي، حيث أعرب العاهل المغربي للرئيس الفرنسي ماكرون

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

في إنجازات متميزة خلال كأس العالم، متمنياً لهم كامل النجاح في اللقاءات المقبلة.

وتوعد الملك محمد السادس بأداء الركابي، الذي استطاع بعد شهر قليلة فقط من توليه قيادة المنتخب الوطني تكوين فريق جيد من اللاعبين، يتمتع بالتماسك والروح القتالية، الأمر الذي مكّنه من تسجيل حضور متميز في هذه التظاهرة،

## «حوارات أطلسية» يبحث في مراكش «علاقة الشارع بالديمقراطية»

مراكش، «الشرق الأوسط»

أثارت جلسة «قوة الشارع وقوة الإرادة والديمقراطية»، أمس، مبراكش، المدرجة ضمن فعاليات منتدى «حوارات أطلسية» في دورته الـ 11، نقاشاً ساخناً، انطلق من رفض الربط بين «الشارع» والديمقراطية.

وقال باولو بورتاس، وزير الخارجية البرتغالي السابق، خلال هذه الجلسة المختصة، التي تنقلها الصحافة الأمريكية ريتشارد لوي، إنه يؤمن بقوة الديمقراطية وقال ممثل النيابة، أثناء الإحتجاجات، وتساءل عن معنى الشارع، مؤكداً إيمانه بالمؤسسات، التي قال إنه لا يريد تعويضها بالشارع، الذي تطرح بخصوصه صور وتدخلات، ولا يمكن أن يعوض المؤسسات والديمقراطية. وقال: «إننا لا نحاج إلى ثورات

حين تكون هناك إصلاحات». مشيراً إلى التجربة المغربية، وبما قام به الملك محمد السادس، كمثال على ذلك.

من جهته، رفض عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية (مصر)، الجمع بين قوة الشارع والديمقراطية، مشدداً على أنه جمع خطير، من منطلق أن قوة الشارع يمكن أن تستغل كسلاح لإحداث قلق ضد أنظمة حكم، توظفه بعض القوى لخلق أوضاع جديدة في بعض المناطق، مشيراً إلى أن الهدف من الشارع، وفق هذه الاستراتيجيات، يتمثل في خلق الفوضى، وإذا أدت إلى تغيير فهي خلقة.

من جهتها، استعرضت لورا بوربون، وزيرة الخارجية التشيلية السابقة، واستاذة القانون في جامعة تشيلي، الوضع في أمريكا اللاتينية، من خلال استحضارها

عددًا من حركات الاحتجاجات، مشددة على الحاجة إلى دعم القيادات الشابة، مع تكييفها إلى أن الشارع لا يستطيع تركيز مطالبه، ودعت إلى استباق الاحتجاجات عبر إجراءات سياسية تطويرية مندرجة. وشددت على أنها تؤمن بديمقراطية أكثر تعاطفاً.

وتناولت الجلسات الثلاث السابقة، مساء أول من أمس، «الأزمات المركبة... تقييم المحيط الأطلسي الواسع»، و«التعددية ذات السرعين في المحيط الأطلسي الواسع»، و«عواقب التضخم في المحيط الأطلسي الواسع».

وركزت جلسة الأزمات المركبة، على ما شهدته العالم منذ 2020 من تغيرات، بعد أن تسببت الأزمة الصحية في تعطيل الإنتاج العالمي وسلاسل التوريد الخاصة به. فيما تسببت الحرب في أوكرانيا في حدوث أزمة طاقة، وفي انعدام

حين تكون هناك إصلاحات». مشيراً إلى التجربة المغربية، وبما قام به الملك محمد السادس، كمثال على ذلك.

من جهته، رفض عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية (مصر)، الجمع بين قوة الشارع والديمقراطية، مشدداً على أنه جمع خطير، من منطلق أن قوة الشارع يمكن أن تستغل كسلاح لإحداث قلق ضد أنظمة حكم، توظفه بعض القوى لخلق أوضاع جديدة في بعض المناطق، مشيراً إلى أن الهدف من الشارع، وفق هذه الاستراتيجيات، يتمثل في خلق الفوضى، وإذا أدت إلى تغيير فهي خلقة.

من جهتها، استعرضت لورا بوربون، وزيرة الخارجية التشيلية السابقة، واستاذة القانون في جامعة تشيلي، الوضع في أمريكا اللاتينية، من خلال استحضارها

عددًا من حركات الاحتجاجات، مشددة على الحاجة إلى دعم القيادات الشابة، مع تكييفها إلى أن الشارع لا يستطيع تركيز مطالبه، ودعت إلى استباق الاحتجاجات عبر إجراءات سياسية تطويرية مندرجة. وشددت على أنها تؤمن بديمقراطية أكثر تعاطفاً.

وتناولت الجلسات الثلاث السابقة، مساء أول من أمس، «الأزمات المركبة... تقييم المحيط الأطلسي الواسع»، و«التعددية ذات السرعين في المحيط الأطلسي الواسع»، و«عواقب التضخم في المحيط الأطلسي الواسع».

وركزت جلسة الأزمات المركبة، على ما شهدته العالم منذ 2020 من تغيرات، بعد أن تسببت الأزمة الصحية في تعطيل الإنتاج العالمي وسلاسل التوريد الخاصة به. فيما تسببت الحرب في أوكرانيا في حدوث أزمة طاقة، وفي انعدام

حين تكون هناك إصلاحات». مشيراً إلى التجربة المغربية، وبما قام به الملك محمد السادس، كمثال على ذلك.

من جهته، رفض عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية (مصر)، الجمع بين قوة الشارع والديمقراطية، مشدداً على أنه جمع خطير، من منطلق أن قوة الشارع يمكن أن تستغل كسلاح لإحداث قلق ضد أنظمة حكم، توظفه بعض القوى لخلق أوضاع جديدة في بعض المناطق، مشيراً إلى أن الهدف من الشارع، وفق هذه الاستراتيجيات، يتمثل في خلق الفوضى، وإذا أدت إلى تغيير فهي خلقة.

من جهتها، استعرضت لورا بوربون، وزيرة الخارجية التشيلية السابقة، واستاذة القانون في جامعة تشيلي، الوضع في أمريكا اللاتينية، من خلال استحضارها

حين تكون هناك إصلاحات». مشيراً إلى التجربة المغربية، وبما قام به الملك محمد السادس، كمثال على ذلك.

من جهته، رفض عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية (مصر)، الجمع بين قوة الشارع والديمقراطية، مشدداً على أنه جمع خطير، من منطلق أن قوة الشارع يمكن أن تستغل كسلاح لإحداث قلق ضد أنظمة حكم، توظفه بعض القوى لخلق أوضاع جديدة في بعض المناطق، مشيراً إلى أن الهدف من الشارع، وفق هذه الاستراتيجيات، يتمثل في خلق الفوضى، وإذا أدت إلى تغيير فهي خلقة.

من جهتها، استعرضت لورا بوربون، وزيرة الخارجية التشيلية السابقة، واستاذة القانون في جامعة تشيلي، الوضع في أمريكا اللاتينية، من خلال استحضارها

حين تكون هناك إصلاحات». مشيراً إلى التجربة المغربية، وبما قام به الملك محمد السادس، كمثال على ذلك.

من جهته، رفض عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية (مصر)، الجمع بين قوة الشارع والديمقراطية، مشدداً على أنه جمع خطير، من منطلق أن قوة الشارع يمكن أن تستغل كسلاح لإحداث قلق ضد أنظمة حكم، توظفه بعض القوى لخلق أوضاع جديدة في بعض المناطق، مشيراً إلى أن الهدف من الشارع، وفق هذه الاستراتيجيات، يتمثل في خلق الفوضى، وإذا أدت إلى تغيير فهي خلقة.

من جهتها، استعرضت لورا بوربون، وزيرة الخارجية التشيلية السابقة، واستاذة القانون في جامعة تشيلي، الوضع في أمريكا اللاتينية، من خلال استحضارها



أوكرانيا تستبعد وقف إطلاق النار خلال الأعياد... والقوات الروسية تواصل قصف دونيتسك وخيرسون

زيلينسكي: الأشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة في القتال ضد روسيا

كييف - موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الأشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة في كثير من النواحي في صد العدوان الروسي، في حين استبعدت القيادة العسكرية الأوكرانية إقرار وقف إطلاق النار، خلال الفترة ما بين العام الجديد وعطلة أعياد الميلاد الأرثوذكسية. وكانت قد استبعدت موسكو بدورها، الأربعاء، هدنة على خطوط الجبهة خلال الأعياد.

وقال زيلينسكي، في كلمة له عبر الإنترنت إلى المجلس الأوروبي: «ستكون الأشهر الستة المقبلة حاسمة في المواجهة التي بدأتها روسيا بعدوانها من نواح كثيرة. العدوان ضد أوكرانيا وضد كل واحد منكم؛ لأن الهدف النهائي لروسيا أبعد بكثير من حدود وسيادة أوكرانيا. وستتطلب منا الأشهر الستة المقبلة جهوداً أكبر من تلك التي بذلت خلال الفترة الماضية».

وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني، في تقريرها اليومي، إلى موسكو ظلت تركز في هجماتها على مدنني أيضاً في أفديفكا شرق أوكرانيا، مضيفة أن القوات الأوكرانية صدّت هجمات روسية، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. وقالت أيضاً إن القوات الروسية واصلت قصف القوات الأوكرانية والبنية التحتية المدنية في منطقة دونيتسك ومنطقتي زابوريجيا وخيرسون الجنوبيتين.



دونيتسك، الخاضعة للسيطرة الروسية تعرضت لقصف عنيف من قبل القوات الأوكرانية (أ.ب)

وقال مسؤولون روس في المناطق التي ضمتها روسيا، أمس الخميس، إن القوات الأوكرانية قصفت مدينة دونيتسك التي تسيطر عليها موسكو في شرق أوكرانيا، خلال الليل، في واحدة من أضخم الهجمات منذ سنوات. وكتب اليكسي كوليمزين، رئيس البلدية المدعوم من روسيا، على «تلغرام»: «في تمام الساعة السابعة صباحاً، شنوا أكبر هجوم على وسط دونيتسك منذ عام 2014». وأضاف كوليمزين، كما نقلت عنه «رويترز»: «طلق 40 صاروخاً من راجمات صواريخ متعددة من طراز بي-إم 21-جراد على المدنيين في مدينتنا». ووصف الهجوم بأنه جريمة حرب، لكن لم يصدر عن المسؤولين الأوكرانيين

أي رد على تصريحاته حتى الآن. وقال كوليمزين للتلفزيون الروسي الرسمي، إن المعلومات الأولية أشارت إلى إصابة 5 أشخاص في القصف، بينهم طفل. وأظهرت مقاطع مصورة، نشرتها وكالة «ريا نوفوستي» للأنباء الروسية، تصاعد الدخان من المباني المتضررة والساحات والشوارع المليئة بالحطام والسيارات المحترقة. وشوهد رجال الإطفاء وهم يحاولون إخماد النيران. وقال كوليمزين إن روضة أطفال ومدرسة وجامعة ومستشفى طلابيا وكاتدرائية تضررت في الهجوم. وقال رئيس بلدية مدينة خاركييف الأوكرانية إيهور تيرخوف إن القوات الروسية

سلسلة عقوبات جديدة تشمل ثرياً كبيراً مقرباً من بوتين

واشنطن، علي بردي

فرضت الولايات المتحدة سلسلة عقوبات على القطاع المالي في روسيا، مستهدفة بشكل خاص أحد أكبر أثريائها فلاديمير بوتانين المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، في خطوة أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن هدفها الحد من قدرة موسكو على تمويل الحرب في أوكرانيا. وأعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية (أوفاك)، أنه أضاف 18 كياناً مرتبطاً بقطاع الخدمات المالية في روسيا إلى قائمة العقوبات الأميركية، مشيراً إلى أنها تشمل «الأوليغارشى البارز» بوتانين وشركته المؤلفة من أكثر من 40 شخصاً مرتبطين بالحكومة الروسية. ووصف ذلك بأنه «جزء من جهود زيادة الحد من قدرة روسيا على تمويل حربها الإختيارية غير المعقولة ضد أوكرانيا». وبالإضافة إلى بوتانين، تشمل العقوبات ثلاثة أفراد من عائلته المباشرة وشركته «إنترروس» بيخته «نيرفانا» ك«ممتلكات محظورة». بالإضافة إلى شركة المساهمة العامة «روسبنك» الذي استحوذت عليه شركة بوتانين سابقاً هذا العام. وفرضت عقوبات أيضاً على «مسؤولين يساعدون في دفع غزو روسيا وسيطرتها الأميركية».

مجموعة تاسعة من العقوبات على روسيا، كما هو مخطط له بحلول صباح أمس الخميس، مما فرض القضية على القادة الذين من المقرر أن بدأت قمتهم في وقت لاحق الخميس.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، إن روسيا ستعمل على توسيع تعاونها التجاري مع شركاء جدد، بما يشمل زيادة صادراتها من الغاز إلى الصين بصورة كبيرة؛ لمواجهة العقوبات الغربية. وفي خطاب بثه التلفزيون حول الوضع الاقتصادي في البلاد، وعد بأن بلاده ستعمل على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع شركائها في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية؛ لإحباط الجهود الغربية لعزلها اقتصادياً. وقال: «سنخلص من القيود المفروضة على الخدمات اللوجستية والمالية. دعوني أذكركم بأن العقوبات التي فرضتها الدول الغربية جاءت في إطار مساعيها لدفع روسيا خارج محيط التنمية العالمية، لكننا لن نسلك طريق العزلة الذاتية أبداً». وأضاف: «على العكس من ذلك، نعمل حالياً على توسيع التعاون مع كل من له مصلحة في ذلك، وسوف نستمر في ذلك». وتراجعت مبيعات روسيا من الطاقة إلى الاتحاد الأوروبي تراجعاً كبيراً منذ بدء حربها في أوكرانيا، مما دفع الاتحاد الأوروبي لتقليل دعمه لروسيا على موسكو. وتوقفت خطوط إمداد الغاز الروسية تحت بحر البلطيق على العمل بسبب الانفجارات موجهة المصدر.

موندديال 2022 بعيون روسية وأوكرانية... غاب المنتخبان وحضرت الحرب

الكسندر ديوكوف، أنه لا يجب أن يكون هناك أي شك في ضرورة انتقالنا إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وقال «آسيا هي الفرصة التي نحتاج إلى أخذها في الاعتبار. اعتقد أننا سننظر في الأمر في الاجتماعات القادمة. ليست متأكد من أنه سيتم اتخاذ قرار، لكن الوضع يحتاج إلى مناقشة». كما يبدو، لا يرغب الروس فقط في الانتقام من الأوروبيين الذين سعوا إلى عزل رياضيي بلادهم، واستبعادهم عن ساحات التنافس. فقد برز على الخط عنصر آخر لافت، يقوم على «التباعد الحضاري» بين منطقتي روسيا وجاراتها الأوروبيات، بعدما «تم تلطيخ الرياضة بالنزعات السياسية ومنطقتي أحادي الجانب في التعامل مع القيم الاجتماعية والحضارية»، كما كتبت «إكسبريس سبورت» أبرز صحف روسيا الرياضية. أشارت الصحيفة في تعليق إلى الحملات التي تعرضت لها دولة قطر، ورات أنها كانت تضم «واقع سياسيات مغرضة، تشكل امتداداً للسياسات الغربية التي تسعى للهيمنة على قرارات وثقافات الشعوب تحت حجج الديمقراطية وحقوق الإنسان ومكافحة الفساد».

في جانب آخر، من اصدااء الموندديال، غاب المنتخبان، لكن حضرت الحرب بقوة. إذ كان الاتحاد الأوكراني لكرة القدم قد طلب من الاتحاد الدولي (فيفا) استبعاد منتخب إيران من كأس العالم بسبب «انخراط إيران» في الحرب الروسية - الأوكرانية. ولم يتجاهل الاتحاد الكروي الإشارة في طلبه الرسمي إلى ضرورة «الأخذ في الاعتبار المعطيات حول انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، والتي تتناقض مع مبادئ ومعايير النظام الأساسي للفيفا، وكذلك لا بد من الأخذ في الاعتبار قرار مجلس الأمن الدولي بشأن فرض عقوبات على إيران واحتمال تورط إيران في الحرب الحالية». أيضاً، لم ينسح حلفاء أوكرانيا البولنديون استخدام الزخار الرياضي الكبير في الموندديال، للتعبير عن التضامن مع البلد الجار. ولجأ روبرت ليفاندوفسكي، اللاعب المخضرم، وقائد المنتخب البولندي، إلى ارتداء شارة تحمل ألوان العلم الأوكراني خلال مشاركته في موندديال قطر.

هذا الاستعراض كان منسجماً سلفاً، إذ جرت مراسم لافتة لتسليم ليفاندوفسكي نجمة برشلونة الإسباني الشارة الخاصة بالأسطورة الأوكراني

الذين كان عليهم أن ينتقلوا سريعاً إلى الملاجئ. وفي روسيا، رغم الحملات الإعلامية الكبرى على «تسييس» الرياضة، تابع ملايين الروس أحداث الموندديال، تحت تأثير قوي للحرب الجارية، ولم تحوِّق التعليقات في وسائل الإعلام الكبرى عن عقد مقارنات بين «الفرق الاستعمارية» والمنتخبات التي «تحررت من الاستعمار الغربي». تلك التعليقات نشرتها وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية وهي تشير إلى انخسارات منتخب المغرب على إسبانيا والبرتغال، وتعرب عن أمل في أن «يتوج الانتصار على الاستعمار» في المباراة مع منتخب فرنسا.

المجموعته، بخسارة وجيدة أمام كرواتيا؛ ما يعني أن فرصه كانت جيدة للتلها، قبل أن يأتي قرار «فيفا» في نهاية فبراير (شباط)، أي بعد أسبوع واحد على اندلاع الحرب، ليحرمه من المشاركة المنافسات التأهيلية؛ ونتيجة لذلك حلت بولندا المنافس الرياضي القوي والخصم السياسي» في الوقت ذاته، محل الروس. ولم يقتصر التغييب على المنتخب؛ إذ تم استبعاد الحكام الروس من أي دور في بطولة العالم لكرة القدم في قطر. وعلى الرغم من قرار روسيا اللجوء إلى القضاء، عبر محكمة التحكيم الرياضية العالمية، لإلغاء «العقوبات» لكن الأوان كان قد فات لحضور المنافسات العالمية. مع غياب الطرفين، تابع الروس والأوكرانيون بشيء من الاهتمام مباريات الموندديال، رغم غياب الحرب والمخاوف الأمنية ومشاكل انقطاع الكهرباء في أوكرانيا بسبب تدمير البنى التحتية. في العاصمة كييف ومدينتي أوديسا ولفوف، وتوافد مشجعون على المقاهي التي عرضت مباريات الموندديال لمشاهدتها، كان حضور المباريات أشبه باستراحة قصيرة بين غارتين، وفي حالات عدة قطعت صفارات الإنذار متعة الحاضرين

عندما كان يجرى في قطر، في وقت مبكر من الشهر الماضي، في حين لم يجرى في أوكرانيا. وقال براندن أن الشتاء هو الوقت المناسب لتنفيذ الضربات، فعندما تتجمد الأرض، يمكن للدبابات والشاحنات السفر على الطرق الوعرة، وقد يحاول زيلينسكي هجوماً آخر. ويخلص أحد الخيارات في الاندفاع إلى منطقة زابوريجيا في الجنوب الشرقي لقطع الجسر البري الروسي إلى شبه جزيرة القرم، ومحاصرة جيب آخر من قوات بوتين، وإثبات أن المزيد من المساعدات الغربية يمكن المزيد من الانتصارات الأوكرانية. إنه قرار صعب، لأن كييف يجب أن توازن بين مخاطر التقاعس عن العمل ومخاطر الهجوم الفاشل. وسوف تصبح معضلة أوكرانيا أكثر حدة إذا اعتمد بوتين المبادرة الدبلوماسية من خلال اقتراح وقف إطلاق النار قبل الربيع. ويقول براندن إنه لا شيء

هل سيظهر بوتين الذكاء الاستراتيجي أخيراً بشأن أوكرانيا؟



بوتين يخطب في الساحة الحمراء، بعد ضم أربع مناطق أوكرانية (أ.ب)

وإذا تمكنت روسيا من إطالة امده الصراع خلال فصل الشتاء، مع جعل الأمور غير سارة قدر الإمكان لأوكرانيا المنهكة وأوروبا الفقيرة في مجال الطاقة، وواشنطن المشتتة بشكل متزايد، فربما تتصعق روسيا بالصواريخ. وسيكون من الصعب تنفيذ الاستراتيجية بالنسبة للروس، فالبلد الذي يشتهر بالازدهار في الشتاء يفتقر إلى الملابس الدافئة وحتى الطعام الذي يحتاجه بعض قواته للصمود في الأشهر المقبلة. لكن هذا ليس جنوناً، نظرًا لافتقار بوتين إلى خيارات أفضل وبعض العلامات المتفرقة على شعور الغرب بالرهق بالنسبة

شيثاً كان واضحاً تماماً لأولئك الذين هم خارج شريحة التملق في الكرملين، إلا وهو أن روسيا تفكر إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية في أوكرانيا. وتطلق روسيا الصواريخ والذخائر بشكل أسرع من قدرة صناعتها الدفاعية الخاضعة لعقوبات شديدة على تجديدها. وتكافح قواتها من أجل التمسك بمكاسبها المبكرة، ناهيك عن الاستيلاء على جميع الأراضي التي طالب بها بوتين بشكل غير قانوني وهزلي إلى حد ما لصالح روسيا. ويقول براندن، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية من واشنطن إن تهديدات بوتين بالتصعيد النووي شملت في رده أوكرانيا عن تجاوز خط أحمر روسي تلو الآخر، وأخره عبر هجمات الطائرات من دون طيار على القواعد الجوية في عمق روسيا. وعلى الرغم من كل القوى البشرية الروسية التي يفرض أنها لا نهاية لها، لا يستطيع بوتين حشد قوات إضافية تتجاوز ما يقرب من 300 ألف جندي استدعاهم في وقت سابق، دون استدعاء السكان غير الميادين حتى الآن. هذه المشاكل ليست جديدة، لكن استعداد بوتين للاعتراف بها (حتى بشكل غير مباشر) جاء ويعتقد المسؤولين الأميركيين أن بوتين يدرك متأخراً



## عشرات الآلاف احتشدوا في إسطنبول لليوم الثاني دعماً لإمام أوغلو

## المعارضة التركية تتعهد هزيمة إردوغان وإنهاء «التلاعب بإرادة الشعب»



انتصار أكرم إمام أوغلو يتظاهرون في إسطنبول أمس (أ.ب.ب)

أوغلو هو قرار يخص مستقبل تركيا». وأكد رئيس حزب «الجيد»، ميرال أكشيشيار، أن «الضغط السياسي على القضاء لن تغير شيئاً، وأن 85 مليون تركي يدعمون الإرادة الوطنية، ويدعمون رئيس بلدية إسطنبول الذي تعرض للظلم. نؤكد أن الديمقراطية لنا، وأن الشعب سيعطي الرد المناسب في صناديق الاقتراع». ولم يقتصر التجمع على سكان إسطنبول وحدها؛ بل احتشد الآلاف في الميدان الرئيسي لمدينة طرابزون بمنطقة البحر الأسود، شمال تركيا، وهي مسقط رأس إمام أوغلو، دعماً له بعد الحكم الصادر ضده، رافعين علم تركيا ولافة كبيرة كتب عليها: «الأمم موجود ما دام أكرم إمام أوغلو موجود».

وفي حال تأييد الحكم الإبتدائي، فلن يتمكن إمام أوغلو من شغل منصب رئيس بلدية إسطنبول، ولن يكون قادراً على منافسة إردوغان في حال موافقة أحزاب «طاولة الستة» على ترشيحه للرئاسة في الانتخابات المقررة يوم 18 يونيو (حزيران) المقبل.

وتحدثت أوساط المعارضة عن أن قرار المحكمة صدر بتوجيه سياسي من أجل إزاحة إمام أوغلو من طريق إردوغان، وكذلك من أجل إبعاده عن البلدية واستخدام مواردها في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في يونيو المقبل. ويعتقد فريق قومي يميني شخصي لإردوغان ضد أحد أكبر منافسيه (إمام أوغلو).

وكانت تصريحاته في مؤتمر صحفي في إسطنبول، حيث تحدث عن «الضغط السياسي على القضاء لن تغير شيئاً، وأن 85 مليون تركي يدعمون الإرادة الوطنية، ويدعمون رئيس بلدية إسطنبول الذي تعرض للظلم. نؤكد أن الديمقراطية لنا، وأن الشعب سيعطي الرد المناسب في صناديق الاقتراع».

وكانت تصريحاته في مؤتمر صحفي في إسطنبول، حيث تحدث عن «الضغط السياسي على القضاء لن تغير شيئاً، وأن 85 مليون تركي يدعمون الإرادة الوطنية، ويدعمون رئيس بلدية إسطنبول الذي تعرض للظلم. نؤكد أن الديمقراطية لنا، وأن الشعب سيعطي الرد المناسب في صناديق الاقتراع».

وكانت تصريحاته في مؤتمر صحفي في إسطنبول، حيث تحدث عن «الضغط السياسي على القضاء لن تغير شيئاً، وأن 85 مليون تركي يدعمون الإرادة الوطنية، ويدعمون رئيس بلدية إسطنبول الذي تعرض للظلم. نؤكد أن الديمقراطية لنا، وأن الشعب سيعطي الرد المناسب في صناديق الاقتراع».

وذكر أحمد داود أوغلو بسجن الرئيس رجب طيب إردوغان عندما كان رئيساً لبلدية إسطنبول عام 1998 «بسبب حكم سياسي»، مؤكداً: «إننا هنا اليوم لرفض تسييس القضاء مرة أخرى، ولرفض تنفيذ انقلابات عبر القضاء». وأقول بصوت 85 مليون تركي: لم نخف، ولا نخاف، ولن نخاف، وأقول مرة أخرى لإردوغان: إننا لا نصدق أن القضاء في تركيا مستقل، وإن القرار الذي اتخذ بسجن إمام

وسينتهي الحكم الأوتوقراطي، وستعود تركيا إلى الديمقراطية، وستنتهي الضغوط وتحل الحريات». بدوره، قال رئيس «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، إن «تجمعنا اليوم في هذا الميدان تجمع تاريخي، وإننا بصفتنا قادة أحزاب مختلفة التوجهات، نؤكد بحضورنا هنا أننا أتينا من أجل رفض تسييس القضاء، ومن أجل إعلان أننا سنعمل على القضاء على كل أشكال الظلم والخطر».

كل الأضرار التي تسبب فيها في البلاد وتعيد الديمقراطية والحريات». وقال رئيس «حزب الديمقراطية والتقدم»، علي أوغلو، إن الحكم الصادر على إمام أوغلو «ليس حكماً قضائياً، بل هو سياسي». وتخلّص فيه من الاستبداد والقمع المحلية: «كل شيء سيكون جميلاً جداً».

من جانبه، أكد رئيس «حزب الشعب»، كمال كليتشدار أوغلو، أن «النظام الحاكم حالياً أمامه 6 أشهر، وبعدها ستكون المعارضة على رأس السلطة، وستزمل

إسطنبول، ولكنه واصل متحماً كل الضغوط، وسيواصل بعض النظر عن الحكم الصادر ضده والذي يعرف أنه أصدره ليس حكماً قضائياً؛ بل هو سياسي». وكرر شعار حملته في الانتخابات وتخلّص فيه من الاستبداد والقمع المحلية: «كل شيء سيكون جميلاً جداً».

من جانبه، أكد رئيس «حزب الشعب»، كمال كليتشدار أوغلو، أن «النظام الحاكم حالياً أمامه 6 أشهر، وبعدها ستكون المعارضة على رأس السلطة، وستزمل

عقب صدور الحكم الإبتدائي من محكمة الجنائيات السابعة في كارتال بإسطنبول ضد إمام أوغلو، قادة أحزاب «طاولة الستة» التي تضم 6 أحزاب: هي: «الشعب كليتشدار أوغلو، و«الديمقراطية والجيد» برئاسة ميرال أكشيشيار، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«الديمقراطي» برئاسة جولتكن أويصال، و«السعادة» برئاسة تمل كارامولا أوغلو والذي تخلف عن الحضور لأسباب صحية، وحضر بدلاً منه نائبه صبري تيكور.

وشهدت مدينة إسطنبول، الخميس، احتشاد عشرات الآلاف أمام مبنى بلدية إسطنبول الكبرى بميدان «ساراتش هانه» بمنطقة الفاتح في إسطنبول، دعماً لرئيسها أكرم إمام أوغلو، الذي صدر ضده حكم بالحبس سنتين و7 أشهر و15 يوماً وحظر نشاطه السياسي لإدانته بتهمة إهانة موظفين عموميين في المجلس الأعلى للانتخابات، ووصفهم ب«الحققي» بسبب قراره في القضاء على الانتخابات المحلية في إسطنبول التي أجريت في 31 مارس (آذار) 2019 وإعادتها في 24 يونيو (حزيران) من العام ذاته. وكان إمام أوغلو فاز بالانتخابات على منافسه مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، وكرر الفوز عند إعادة الانتخابات باكتساح شديد وبفارق 800 ألف صوت. وشارك في التجمع الحاشد؛ الذي فاق عن حيث العدد بأضعاف كثيرة حشداً خرج

أفقره: سعيد عبد الرزاق

## اتهمت لندن بـ«التلاعب السياسي» وبالإصطاف إلى جانب «انفصاليين عنيفين»

## بكين تلوح بـ«تدابير انتقامية» غداة «حادثة مانشستر»

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

في البرلمان البريطاني، بنبا استدعاء الدبلوماسيين، وقالت إن هؤلاء «فروا من المملكة المتحدة كالجبناء ما أثبت أنهم مذنبون». وقالت إن «مكتب الخارجية على أن يعلن هؤلاء الذين فروا أشخاصاً غير مرغوب بهم، وأن يؤكد أنهم لن يكونوا محل ترحيب في المملكة المتحدة» في المستقبل.

## خبراء يدعون القارة السمراء لرفض مصالحها

## «فخ الديون» يُشعل التنافس الأمريكي - الصيني في أفريقيا



السفير الصيني لدى نيجيريا برفقة رئيسي نيجيريا وسيراليون يفتتحون مقر إيكواس الجديد في 4 ديسمبر (أ.ب.ب)

ذات أجندات طويلة الأمد، وتحتاج جهداً مستمراً غير مسميس أو مؤدب، كما أن بكين تتجنب فكرة الهيمنة على الأنظمة والثقافات، ولديها الآن سمعة جيدة في أفريقيا وتراكم للخبرات لا يملكه الطرف الأمريكي».

وأضافت أن «الرأسمالية الأمريكية في الأخير لا تستطيع التحكم في القطاع الخاص الأمريكي، وهو ما شهدناه خلال الحرب الروسية - الأوكرانية في الخلاف بين بايدن وشركات الطاقة والمحروقات التي لم تستجب لتوجهيات إدارته السياسية، ودفع المواطن الأمريكي الفاتورة». ودعت عمر القارة الأفارقة إلى «انتهاج سياسات عملية وواقعية تجاه كل المبادرات»، وقالت إن عليهم أن «يفرضوا أجنداتهم ورؤاهم، وأن يدركوا أن العالم الآن يعي إمكانات القارة وأهميتها لمستقبل العالم الاقتصادي والجيوسياسي».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، رأى الخبير في الشأن الإفريقي جوزيف مراد أمين، أن «ما يدعاه الغربان الأمريكي والغربي في تصريحاتهما هي محاولات للتغطية على إهمالهما للحقارة وفشلهما وتأخرهما عن اللحاق بالصين تعمل وفق استراتيجيات واقعية ناجحة في تحقيق مصالحها الآنية والمستقبلية، لكن هذا التحقق الصيني مفيد للغاية للدول الأفريقية».

تملكها البنوك الغربية ومدبرو أصول وتجار فقط، ويتم تحصيل ضعفي الفائدة عليها مقارنة بالفائدة التي تفرضها الصين. وقال جانغ، في تصريحات للإعلاميين في «سيمافور» في واشنطن، إن «مساعداً الصين للاستثمار والتحويل لأفريقيا ليست فخاً، داعياً أميركا إلى «إجراءات ملموسة وعملية من القارة الأميركية لمساعدة أفريقيا». وأضاف أن الدول الأفريقية يجب أن تصبح ساحة للتعاون الدولي لصالح الأفارقة، بما في ذلك بين الصين والولايات المتحدة»، ويعتبر سفير الصين لدى الأميركي الحالي يأتي كرد فعل متأخر على الصعود الصيني، والتصريحات التي تنهت الصين بمحاولة الهيمنة على قارة أفريقيا من خلال الديون، هي محاولات سياسية للتقليل من الإنجاز الصيني، والتخفيف من انتقادات للغياب الغربي أو حضوره «سبب السمنة» في القارة السمراء.

ويعتبر سفير الصين لدى الأميركي الحالي يأتي كرد فعل متأخر على الصعود الصيني، والتصريحات التي تنهت الصين بمحاولة الهيمنة على قارة أفريقيا من خلال الديون، هي محاولات سياسية للتقليل من الإنجاز الصيني، والتخفيف من انتقادات للغياب الغربي أو حضوره «سبب السمنة» في القارة السمراء.

ويعتبر سفير الصين لدى الأميركي الحالي يأتي كرد فعل متأخر على الصعود الصيني، والتصريحات التي تنهت الصين بمحاولة الهيمنة على قارة أفريقيا من خلال الديون، هي محاولات سياسية للتقليل من الإنجاز الصيني، والتخفيف من انتقادات للغياب الغربي أو حضوره «سبب السمنة» في القارة السمراء.

ويعتبر سفير الصين لدى الأميركي الحالي يأتي كرد فعل متأخر على الصعود الصيني، والتصريحات التي تنهت الصين بمحاولة الهيمنة على قارة أفريقيا من خلال الديون، هي محاولات سياسية للتقليل من الإنجاز الصيني، والتخفيف من انتقادات للغياب الغربي أو حضوره «سبب السمنة» في القارة السمراء.

## قتلى بهجوم على الحدود الكولومبية - الإكوادورية

بوغوتا، الشرق الأوسط

قتل مسلحون 5 أشخاص في جنوب كولومبيا على الحدود مع الإكوادور، وفق ما أعلنت السلطات الأربعة. واطلق مسلحون كانوا على دراجات نارية النار بشكل عشوائي على مجموعة تضم 8 أشخاص ليل الثلاثاء، وفق ما قال قائد الشرطة الكولومبي خورخي سالياناس. وفضي شخصان في مكان الحادث، فيما أصيب الثلاثة الآخرون بجروح؛ وفقاً لما أكدته سالياناس إذاعة محلية. وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتشنه الشرطة في وقت قصير من متعمري «القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)» يطلق عليه اسم «كوماندوز الحدود»، وراء الهجوم. ووقعت حركة «فارك» الماركسية معاهدة سلام مع الحكومة في ديسمبر (كانون الأول) 2016 لوضع حد لصراع استمر نصف قرن مع الدولة، والتحول إلى حزب شيوعي سياسي. لكن بعض المثقفين رفضوا إلغاء السلاح ويواصلون تنفيذ هجمات على الجنود والمدنيين، بينما يمولون حملتهم في معظمها من تهريب المخدرات. واشتد قتال «كوماندوز الحدود» مع مجموعة أخرى مشتقة عن «فارك» في بوتومايو قبل شهر، ما أدى إلى مقتل 20 عنصراً مفرطاً على الأقل.

وتقاتل مجموعات مسلحة في أنحاء البلاد للسيطرة على أراض وعلى تجارة تهريب المخدرات المرعبة. وكولومبيا من أكبر منتجي الكوكايين الذي تصدر كميات كبيرة منه عبر الإكوادور إلى

للغاية». وتبنى الرئيس الأمريكي جو بايدن، في القمة، فكرة أن تضم مجموعة العشرين المؤلفة من أكبر 19 قوة اقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأفريقي؛ بغية تعزيز دور القارة، وفق ما أعلن البيت الأبيض الجمعة. وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة لإدارة بايدن على خلفية إهمالها للقارة، فإن ذلك لم يمنع مسؤوليها من توجيه الانتقادات لسياسات الصين في أفريقيا. وخلال زيارته لنيجيريا العام الماضي، قال وزير الخارجية أنتوني بلينكن، إن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».

وترى منى عمر، الدبلوماسية المصرية السابقة والخبيرة في الشأن الأفريقي، أن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».

وترى منى عمر، الدبلوماسية المصرية السابقة والخبيرة في الشأن الأفريقي، أن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».

وترى منى عمر، الدبلوماسية المصرية السابقة والخبيرة في الشأن الأفريقي، أن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».

وترى منى عمر، الدبلوماسية المصرية السابقة والخبيرة في الشأن الأفريقي، أن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».

وترى منى عمر، الدبلوماسية المصرية السابقة والخبيرة في الشأن الأفريقي، أن «الطرفين، سواء الصين أو القوى الغربية، يهتمان بمصالحهما في المقام الأول، لكن الصين أكثر حضوراً ووعياً بأهمية القارة في السنوات الماضية».



## الدولارات الأميركية «مجرد بداية» لدفع عجلة التنمية وتوفير الأمن الغذائي والبنية التحتية

### بايدن يعد الزعماء الأفارقة بـ«الاستثمار في مستقبل» القارة السمراء وتنميتها



بايدن يتحدث خلال القمة الأميركية - الأفريقية في واشنطن أمس (أ.ب.ب)

واشنطن، علي بردى  
وعد الرئيس الأميركي جو بايدن العشرات من الزعماء الأفارقة المجتمعين في واشنطن بأن تستثمر الولايات المتحدة «في مستقبل أفريقيا»، ليس فقط عبر تخصيص المليارات من الدولارات الأميركية لتمويل حكومي من واشنطن، بل أيضاً من خلال الاستثمارات الخاصة لمساعدة القارة السمراء في مجالات الصحة العامة، والأمن الغذائي، والبنية التحتية، والأعمال والتكنولوجيا.

وكان الرئيس الأميركي يتحدث قبيل ختام قمة جمعة في واشنطن العاصمة مع نحو 50 من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية في قاعة مؤتمرات كبرى، وقال، إن «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم كل جانب من جوانب النمو في أفريقيا»، مقدماً رؤيته لكيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من تقديم 55 مليار التجارة الخاصة والالتزامات والشراكات الاستثمارية. وأضاف، إن «هناك الكثير الذي يمكننا القيام به سوياً وستفعله سوياً».

ويبدأ واضحاً أن هذه الاستثمارات الأميركية الضخمة تحاول تعويض تراجع الولايات المتحدة كثيراً عما تقدمه الصين في أفريقيا جنوب الصحراء، التي أصبحت ساحة معركة رئيسية في منافسة مشحونة بشكل متزايد بين القوى الكبرى. ويصنّف البيت الأبيض على الأفارقة هذا الأسبوع بمثابة جلسة استماع مع الزعماء الأفارقة، أكثر من كونه محاولة لمواجهة نفوذ بكين، لكن عقيدة السياسة الخارجية المركزية للرئيس بايدن تلوح في الأفق: أميركا تخوض معركة العصر الحديث لإثبات أن الديمقراطية يمكن أن تتفوق على الأنظمة البديلة.

وكانت تلك الرسالة واضحة أيضاً في مناسبات عدة خلال خطاب القاه بايدن ليل الأربعاء عن كيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من تقديم 55 مليار التجارة الخاصة والالتزامات والشراكات الاستثمارية. وأضاف، إن «هناك الكثير الذي يمكننا القيام به سوياً وستفعله سوياً».

ويبدأ واضحاً أن هذه الاستثمارات الأميركية الضخمة تحاول تعويض تراجع الولايات المتحدة كثيراً عما تقدمه الصين في أفريقيا جنوب الصحراء، التي أصبحت ساحة معركة رئيسية في منافسة مشحونة بشكل متزايد بين القوى الكبرى. ويصنّف البيت الأبيض على الأفارقة هذا الأسبوع بمثابة جلسة استماع مع الزعماء الأفارقة، أكثر من كونه محاولة لمواجهة نفوذ بكين، لكن عقيدة السياسة الخارجية المركزية للرئيس بايدن تلوح في الأفق: أميركا تخوض معركة العصر الحديث لإثبات أن الديمقراطية يمكن أن تتفوق على الأنظمة البديلة.

وكانت تلك الرسالة واضحة أيضاً في مناسبات عدة خلال خطاب القاه بايدن ليل الأربعاء عن كيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من تقديم 55 مليار التجارة الخاصة والالتزامات والشراكات الاستثمارية. وأضاف، إن «هناك الكثير الذي يمكننا القيام به سوياً وستفعله سوياً».

ويبدأ واضحاً أن هذه الاستثمارات الأميركية الضخمة تحاول تعويض تراجع الولايات المتحدة كثيراً عما تقدمه الصين في أفريقيا جنوب الصحراء، التي أصبحت ساحة معركة رئيسية في منافسة مشحونة بشكل متزايد بين القوى الكبرى. ويصنّف البيت الأبيض على الأفارقة هذا الأسبوع بمثابة جلسة استماع مع الزعماء الأفارقة، أكثر من كونه محاولة لمواجهة نفوذ بكين، لكن عقيدة السياسة الخارجية المركزية للرئيس بايدن تلوح في الأفق: أميركا تخوض معركة العصر الحديث لإثبات أن الديمقراطية يمكن أن تتفوق على الأنظمة البديلة.

وكانت تلك الرسالة واضحة أيضاً في مناسبات عدة خلال خطاب القاه بايدن ليل الأربعاء عن كيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من تقديم 55 مليار التجارة الخاصة والالتزامات والشراكات الاستثمارية. وأضاف، إن «هناك الكثير الذي يمكننا القيام به سوياً وستفعله سوياً».

ويبدأ واضحاً أن هذه الاستثمارات الأميركية الضخمة تحاول تعويض تراجع الولايات المتحدة كثيراً عما تقدمه الصين في أفريقيا جنوب الصحراء، التي أصبحت ساحة معركة رئيسية في منافسة مشحونة بشكل متزايد بين القوى الكبرى. ويصنّف البيت الأبيض على الأفارقة هذا الأسبوع بمثابة جلسة استماع مع الزعماء الأفارقة، أكثر من كونه محاولة لمواجهة نفوذ بكين، لكن عقيدة السياسة الخارجية المركزية للرئيس بايدن تلوح في الأفق: أميركا تخوض معركة العصر الحديث لإثبات أن الديمقراطية يمكن أن تتفوق على الأنظمة البديلة.

وكانت تلك الرسالة واضحة أيضاً في مناسبات عدة خلال خطاب القاه بايدن ليل الأربعاء عن كيف يمكن للولايات المتحدة أن تكون حافزاً حاسماً في مستقبل تلك البلدان، باعتبارها شريكاً موثوقاً لتعزيز الحياة الديمقراطية ودفع النمو في الصحة العامة ومصادر الطاقة، انطلاقاً من تقديم 55 مليار التجارة الخاصة والالتزامات والشراكات الاستثمارية. وأضاف، إن «هناك الكثير الذي يمكننا القيام به سوياً وستفعله سوياً».

ويبدأ واضحاً أن هذه الاستثمارات الأميركية الضخمة تحاول تعويض تراجع الولايات المتحدة كثيراً عما تقدمه الصين في أفريقيا جنوب الصحراء، التي أصبحت ساحة معركة رئيسية في منافسة مشحونة بشكل متزايد بين القوى الكبرى. ويصنّف البيت الأبيض على الأفارقة هذا الأسبوع بمثابة جلسة استماع مع الزعماء الأفارقة، أكثر من كونه محاولة لمواجهة نفوذ بكين، لكن عقيدة السياسة الخارجية المركزية للرئيس بايدن تلوح في الأفق: أميركا تخوض معركة العصر الحديث لإثبات أن الديمقراطية يمكن أن تتفوق على الأنظمة البديلة.

تلوح في الأفق. ودُعيت غينيا الاستوائية على رغم من أن وزارة الخارجية عبرت عن «شكوك جديدة» في شأن الانتخابات التي أجريت فيها الشهر الماضي. أفاد مسؤولو الانتخابات، بيان الحزب الحاكم للرئيس تيودورو أوبيانغ فاز بنحو 95 في المائة من الأصوات. كما دُعيت زيمبابوي، التي واجهت سنوات من العقوبات الأميركية والغربية.

ووعد بايدن بدعم الولايات المتحدة للحصول على مقعد دائم في مجموعة العشرين من الاتحاد الأفريقي، وتعين ممثل خاص لتنفيذ التزامات القمة.

#### احترام إرادة الشعوب

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، إن الإدارة «ترفض وضع سلاح» على رأس أفريقيا وجعلها تختار بين الولايات المتحدة والصين. وفي الوقت نفسه، أضاف «لا يوجد شيء غير متسق في وصف حقيقة واقعة والقاء الضوء على ما ينضج بشكل متزايد لشركائنا الأفارقة حول تأثير الصين الخبيث على القارة».

ورد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين، على ذلك بالقول، إن الولايات المتحدة يجب أن تحترم إرادة الشعوب الأفريقية وتتخذ إجراءات ملموسة للمساعدة في تنمية أفريقيا، بدلاً من التشنه المستمر ومهاجمة الدول الأخرى. وقال، إن «السؤولية المشتركة للمجتمع الدولي هي دعم تنمية أفريقيا». لكنه أضاف «أفريقيا ليست ساحة لمواجهة القوى العظمى أو هدفاً للضغط التسعسي من قبل دول أو أفراد معينين».

كما أعرب الرئيس الروسي بول كاغامي عن استيائه من فكرة أن بلاده وأخرين في

لكن القارة لا تزال حاسمة بالنسبة للقوى العالمية بسبب النمو السكاني السريع فيها، والموارد الطبيعية الكبيرة والكتلة الانتخابية الكبيرة في الأمم المتحدة. ولا تزال أفريقيا أيضاً ذات أهمية استراتيجية كبيرة، حيث تقوم الولايات المتحدة بإعادة ضبط سياستها الخارجية مع التركيز بشكل أكبر على الصين - الدولة التي تعدها إدارة بايدن أهم خصم اقتصادي وعسكري للولايات المتحدة.

لكن بايدن دعا العديد من القادة الذين لديهم سجلات مشكوك فيها في مجال حقوق الإنسان، وكانت الديمقراطية

وبلوع أهداف «رؤية عام 2063» تحت شعار «أفريقيا التي نريدها»، أقر بايدن في بداية العشاء بـ«الخطبة الأصلية» حيال الأفارقة المستعبدين الذين تم جلبهم إلى شواطئ الولايات المتحدة. وأشاد بالجيل القادم من الزعماء في كل من الولايات المتحدة وأفريقيا جنوب الصحراء. وقال «نظراً لشبابنا بشكل خاص، في جميع بلداننا سوية، يمكننا توفير عالم أكثر عدلاً وازدهاراً ومليئاً بالفرص للجميع». وأضاف، أنه «عندما نتجج أفريقيا، نتجج الولايات المتحدة، والعالم بأسره بنجح».

وعبر الرئيس السنغالي

## القاهرة تشد مساعدة واشنطن... وأديس أبابا مصرّة على «الرعاية الأفريقية»

### ما حدود التدخل الأميركي في نزاع «السد الإثيوبي»؟

الأسبوع، أن القاهرة ترغب في إظهار مزيد من الضغط على إثيوبيا على إثيوبيا، كانت وسائل هذا الضغط، حيث تمتلك الإدارة الأميركية الأدوات المتوقعة حال أرات الحل. ولا يتوقع الدبلوماسي المصري، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، تدخلا أميركيا قويا في الملف، حيث تفضل إدارة بايدن الحل الأفريقي، بينما لا تصانع مصر من ذلك شرط مستثنى من المساعدات في إثيوبيا برغبة إثيوبية حقيقية تفضي إلى حل يؤمن مصالح الدول الثلاث.

هذه مسألة حيوية ووجودية للغاية بالنسبة لنا. ونشكر الولايات المتحدة على دعمها واهتمامها»، مضيفاً أن «التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً يمكن أن يحقق شيئاً جيداً وفقاً للمعايير والأعراف الدولية». ولا تطلب أي شيء آخر غير ذلك، وتابع: «نحتاج إلى دعمك في هذا الشأن». وسيكون السد المقام على النيل الأزرق (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، الأكبر في أفريقيا وتبلغ قيمته 4,2 مليار دولار. وتخشى مصر، التي تعتمد على النهر بنسبة 97 في المائة

للحاجج، والمطالبة بالضغط على إثيوبيا عبر الشركاء الدوليين للتوصل باتفاق يرضي جميع الأطراف. وفي زيارته إلى واشنطن لحضور القمة الأميركية - الأفريقية، طلب السيسي الأربعاء مساعدة واشنطن للضغط على إثيوبيا، أو عبر الاتحاد الأفريقي. ومنذ أبريل (نيسان) 2021، تجددت المفاوضات بين الدول الثلاث، التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي، بعد فشلها في الحل، الأمر الذي دعا مصر للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي

القاهرة، محمد عبده حستين  
ينشد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مساعدة الولايات المتحدة للضغط على إثيوبيا من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن «سد النهضة»، المشروع الكهرومائي الضخم على نهر النيل، والذي ترى فيه القاهرة «تهديداً وجودياً»، ورغم المطالبة المصرية المتكررة - والتي تصطدم برفض إثيوبي الصريح بدورها على استمرار رعاية الاتحاد الأفريقي للمفاوضات، فإنه لم يتضح بعد مدى حجم استجابة إدارة

## التزام مغربي - أميركي بتعزيز التعاون التجاري

الرباط، «الشرق الأوسط»  
أجرى رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، في واشنطن، مباحثات مع السفيرة كاثرين تاي، الممثلة التجارية للولايات المتحدة. ويترج هذا اللقاء، حضرته وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي، في إطار قمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا، المنعقدة في واشنطن ما بين 13 و15 ديسمبر/ كانون الأول الحالي، والتي يمثل فيها أخنوش الملك محمد السادس. وخلال هذا اللقاء، أشاد أخنوش بالعلاقات النموذجية بين الولايات المتحدة والمغرب من جانبها، أبرزت تاي أن الولايات المتحدة «جسد فخورة» باتفاق التجارة الحرة الموقع في 2006 مع المغرب، مبرزة أهمية مواصلة تطوير هذه الشراكة في ظل التحديات العالمية الجديدة، لا سيما إزالة الكربون من الاقتصادات والرقمنة. واعتبرت المسؤولية الأميركية أنه من «الأساسي» أن تخدم اتفاقات التجارة الحرة، بدرجة أولى، العمال والسكان. وبهذه المناسبة، استعرض الجانبان رهانات وفرص تطوير الشراكة من أجل تحسين اتفاق التجارة الحرة بشكل مستمر. واتفقا على أهمية الإبقاء على التواصل، على مستوى الحكومتين، لتعميق التعاون في المواضيع المطروحة خلال هذا اللقاء. كما أجرى أخنوش مباحثات مع رئيس الشؤون الدولية في شركة «ميتا»، نيك كلينج، والرئيس المدير العام لشركة «فيزا» الأميركية. وجمعت قمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا ممثلي حوالي 50 بلداً، والمجتمع المدني والقطاع الخاص من القارة الأفريقية، فضلاً عن مسؤولي الإدارة الأميركية ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وناقش المشركون في أشغال هذه القمة، التي نظمت على مدى ثلاثة أيام، بعض التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم، نهم على الخصوص المناخ، والديمقراطية والحكامة، والأمن والتجارة والاستثمارات وتطوير شراكات بين البلدان الأفريقية والولايات المتحدة.

## سعيد أكد بلينكن «الحرص على المؤسسات الدستورية»

### الرئيس التونسي يرفض الانتقادات الأميركية لبلاده

دفعه إلى تجسيد عمل البرلمان، والتأكيد مجدداً على أن البلاد «كانت على شفا حرب أهلية». في المقابل، شدد كبير الدبلوماسيين الأميركيين على «الشراكة الطويلة الأمد بين الولايات المتحدة وتونس»، مؤكداً دعم إدارة الرئيس بايدن «إجراء انتخابات شاملة وشفافة» في تونس، على أن تكون «الأصوات المتنوعة في تونس ممثلة بالكامل في مستقبلها».

كما جدد بلينكن «التزام الولايات المتحدة العميق بالديمقراطية التونسية، ودعم تطورات الشعب التونسي إلى مستقبل ديمقراطي مزدهر»، مؤكداً أيضاً «دعم الولايات المتحدة القوي للاقتصاد التونسي، وسط الأزمات الاقتصادية الحالية التي تفاقمت بسبب العدوان الروسي على أوكرانيا»، ومشدداً على أن هذه العلاقة «تكون أقوى عندما يكون هناك التزام مشترك بالديمقراطية وحقوق الإنسان»، وعلى «أهمية إجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة عنهم بعد 25 يوليو (تموز) «تعيين أنهم كانوا أعضاء في شبكات تهريب، وكانوا متورطين بعمق في أزمات وقضايا أخلاقية»، وهو ما

## سعيد أكد بلينكن «الحرص على المؤسسات الدستورية»

### الرئيس التونسي يرفض الانتقادات الأميركية لبلاده

من دستاتير قرطاج، إلى الميثاق الأساسي التونسي لعام 1861، وهو أول دستور صيغ في العالم العربي عام 1861، وصولاً إلى ضمان الحقوق والحريات بعد الاستقلال في الأول من يونيو (حزيران) 1959. وأضاف الرئيس سعيد أن الدستور الذي صيغ سابقاً «كان مخصصاً لخدمة حاجات فئة معينة، كانه ثوب أو حذاء»

وخلال اجتماع ثنائي مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، تحدث الرئيس سعيد بإسهاب عن التعددية الثقافية في تونس، كبديل متوسطي أبقى على علاقات جيدة مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وأشار إلى الروابط التونسية - الأميركية القديمة، قائلاً إن بلاده «تمتعت بدعم كامل من الولايات المتحدة، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم، إما مباشرة من الحكومة الأميركية، وإما بشكل خاص مع البنك الدولي، وكذلك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، مضيفاً أن بلاده نعمت بـ«قوة حقيقية» في مجال التعليم والصحة العامة. كما ذكر بـ«التجربة الدولية الأصلية للغاية» والمتجذرة بعمق في تاريخنا»

## سعيد أكد بلينكن «الحرص على المؤسسات الدستورية»

### الرئيس التونسي يرفض الانتقادات الأميركية لبلاده

من دستاتير قرطاج، إلى الميثاق الأساسي التونسي لعام 1861، وهو أول دستور صيغ في العالم العربي عام 1861، وصولاً إلى ضمان الحقوق والحريات بعد الاستقلال في الأول من يونيو (حزيران) 1959. وأضاف الرئيس سعيد أن الدستور الذي صيغ سابقاً «كان مخصصاً لخدمة حاجات فئة معينة، كانه ثوب أو حذاء»

وخلال اجتماع ثنائي مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، تحدث الرئيس سعيد بإسهاب عن التعددية الثقافية في تونس، كبديل متوسطي أبقى على علاقات جيدة مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وأشار إلى الروابط التونسية - الأميركية القديمة، قائلاً إن بلاده «تمتعت بدعم كامل من الولايات المتحدة، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم، إما مباشرة من الحكومة الأميركية، وإما بشكل خاص مع البنك الدولي، وكذلك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، مضيفاً أن بلاده نعمت بـ«قوة حقيقية» في مجال التعليم والصحة العامة. كما ذكر بـ«التجربة الدولية الأصلية للغاية» والمتجذرة بعمق في تاريخنا»

الرئيس التونسي خلال مشاركته في اجتماعات على هامش القمة الأميركية - الأفريقية (أ.ب.أ)





## الصين تمنع الحرب العالمية الثالثة



مهدي المهيني

الحرب المندلعة في قلب أوروبا منذ أشهر كثيفة وقاسية، ومع أنها تعيد الذكريات المريرة للحروب العالمية في القرن الماضي وهناك من يقول إنها ستجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة، إلا أن هذه الاستنتاجات المذعورة مبالغ فيها لدوافع خوف حقيقية من تكرار ماضي الماضي أو لأسباب سياسية. لقد قرأنا وسمعنا تكهنات باننا على حافة الكارثة، ولكن ذلك لن يحدث لأسباب عملية. في الواقع أن ما يمنع اندلاع هكذا حرب هو دولة واحدة اسمها الصين.

إن اندلاع حرب على مستوى عالمي لا يمكن أن يحدث إلا حين تقرر قوة عسكرية هائلة من الصعب ردعها، أن تغزو العالم ببقواتها، كما فعل النازيون في الحرب العالمية الثانية ولم يتعرضوا للهزيمة إلا بقوة أكبر أو تحالف قوى الهات المغامرة.

كنا نخشى في السابق أن تكون روسيا هي هذه الدولة التي تغزو أوروبا وتقدح الشررات الأولى وتعيد كوابيس الماضي، ولكنها أثبتت عجزها التام حتى عن المحافظة على الأراضي التي ضمتها. ورغم أن الدعم الغربي بالسلاح لكيف لم يتوقف، فإن القوات الروسية أثبتت من البداية غياب الكفاءة وتراجع المعنويات في حرب تتزايد حول شرعيتها الشكوك حتى داخل روسيا.

ومع كل هذا التخطئ، فإن شيخ الحرب العالمية الثالثة كان قائماً لو قررت بين الانضمام إلى موسكو في حربيها. إن التحالف الروسي - الصيني كان سيقد بلا شك إلى الجحيم. لنشكر الله أن القيادة الصينية تفكر أن تغزو العالم بالرفاقف الإلكترونية وليس

بطائراتهم عاندين إلى ديارهم. لماذا أجهزت الصين على السيناريوهات الداعنة بتحول العالم إلى ساحة حرب كونية جديدة؟ لماذا يتحدث دبلوماسيوها عن أهمية نزع فتيل الحرب وترسيخ السلام؟ الأسباب عملية وواضحة رغم محاولات موسكو لإظهار أنها والصين في صف واحد من خلال المناورات العسكرية المشتركة واللقاءات بين الزعماء، إلا أن الواقع مختلف حجم التجارة بين الصين وأوروبا وأمريكا يبلغ 26 في المائة مقارنة بـ 2 في المائة مع روسيا. لا تخامر بكين بهذه العلاقات التجارية، بل على العكس تطالب بشكل مستمر من الحكومات الغربية بإلغاء الضرائب على المنتجات الصينية.

التقرب الصيني أكثر مع روسيا قد يعرضها للعقوبات، وهذا يفهم من خطواتها المحسوبة في الأزمة الروسية وتصويرها كخطر أكبر للأسواق الأمريكية والأوروبية والاستفادة من التقنية الغربية أهم بالنسبة لها في الوقت الحالي من أي شيء آخر.

الصين قصة نجاح اقتصادية مذهلة ويتفوق الناتج المحلي الإجمالي لمقاطعة قوانغدونغ الغنية (1,8 تريليون دولار) على الناتج المحلي الإجمالي لروسيا (1,5 تريليون دولار)، ولهذا نفهم أن الصين تتوسل؛ للاستفادة من النظام العالمي الحالي الذي استقرت فيه ولا تسعى لتغييره عن طريق دعم الحروب والنزاعات واحتلال الأراضي. وبالتالي، فإننا ورغم كل التنبؤات السوداوية لن نرى حرباً عالمية جديدة في السنوات القادمة إلا إذا قررت بكين العكس.

يدرك فلاديمير بوتين جيداً أهمية الرأي العام وما يمكن أن تفعله الضغوط الشعبية من تغيير في سياسات الحكومات. طبعاً هو لا يعبر كثير اهتمام لهذه الضغوط العام من مواقع القرار، لكنه يعرف أن الأمر مختلف في الدول الغربية، حيث الضغوط التي يعانها جيب المواطن، تنعكس في الغالب ضغوطاً على الحكومات في صناديق الاقتراع. لذلك، يركز الرئيس الروسي الآن على جبهتين في حربه في أوكرانيا، بعدما فشل حتى الآن في تحقيق أغراضه من «العملية الخاصة» التي افتحتها في 24 فبراير (شباط) الماضي؛ الأولى هي إصلاح الشبكة بمليار ونصف المليار دولار.

بداً، يجب الاعتراف بأن الشعب الأوكراني أثبت صلابته مشرفة في الدفاع عن سيادة بلده في وجه الهجوم الروسي، رغم الضغوط الاقتصادية والمعيشية الكبيرة التي يتعرض لها. كما أثبت صلابته في دعم قراراته رئيسه وحكومته. لكن القدرة على تحمل المعاناة لها حدود، خصوصاً مع ارتفاع أعداد القتلى من المدنيين، الذين تقدر أعدادهم بخمسين ألف أوكراني، كما من العسكريين، حيث اعترف الرئيس زيلينسكي بأن عدد القتلى منهم يصل إلى 200 عسكري يومياً. أمام هذا الحجم الكبير من الضغوط يصبح السؤال عن المخرج من هذه الحرب المدمرة سؤالاً طبيعياً.

هذا على جبهة أوكرانيا، أما على الجبهة الدولية، فحرب بوتين لن تقلل إمعاناً في ضرب اقتصادات الدول ومستوى عيش سكانها. إنفاق بلا حدود من الدول الغربية على دعم أوكرانيا بالمال والسلاح، تشير التقديرات إلى أنه تجاوز 50 مليار دولار حتى الآن، في حين طلب الرئيس جو بايدن من الكونغرس

## إلى متى سينفق الغرب على حرب أوكرانيا؟



إلياس حرفوش

بعدما هجر ما يقارب 8 ملايين من أبنائه إلى الدول المجاورة التي احتضنتهم، وتدعوهم حكومة كييف الآن إلى عدم العودة، حتى لو كانت مناطقهم جاهزة لاستقبالهم، بسبب الضغوط التي يصعب على الحكومة توفيرها لهذا الشتاء. وقد أبلغ الرئيس زيلينسكي

المؤتمر الذي عقد في باريس أن 12 مليون أوكراني على الأقل يعانون من انقطاع الكهرباء، وقد تكلف إعادة إصلاح الشبكة بمليار ونصف المليار دولار. طبعاً، يجب الاعتراف بأن الشعب الأوكراني أثبت صلابته مشرفة في الدفاع عن سيادة بلده في وجه الهجوم الروسي، رغم الضغوط الاقتصادية والمعيشية الكبيرة التي يتعرض لها. كما أثبت صلابته في دعم قراراته رئيسه وحكومته. لكن القدرة على تحمل المعاناة لها حدود، خصوصاً مع ارتفاع أعداد القتلى من المدنيين، الذين تقدر أعدادهم بخمسين ألف أوكراني، كما من العسكريين، حيث اعترف الرئيس زيلينسكي بأن عدد القتلى منهم يصل إلى 200 عسكري يومياً. أمام هذا الحجم الكبير من الضغوط يصبح السؤال عن المخرج من هذه الحرب المدمرة سؤالاً طبيعياً.

هذا على جبهة أوكرانيا، أما على الجبهة الدولية، فحرب بوتين لن تقلل إمعاناً في ضرب اقتصادات الدول ومستوى عيش سكانها. إنفاق بلا حدود من الدول الغربية على دعم أوكرانيا بالمال والسلاح، تشير التقديرات إلى أنه تجاوز 50 مليار دولار حتى الآن، في حين طلب الرئيس جو بايدن من الكونغرس

الشهر الماضي تخصيص 47 مليار دولار للمساعدات العاجلة، وأقر المؤتمر الأخير في باريس دعم أوكرانيا بمليار دولار لمواجهة الحاجات المعيشية في فصل الشتاء. كما تحجج الولايات المتحدة أوكرانيا الآن لتزويد أوكرانيا بمظنومة باريوت المضادة للصواريخ

التي تبلغ تكلفة كل منها 4 ملايين دولار. وكانت واشنطن قد رفضت سابقاً طلب كييف تزويدها بهذه المظنومة، كي لا تغدوا موسكو تورطاً أميركياً مباشراً في الحرب. وفي وجه المعاناة الاقتصادية التي يشعر بها سكان القارة الأوروبية والتي انعكست ارتفاعات استثنائية في أسعار الطاقة وتكلفة المواد الغذائية، لم تشهد هذه الدول مثيلاً لها منذ 40 عاماً، لا تجد الحكومات سببلاً سوى زيادة الإنفاق والمساعدات لدعم مواطنيها. وفي التقديرات، أن نصف تريليون يورو أنفقت دول الاتحاد الأوروبي لتخفيف فواتير الغاز والكهرباء عن سكان هذه الدول خلال أشهر البرد المقبلة.

ومع تزايد موجة الإضرابات، مثل التي تشهدها بريطانيا هذه الأيام، لا تجد الحكومات ما يكفي لسد الحاجات وتلبية الطلبات، متذرة بان دعم الأوكرانيين ومواجهة الحرب التي يشنها بوتين عليهم، تستحق التضحيات؛ لأن احتصار الرئيس الروسي في هذه الحرب، لو تحقق، ستكون تكلفته أكبر بكثير على الأمن الأوروبي وعلى حياة شعوبه، مما يكلفه الدعم الذي تقدمه الخزانة الأوروبية اليوم لمنع هذا الانتصار غير أن الضغوط الاقتصادية لا بد

## إيران... كل شيء هادئ على الجبهة الغربية



مصطفى فجم

الدولة، ومعارضين يتظاهرون بالضد من الدولة وأجهزتها، وهذا ما قد يسبب في ضربة معنوية للنظام الذي لم يستطع فرض الهدوء في اليوم الذي يجدد فيه الاستفتاء على شرعيته ومشروعيته معاً. لذلك سيكون مضطراً للبحث عن مخرج لمأزقه، عندها يطرح السؤال نفسه: هل ستبقى جبهته الغربية أو الجنوب غربية هادئة؟

من الصعب التكهن النظام الإيراني، ولكن بردات فعل النظام الإيراني، وسبق هل الظروف التي يمر بها ستدفعه إلى التحلي نوعاً ما عن الجبهات الخارجية من أجل حفظ الداخل؛ وإن أراد المحسن وقام بتفجير الخارج من أجل حماية الداخل فهل سينجح؟ في روايته الشهيرة التي تحولت

ساحنة أو جبهات بديلة إذا واجه أزمة خارجية أو داخلية، ولكن في هذه المرحلة فإن وضعه الداخلي أكثر سوءاً من مناطق نفوذه الأربع (العراق وسوريا ولبنان واليمن)، فهي لم تعد بذات العوائد السابقة التي يمكن مقابضتها على طاولة مفاوضات فيينا النووية التي أرجحت إلى أجل غير مسمى، ولم تعد ورقة رابحة كما كانت سابقاً في حال اتفقت الأطراف الدولية الكبرى المعنية بمنطقة جنوب غربي آسيا أو الشرق الأوسط الكبير على ترتيبات جديدة.

في المساحة الجغرافية الممتدة غرباً من العراق، وصولاً إلى مضيق باب المندب جنوباً، وصعوداً نحو شرق المتوسط إلى لبنان وغزة عبر

فيما تكمل حركة الاحتجاجات الشعبية شهرها الثالث، تظهر على النظام الإيراني علامات الإعياء، ويبدو أكثر انهماكاً بأوضاعه الداخلية، لذلك يتعامل ببعض الهدوء مع شؤونته الخارجية، والملاحظ منذ ثلاثة أشهر وإلى الآن أن كل شيء هادئ على جبهات إيران الغربية أو الجنوب غربية، أي في منطقة جنوب غربي آسيا، وفقاً للتعبير الجيوسياسي الذي تصر إيران على استخدامه في المحافل الدولية.

تاريخياً، منذ قرار النظام الإيراني تصدير ثورته، بدأ بالبحث عن مناطق نفوذ إقليمي يحتاجها من أجل تعزيز مشروعه العائدي، وعند الضرورة يحولها إلى مناطق

التفرغ للوضع الداخلي، ولكن في التجارب السابقة مع طهران، لا ضمانات من أن جنرالات النظام سيقبلون جبهاتهم الغربية هادئة، ومن الممكن أن يصدروا أزمتهم إلى الخارج بهدف الضغط على المجتمع الدولي من أجل تخفيف الضغوط الداخلية على نظامهم أو إطلاق يده في قمع المحتجين بلا محاسبة، لذلك فإن التهديد بتحريك بيادقه الإقليمية خيار ممكن ولكن ليس بالضرورة أن يكون مرحباً... وليس ففي الأيام أو الأسابيع المقبلة مستبعد أن يبقى كل شيء هادئاً على جبهة إيران الغربية، والشاهد على ذلك مقتل جندي إيرلندي من قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان يوم أمس.

إلى فيلم سينمائي «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»، أراد الكاتب الألماني إريك ماريا ريمارك حينها لفت الانتباه مبكراً إلى حرب جديدة مقبلة؛ لأن هناك جنرالات غير مستعدين لتقبل الهزيمة ويفرضون الاستسلام، وفي الحالة الإيرانية فإن جنرالات توهموا أنهم منذ عقد نصف قد حققوا انتصارات خارجية، ولكنها تحولت إلى كوابيس داخلية دفع المواطن الإيراني تكلفتها كما دفع مواطنو الدول التي انتصرت فيها طهران ضريبته.

افتراضياً يراهن بعض الخارج على ما تبقى من عقلاء في طهران، بأن معق الأزمنة قد يدفعها إلى التراجع واللجوء إلى بعض التسويات الخارجية بهدف

## العالم أصبح لا يستطيع استشراف سنة قادمة



د. آمال موسى

«كورونا» قد عقدت الأزمات وجعلت عالمية البلدان في تازمات اقتصادية مختلفة، وتشير دراسات عدة إلى أن تداعيات هذه الحرب ستكون العنوان البارز لسنة 2023 مما يؤكد تأخيراتها السلبية، ناهيك بالتغيرات في مستوى العلاقات الدولية وخريطة القوى الدولية.

هناك خطية خفية نحو تغييرات بعضها معلوم وبدأ يعلن عن نفسه من سنوات وبعضه غير معلوم.

الجديد في السنوات الأخيرة أن كل دولة مهما كانت قوتها في التخطيط، فإن غير المتوقع أصبح عنصراً قاراً وبقوة وبشكل إما يسقط ما تم التخطيط له أو في أقل الحالات يحبط.

نقل إن العالم أصبح يعيش سنة بسنة وغير قادر على إحكام

جميع أنحاء العالم وجعلنا ننفك عند محدودية ما نملك وما لا نملك. عادت وتيرة الحياة إلى نظامها الطبيعي. وعاد الناس للسفر والتجول وللاجتماعات ولقواعد الدراسة الحضورية وللمسارح وللسينما وللموسيقى... كل هذا يمثل نقطة ضوء مهمة في عام 2022 لأنه من دون ضو كابوس الحجر الصحي والعودة إلى الحياة العادية فإنه يظل كل شيء فاقداً للمعنى.

طبعاً حصل التعافي النسبي المهم خاصة لارتباطه بأعلى ما يمتلك الإنسان وهي الصحة، ولكن يمكن الاستنتاج في الوقت نفسه أن هذه السنة مثلت ذروة تداعيات أزمة «كورونا»، وهي تداعيات اقتصادية بالأساس؛ إذ ازداد عدد العاطلين عن العمل وازداد الفقر تبعاً لذلك وأغلق عدد ليس بالقليل من المؤسسات

أسبوعاً لا أكثر وتكون سنة 2022 في طي التاريخ وتدخل سنة جديدة غامضة بالنسبة إلى الجميع. في هذه الفترة من كل عام نجد انفسنا، أفراداً وجماعات وبلداناً، في لحظة تقويم دوري: ماذا ربحنا وكم خسراً؟

إذا ما تم تخوضي المقاربة الإيجابية فإن لا شيء أكثر أهمية في سنة 2022 مثل بداية التعافي من كابوس «كوفيد - 19». تجاوزنا الحجر الصحي. صحيح أن منظمة الصحة العالمية تحذر من موجات صعبة من نزلات برد غير معتادة في أعراضها، ولكن الواضح أن ما عشناه في عامي 2020 و 2021 من حالة هلع وسقوط ملايين الموتى قد تجاوزناه ومرزنا إلى مرحلة أخرى من التمكث ومن التمكن أكثر من هذا الفيروس الذي أهلك الناس في

لا شك في أننا عشنا سنوات صعبة، وواضح أن صعوبتها مستمرة، ولكن قيمة الإنسان وعظمتها تكمن في استخلاص الدروس الثمينة من التجارب القاسية والتفعية. ولعل أهم درس هو أن نتمسك بالدور الاجتماعي للدولة لأنه في الأزمات الكبرى فإن الدولة وحدها هي من يدافع عن الشعوب ضد الطبيعة والفيروسات المستجدة القاتلة. وأيضاً من الدروس الثمينة ألا نضع عشنا صدمة حقيقية وفزعاً كبيراً. في هذا العام ومع أزمة الحبوب وارتفاع أسعار المحروقات تعمق الحديث عن الأمن الغذائي وأرأينا كم هو هذا الأمن مهدد وكه هو هش إلى درجة أن حرباً بعيدة جغرافياً عنك يمكن أن تهدده.

في الحقيقة كل هذه الدروس مليئة بالعبر وبالحقائق الواضحة:

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة الوساطة العربية Arab Media Company البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com www.arabmedia.com</p>	<p><b>وكيل الإشراف</b></p> <p>شركة الوساطة العربية Arab Media Company البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com www.arabmedia.com</p>	<p><b>الوكيل الإعلاني</b></p> <p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط: +212 37262616 / +212 37260300 الرياض: +966 112128000 / +966 114401440 الدمشق: +966 112128000 / +966 114401440 القاهرة: +202 24228225 / +202 66288223 بيروت: +9611 549002 / +9611 549001 عمان: +9626 5539409 / +9626 5537103 الكويت: +965 2997799 / +965 2997800 دبي: +971 3916500 / +971 3918353 القاهرة: +2023 7492984 / +2023 7492884 دمشق: +9611 549002 / +9611 549001 الدمشق: +9611 549002 / +9611 549001</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>الرياض: +966 112128000 / +966 114401440 جدة: +966 6216511333 / +966 6216576159 الدمشق: +966 112128000 / +966 114401440 القاهرة: +2023 7492984 / +2023 7492884 الدمشق: +9611 549002 / +9611 549001 الدمشق: +9611 549002 / +9611 549001</p>
---	---	--	--	--



srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
مجلة الفكر العربي

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

تقديرهم أنهم يستطيعون بالقرارات وبالإرادة وبالصلاح أن يظلوا بنى عظيمة، والرهان أن يتقبل الأميركيون الواقع الجديد للاستقلال العربي، ما دامت العلاقات مع الصين ومع أوروبا ومع الهند لا تضرب بمصالحهم ولا بحساسياتهم السوقية؛

حتى فنزويلا الواقعة في خاصرة الولايات المتحدة ما استطاعت أميركا إخضاعها بعد نحو العقدين، وإن فرضت عليها اليأس بالحصار. وبعد مرات الفشل في العراق وأفغانستان عسكرياً، والفشل مع فنزويلا وغيرها اقتصادياً؛ فإن الأميركيين (رغم التدمر الظاهر) سيتقبلون الواقع الجديد في العلاقات مع العرب، لأنهم يمتلكون مصالح هائلة في الخليج والعالم العربي ومن حوله.

ولسوف يعملون بعد التجربة الفاشلة في بداية عهد بايدن على إقناع العرب (عملياً) بأن مصالحهم مع أميركا هي الأكثر فائدة لهم، ولذلك سيجربون على عرض وجه أفضل للعلائق، وعيونهم على التحديات الصينية

والتكنولوجية، مع عدم الميل للمواجهة. فقبل زيارة الرئيس الصيني، زار الرئيس الأميركي الملكة العربية السعودية، وشهد اجتماعاً خليجياً وعربياً، وتحدث عن صداقات قديمة بالخطبة، وعن أبعاد أمنية لهذه الصداقة، ولذا، قد لا يكون سهلاً على الولايات المتحدة المساواة بينها وبين الصين، التي قبل عقد من الزمان ما كانت غير بائع كبير، ومستورد كبير، إن أعلنت عن هويتها الجديدة والطموحة في خطة «الحزام والطريق». وبين الصين والولايات المتحدة - كما سبق القول - حساسيات كبرى وتنافس؛ لكنها لا تسري على العرب الذين يظل همهم عدم الدخول في المحاور التي صار



أمير طاهري

لكن إنتاج الطاقة اليوم، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي، بلغ مستوى قياسي من الارتفاع. قد يكون نقص الإمدادات في بعض السلع الزراعية ناجماً بصورة جزئية عن الحرب في أوكرانيا، في حين أن جائحة «كوفيد» قد أثرت أيضاً على الإنتاج الصناعي في الصين. بيد أن القوة الحقيقية التي تدفع التضخم إلى الارتفاع قد تكون القرار الذي اتخذته الحكومات «الرأسمالية الديمقراطية الليبرالية» بطباعة النقود على أساس لا يستند إلى القوة الحقيقية التي تدفع التضخم إلى الارتفاع. وحتى إن لم يكن بوسع شولتس، المنتخبي إلى «الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني»، الظهور في هيئة «قائد» السوق المشتركة» خلافاً لماكرون، الذي يدعو إلى «نهاية الوفرة»، فإن شولتس يبقى متشائماً داخل محيط من الواقعية السياسية، وهذا أيضاً أمر طيب.

إن تذكير الأوروبيين بأنه لا سلام من دون أمن، ولا أمن من دون تدابير الاكتفاء الذاتي في المجالات الاستراتيجية، يشكل إسهاماً في الوقت المناسب ضمن المناقشات الجارية بشأن مستقبل الديمقراطية في عالم بالغ التعقيد. وتذكر هنا مادة غذاء نظمها السيدة أنجيلا ميركل، المستشارة الألمانية السابقة، حيث أبلغت الضيوف، بنسبة من المزارع، أنها أنفقت نصف جهدها وطاقتها في الحفاظ على تماسك ائتلافها المكون من حزبين. وفي ظل خلاف من ثلاثة أحزاب، يواجه شولتس وقتاً أكثر صعوبة في التعامل مع التحديات العالمية. وما زال علينا أن نرى ما إذا كان شولتس قد نجح في الحفاظ على تماسك ائتلافه المتداعي من عدمه، ناهيك عن المطالبة بمصنف قيادي في الاتحاد الأوروبي. غير أنه شرع الآن في أسس الأزمات الحرجة.



## استعادة التوازن وصنع الجديد والمتقدم

ماذا يعني هذا كله؟ من جانب السعودية والعرب الآخرين، يعني أنهم يمتلكون المشروع والإرادة، ويعرفون مصالحتهم جيداً، كما يعرفون العالم، وهم يتمتعون بالثقة في أنفسهم، والصدقية في عهدهم. وقبل ذلك وبعده هم حريصون على الندية والحرية والاستقلال، من دون اقتناص ولا انتقاص.

ماذا يعني ذلك بالميزان الاستراتيجي؟ إن هذا اللقاء الصيني - العربي يشكل تحولاً بارزاً ضمن التحولات في نظام العالم المعاصر. وقد عرف العالم خلال الحرب الباردة، وبعدها تحولات استراتيجية مختلفة، بعضها

خطرت لي هذه الخواطر كلها عندما كنت أتابع زيارة الرئيس الصيني للمملكة العربية السعودية، وعقدت بترتيب من المملكة 3 قمم معه: السعودية - الصينية، والصينية - العربية. عند المملكة ما تقدمه، على سبيل الندية والتوازن، كالمادة الحضارية، رأي في الثورة المصرية، ثم في دخول مصر إلى جانب الصين والهند وإندونيسيا ودول أخرى كثيرة تحررت من الاستعمار حديثاً، أو تنازل من أجل ذلك، في تحالف بدأ بمؤتمر باندونغ بإندونيسيا (1955)، سبباً للدخول من جديد على الأفق الكبري للتححرر من الاستعمار، والتنمية والتقدم، ولعب دور مؤثر في عالم العصر، وعصر العالم. مالك بن نبي رأى في هذا التحالف خروجاً من التبعية، ومن أهوال الحرب الباردة، ووقوفاً وقفة صلبة

عندما مضيت للدراسة بالأزهر عام 1966، سرعان ما عثرت على كتاب مالك بن نبي «فكرة الأسبوية - الأفريقية في ضوء مؤتمر باندونغ». وقد كان مثل هذه العناوين التي صارت شعارات بمصر يومها، قد تجلى في مقولتي عدم الانحياز والحياد الإيجابي. لكن أن تأتي هذه المقولات والبرامج من مفكر إسلامي من أصل جزائري إبان الثورة الجزائرية على الاستعمار؛ فهذا أمر مختلف تماماً. قبل الذهاب إلى مصر ما كنا نعرف مالك بن نبي إلا نظريته المحببة في القابلية للاستعمار. نحن في المشرق نذكر ما قبل الحروب الصليبية وما بعدها، أما المغاربة فيذكرون ما بعد المؤرخين، والمؤرخون هم آخر الدول القوية بشمال أفريقيا، وحسب مالك بن نبي ولعوامل كثيرة استجدت حالة القابلية للاستعمار، وهو ما سميناه نحن بالمشرق زمن الانحطاط، لكنه كان عندنا ثقافياً وفكرياً حتى القرن الثامن عشر، بينما ساد لدى المغاربة بحسب مالك بن نبي الأمران معاً؛ الضعف العسكري والتراجع الثقافي.

لماذا هذا التمهيد الطويل؟ لأن مالك بن نبي، بعد البداية المتشائمة في تحليل عوامل ظهور الحضارة والتراجع الحضاري، رأى في الثورة المصرية، ثم في دخول مصر إلى جانب الصين والهند وإندونيسيا ودول أخرى كثيرة تحررت من الاستعمار حديثاً، أو تنازل من أجل ذلك، في تحالف بدأ بمؤتمر باندونغ بإندونيسيا (1955)، سبباً للدخول من جديد على الأفق الكبري للتححرر من الاستعمار، والتنمية والتقدم، ولعب دور مؤثر في عالم العصر، وعصر العالم. مالك بن نبي رأى في هذا التحالف خروجاً من التبعية، ومن أهوال الحرب الباردة، ووقوفاً وقفة صلبة

## الرهان الآن هو أن يتقبل الأميركيون الواقع الجديد للاستقلال العربي ما دامت العلاقات مع الصين ومع أوروبا ومع الهند لا تضرب بمصالحهم ولا بحساسياتهم السوقية!

حسبت على المصالح المشتركة بالتحالفات على مستوى الإقليم، أو التحالفات النوعية بين عدة دول في الاقتصاد والأمن، أو فيهما معاً. ولأن الحرب الباردة؛ فإن لكل لقاء مستدام لا تكون هي فيه أو راضية عنه؛ فإنها تعامله بجداء أو في الحد الأدنى بجفاء. وعندها كما هو ظاهر حساسيات عالمية تجاه الصين التي صارت ثاني اقتصاد في العالم، بل ثاني قوة عسكرية في العالم أيضاً.

وكان المعتقد أو المفترض أن يقوم تحالف أو تكتل أورو - آسيوي تكون روسيا فيه هي الأول بين متساوين. لكنّ هذا صار مستبعداً

## آفاق عالية من وجهة نظر ألمانية

كما أن عالم الدول القومية لا يعني «كل لأجل ذاته» مجتمع يركز على مصلحة الفرد كل شخص فيه مسؤول عن نفسه»، طوال الوقت، سعياً وراء «المصالح الوطنية» الضيقة والإنسانية. وسوف تستند تحركات الدول القومية، مثل حلف الناتو أو الاتحاد الأوروبي، إلى المصالح المشتركة لجميع الدول الأعضاء مع الحفاظ على حقها في عدم المشاركة أو حق النقص (الفيتو) بشأن قضايا معينة، وهو ما يريد شولتس من الاتحاد الأوروبي إلغاءه. في حين كان شولتس يحذر من حرب باردة تلوح في الأفق، فإنه يبدو في حيرة بالغة من أمره عندما يتعلق الأمر بالحرب الشائعة الدائرة في قلب أوروبا في أوكرانيا؛

من العالم الثالث، إذ تتنافس الأنواع الثلاثة المذكورة من «الرأسمالية» على الأعمال التجارية، والمصالح الأمنية، والنفوذ السياسي. يتضمن تحليل شولتس عدداً من النقاط المشددة.

أولاً، إقراره بأن المستشارين الألمان المتقاعين، بما في ذلك واحد على الأقل من حزبه الديمقراطي الاشتراكي الألماني، كانوا مضطربين في اعتماد ألمانيا على روسيا في هذا الحد المظرف في تأمين احتياجات الطاقة، كما أنه بنى بنفسه عن خطاب اليسار الأوروبي مع حالة التناؤم الأوروبية من ذلك النوع الذي أرب عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي يعكس طابع العصر الحالي لدى الأنظمة الديمقراطية الغربية.

هل النظام العالمي يتجه إلى تحول تكتوني «هيكلي»؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف قد يكون هذا التحول؟ تلك هي التساؤلات التي يطرحها المستشار الألماني أولاف شولتس في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية مباشرة بعد زيارته الخاطفة للصين. والكلمة الألمانية التي استخدمها شولتس في وصف هذا التحول هي: «Zeitwende» أو «مغير قواعد اللعبة»، غير أن نبذة المقال تتوافق بصورة أكبر مع حالة التناؤم الأوروبية من ذلك النوع الذي أرب عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي يعكس طابع العصر الحالي لدى الأنظمة الديمقراطية الغربية.

يتحدث شولتس عن نظام عالمي «متعدد الأقطاب» بيد أنه لا يحدد مواضع الأقطاب المتصورة لديه. ثم يشرح في تصوير ما لا يمكن وصفه إلا بأنه نظام القطب الواحد ونصف القطب، ذلك الذي تشكل فيه الولايات المتحدة القطب الواحد باعتبارها «القوة الحاسمة في القرن الحادي والعشرين» رفة الاتحاد الأوروبي والعالم «الأنغلو - ساكسوني»، أي «بريطانيا العظمى، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا». إضافة إلى اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايوان جنباً إلى جنب وهم يمثلون «الولايات المتحدة الديمقراطية الليبرالية». أما نصف القطب المتبقي فهو جمهورية الصين الشعبية، التي يعتبرها شولتس مثلاً ناجحاً على «الرأسمالية الاستبدادية».

ينتهي تحليل شولتس إلى نسخة جديدة من «الغرب والبقية الأخرى» التي تمثل فيها روسيا «الرأسمالية الفاسدة»، التي تضم ما تبقى من 150 دولة أو نحوها المنتشرة في جميع أرجاء العالم، والتي تُمثل نسخة جديدة

من «النهضة» في عزلة، بعد أن بات واضحاً أن حركة «النهضة» لا يواكي لها حتى وسط من كانت تظن أنهم انتصارها الذين عجزوا عن حشد العشرات للظواهر تانيداً. حركة «النهضة»، التي كانت تلتحف البرلمان سأتراً لوعارتها وغطاءً سياسياً لبعض انتصارها المطاردين بجرائم فساد، أصبحت مطالبة بالمثل أمام القضاء بدءاً من الغنوشي الذي مثل أمام القضاء مستأجرة للأنخراط في صفوف «داعش» و«القاعدة» وأخواتهما، والملاحقة بشأن الجهاد السري «النهضة» المنهم بالاعتقالات السياسية.

لقد واجهت حركة «النهضة» الإخوانية الهوى الاتهامات بالتبعية للخارج، داخل البرلمان وخارجه، واتهامات بانتهاك السيادة الوطنية، إضافة إلى محاولات التسفير التونسيين لمناطق النزاع كبنابلق الموالية، الذي لم يستطع التخلص من فكرة كونه زعيم جماعة أو حركة.

فشل «النهضة» في تونس وقبلها جماعة «الإخوان» في مصر، سببه التجارب المحدودة لجماعات الإسلام السياسي في السياسة، والتي تؤكد أن الولاء لديهم للجماعة ولهذا لم يستطيعوا تمثيل أمة أو شعب، لأنهم اعتادوا تمثيل جماعة وتنظيم يجمعهم، وأقدم الإحساس بالسيادة الوطنية والانتماء الجغرافي للوطن. حركة «النهضة» تعد مينة سريراً بعد أن أصبحت منبوذة سياسياً وشعبياً، واختفى حتى انتصارها من الشوارع، ولهذا تعد «النهضة» خارج الحياة السياسية منذ فترة في تونس، ولكن الانتخابات البرلمانية ستكون بمثابة إعلان موعد الدفن للميت السري.

تونس نتجه نحو انتخاب برلمانها النقي من شوايف تنظيم «الإخوان»، الذي يزعم ما تبقى من انتصارهم أن البرلمان القادم ضعيف وأنه «سيكون مجرد غرفة لتتخذ أوامر الرئيس»، وهذا يعثر عن إفلاس «النهضة»، وما تبقى لها من انتصار في خوض الانتخابات ومعرفة المسبقة بخسارتها حتى ولو أختار انتصار «النهضة» بمرشحين من الصف الثالث والرابع من النهضويين، ولكن الشعب التونسي شفههم ولم يتبق لهم سوى هذه الشعارات الزائفة التي يطقونها للتشتيت في البرلمان الوليد الخالي من «الإخوان».



جبريل العبيدي

## تونس وانتخاب برلمان خال من «الإخوان»

بعد العشرية السوداء التي عاشتها تونس تحت حكم «النهضة» وأغلبيتها البرلمانية، والتي فشلت في النهوض بتونس من الركود الاقتصادي والفشل الفلاحي بعد أن كانت تونس الخضراء بلد إنتاج الزيتون الأول، ولكن سياسة «النهضة» جعلت منها بلداً يبحث عن رغبة الحيز ومديراً للبلد الدولي بعد أن تسببت سياسات حكومات «النهضة» المتعاقبة حتى آخرها حكومة الفخاخ، في إفلاس الخزينة التونسية وشح مواردها.

تونس اليوم أمام استحقاق انتخابي سيذهب بها نحو حياة سياسية جديدة للخلاص من البرلمان السابق الذي جفده ثم حطه الرئيس قيس سعيد بمقتضى فصول الدستور بعد حالة الشلل السياسي، ولهذا فإن الشعب التونسي اليوم بعد أن لفظ تنظيم «الإخوان» وشخصه الذين أصبحوا منبوذين في الشارع العام والسياسي التونسي، نتجه إلى انتخاب برلمان خال من «الإخوان»، بعد اتهامات لقادة «النهضة» الإخوانية الهوى أمام القضاء التونسي بغسل الأموال وتسفير الشباب لمناطق القتال في الخارج.

وحسب مراقبين فإن انتخابات 17 ديسمبر (كانون الأول) ستكون بمثابة إعلان نهاية حركة «النهضة» في تونس، وستفضي من ثم إلى برلمان جديد يُنهى الحقبة العشرية السوداء التي حكمت خلالها «النهضة» تونس وتسيبت في إفلاس البلاد والعباد وانتهت بانسداد سياسيات تسفير التونسيين لمناطق النزاع كبنابلق الموالية، الذي لم يستطع التخلص من فكرة كونه زعيم جماعة أو حركة.

لقد واجهت حركة «النهضة» الإخوانية الهوى الاتهامات بالتبعية للخارج، داخل البرلمان وخارجه، واتهامات بانتهاك السيادة الوطنية، إضافة إلى محاولات التسفير التونسيين لمناطق النزاع كبنابلق الموالية، الذي لم يستطع التخلص من فكرة كونه زعيم جماعة أو حركة.

فشل «النهضة» في تونس وقبلها جماعة «الإخوان» في مصر، سببه التجارب المحدودة لجماعات الإسلام السياسي في السياسة، والتي تؤكد أن الولاء لديهم للجماعة ولهذا لم يستطيعوا تمثيل أمة أو شعب، لأنهم اعتادوا تمثيل جماعة وتنظيم يجمعهم، وأقدم الإحساس بالسيادة الوطنية والانتماء الجغرافي للوطن. حركة «النهضة» تعد مينة سريراً بعد أن أصبحت منبوذة سياسياً وشعبياً، واختفى حتى انتصارها من الشوارع، ولهذا تعد «النهضة» خارج الحياة السياسية منذ فترة في تونس، ولكن الانتخابات البرلمانية ستكون بمثابة إعلان موعد الدفن للميت السري.

تونس نتجه نحو انتخاب برلمانها النقي من شوايف تنظيم «الإخوان»، الذي يزعم ما تبقى من انتصارهم أن البرلمان القادم ضعيف وأنه «سيكون مجرد غرفة لتتخذ أوامر الرئيس»، وهذا يعثر عن إفلاس «النهضة»، وما تبقى لها من انتصار في خوض الانتخابات ومعرفة المسبقة بخسارتها حتى ولو أختار انتصار «النهضة» بمرشحين من الصف الثالث والرابع من النهضويين، ولكن الشعب التونسي شفههم ولم يتبق لهم سوى هذه الشعارات الزائفة التي يطقونها للتشتيت في البرلمان الوليد الخالي من «الإخوان».











من بينها فقر الدم والسكري واضطراب النوم

## 6 أسباب شائعة لا تتوقعها لضف العضلات



المفاصل والعضلات.

ويتم تقسيم الآثار السلبية لمرض السكري من النوع 2، على العضلات إلى ثلاث فئات: التعب العضلي، وضعف قوة العضلات، وتدني كتلة العضلات. وفي التعب العضلي، يؤدي إجهاد العضلات في الحركة، إلى سرعة بلوغ مرحلة الضعف، وزيادة مقدار الوقت الذي تستغرقه العضلة للتعافي أو العودة إلى سابق قوتها الكاملة. أي أن مرضى السكري، تفقد عضلاتهم قوتها بشكل أسرع من تلك الموجودة في الشخص السليم وتأخذ وقتاً أطول للتعافي.

كما أن مرض السكري من النوع 2 يقلل من قوة العضلات الكلية أيضاً، بغض النظر عن مقدار العمر أو نوع الجنس أو التدخين أو وجود السمنة. والأشخاص المصابون بمرض السكري من النوع 2 أقل قوة في قبضة اليد من الأشخاص الأصحاء.

وكتلة العضلات في الجسم لدى مرض السكري من النوع 2 هي أقل من عموم الأصحاء البالغين. وكما طالت فترة الإصابة بمرض السكري، زادت وتيرة فقدان كتلة العضلات، وخاصة في الأطراف السفلية.

\* اضطرابات الغدة الدرقية. تلعب الغدة الدرقية، التي تقع أمام القصبة الهوائية في الرقبة، دوراً أساسياً في نشاط خلايا الجسم جميعها. وذلك عبر إفرازها هرمونات الغدة الدرقية. ولذا فإن الاضطرابات المصاحبة لاضطرابات الغدة الدرقية (الكسل Hypothyroidism أو فرط النشاط Hyperthyroidism) هي التي غالباً ما تُنهى إلى احتمالات وجود هذه الحالات، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

الرياض، د. عبير مبارك\*

تزعج حتماً عندما يصبح فتح برطمان الخلط أو المربي صعباً عليك، لكن هذا متوقع إن لم تكن مهتماً بتقوية قدراتك العضلية.

ولكن هل هناك أسباب أخرى لضعف العضلات، لا علاقة لها بمدى ممارستك للتمارين الرياضية لتقوية العضلات؟ نعم، ثمة عدة أسباب لذلك، ويمكن لبعض الحالات الطبية التي لم يتم تشخيصها بعد لدى المرء، أن تسبب في تآكل العضلات بسرعة أكبر أو تجعل الشخص يشعر بالإرهاق أثناء استخدامه للعضلات. ولذا يجدر التنبيه لها، والتعامل معها لعلاجها، كي لا يترك أحدنا الأمر يتفاقم ويكتفي فقط بعزوفه وضعفه العضلي إلى عدم ممارسته الرياضة البدنية.

### أسباب ضعف العضلات

ومن بين تلك الأسباب أسباب قد لا يتوقعها البعض، وتكون تسببها بضعف العضلات مؤشراً يجدر التنبيه له لمراجعة الطبيب. وإليك هذه الأسباب الأعلى شيوعاً، وهي:

\* فقر الدم. فقر الدم هو حالة تحصل عندما لا يحتوي الدم على ما يكفي من مركبات الهيموغلوبين في كريات الدم الحمراء، وبالتالي تنخفض قدرة الدم على حمل الكمية اللازمة من الأكسجين إلى أنسجة الجسم وأعضائه، وخاصة العضلات. وثمة أسباب عدة لفقر الدم، وغالباً ما يحدث لأكثر من سبب واحد، إما بشكل حاد وسريع أو بشكل مزمن وبطيء، وذلك إما نتيجة عدم إنتاج الجسم ما يكفي من خلايا الدم الحمراء الصحية والحذوية على كميات طبيعية من الهيموغلوبين الجيد. كما يأتي نتيجة لنقص التغذية بالحديد أو فيتامينات الفوليت ب- 12، أو وجود أمراض في نخاع العظم (حيث يتم إنتاج خلايا دم الحمراء)، أو

مرض السكري. العلامة الرئيسية لمرض السكري هي اضطراب قدرة الجسم على ضبط نسبة سكر الجلوكوز في الدم، وهذا الأمر يرافقه، وينتج عنه اضطرابات واسعة - ولطيفة وهيكلية - في عدة أنظمة وأعضاء في الجسم، بما في ذلك العضلات والأعصاب والأوعية الدموية والكلى والقلب وغيره. وتجدد ملاحظة أن زيادة كتلة الدهون ليست هي وحدها السبب في زيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع 2، بل إن نقص كتلة العضلات في الجسم، من (Sarcopenia أو ما تُسمى بالسمنة الهزيلة Skinny Fat) له صلة باحتمالات الإصابة بمرض السكري.

أو سهولة التعب العضلي. وهناك العديد من الأسباب المحتملة لمشاكل العضلات نتيجة تناول أنواع مختلفة من الأدوية. وأحد تلك الأليات هو التسبب بالتهاب العضلات، ما يؤدي إلى ضعفها وهزلها والأمها. وعده أنواع من الأدوية الشائعة الاستخدام مرتبطة بتطور التهاب العضلات لدى بعض الناس، وتشمل هذه بعض الأدوية الترويحية Recreational، والمضادات الحيوية، وأدوية العلاج الكيميائي، والأدوية التي تؤثر على الجهاز الهرموني، وأدوية الكولسترول، وكذلك أدوية القلب والمعدة.

وعلى سبيل المثال، أشارت عدة دراسات طبية إلى أن تناول أدوية تسكين الألم من فئة مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، مثل الإيبوبروفين، قد تضعف الإلكتروليتات مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والصوديوم. وترتبط المستويات المرتفعة أو المنخفضة بشكل مفرط من هذه الأيونات في الدم، بأعراض مثل ضعف العضلات أو التشنجات العضلي.

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

\* اضطرابات الأملاح. التركيب التشريحي الدقيق لخلايا العضلة يحتوي على الأيونات. وهي سلاسل من البروتينات، وتلك السلاسل تنزلق إلى بعضها البعض، لتصنع مقاربية ومضغوطة، فتفصل الانقباضات العضلية. ثم تتعدن عن بعضها البعض، لتصبح طويلة، فتفصل حالة الانقباض والضعف العضلي أو الإم العضلات،

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

النهار والإرهاق. كما أن الشخص الذي يحتاج إلى البقاء في السرير بسبب حالة طبية، قد يعاني أيضاً من ضعف العضلات. ينتج هذا عن عدم استخدام العضلات بانتظام كالعتاد.

الملاحظ طبيياً أن العضلات تحتاج إلى فترة كافية من النوم، كي تعيد ترتيب هيكلتها التشريحية على مستوى الألياف العضلية، وتعيد تنسيق تواصلها مع الأوتار العضلية التي تربطها بالمفاصل والعظام. وبالتالي تستعيد قدرتها على ممارسة مهامها بقوة طبيعية. واضطرابات النوم تعيق ذلك بشكل واضح.

\* اضطرابات الأملاح. التركيب التشريحي الدقيق لخلايا العضلة يحتوي على الأيونات. وهي سلاسل من البروتينات، وتلك السلاسل تنزلق إلى بعضها البعض، لتصنع مقاربية ومضغوطة، فتفصل الانقباضات العضلية. ثم تتعدن عن بعضها البعض، لتصبح طويلة، فتفصل حالة الانقباض والضعف العضلي أو الإم العضلات،

ولذا فإن إحدى أهم علامات اضطرابات الأملاح في الجسم، هو اضطرابات القدرات العضلية. وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من اعتدال نسبة هذه العناصر، هو خطوة أولى في تشخيص سبب الضعف العضلي. ثم تستكمل البحث عن سبب اضطراب أي منها. أي إما ضعف التغذية أو اضطرابات عمل الكلى أو الجهاز الهضمي أو الكبد أو غيره.

لكل غرام، أو لم يتم السيطرة على ضغط الدم باستخدام ثلاثة عقاقير على الأقل من أدوية ضغط الدم؛ لأن ذلك هو دليل على فقدان سريع لوظائف الكلى.

• اتباع نهج متعدد التخصصات بين أطباء الرعاية الأولية وأطباء الكلى الاختصاصيين الفرعيين الآخرين (مثل التغذية، والتخفيف الصحي) لتنفيذ التدخلات المبكرة، وتوفير التعليم، فهو مفتاح الإدارة الفعالة في التخطيط لمرض الكلى المتقدم.

• يوصى بإجراء تعديلات على نمط الحياة في النظام الغذائي والعلاجي كجزء من استراتيجيات شاملة لخفض ضغط الدم وتقليل مخاطر الأمراض القلبية الوعائية في مرض الكلى المزمن، ومنها:

• تناول أقل من 2 غرام من الصوديوم - يوم.

• اتباع نظام DASH الغذائي (الفواكه والخضراوات والمقويات والأسماك والدواجن والحبوب الكاملة) فهو الأمثل لمعظم مرضى الكلى المزمن.

• البروتين الغذائي 0,8 غم - كلفغ - يوم - قد يبطئ من تطور مرض الكلى المزمن.

• الكالسيوم 1500 ملغم - الفوسفات الغذائي 1500 ملغم - البوتاسيوم - القائم على الحد عند تركيز الحصل.

• عندما يتعذر على المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن (CKD) الحفاظ على كمية كافية من السوائل أثناء المرض (مثل التهاب المعدة والأمعاء والإنفلونزا)، فإنهم يصبحون معرضين لخطر نضوب أو انخفاض الحجم، يجب إيقاف

2,1,73، فيجب التالي:

• أن ينظر الطبيب المعالج الرئيسي في الأعراض السريرية ويسأل عن ارتفاع ضغط الدم ووجود وذمة، حكة، التهاب، حكة، الفواق (Hiccups)، أعراض اليوريا، البيلة الدموية الإجمالية، وألم الخصاصة.

• يجب أن يطلب طبيب المختبر الرئيسي من المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن أن يتم لهم قياس الهيموغلوبين في الدم على الأقل سنوياً، وفي كثير من الأحيان اعتماداً على شدة مرض الكلى المزمن. لا ينبغي إجراء التقييم الروتيني لكثافة العظام في المرضى الذين لديهم معدل الترشيح الكبيبي (GFR) أقل من 45 في الدقيقة لكل 2,1,73؛ لأن النتائج قد تكون غير دقيقة. يجب أن يشمل تقييم المرضى الذين يعانون من المرحلة 3 إلى 5 من مرض الكلى المزمن (CKD) ويكون لديهم تقدير (GFR) أقل من 45مل في الدقيقة لكل 2,1,73 - على قياس الكالسيوم في الدم، الفوسفور، هرمون الغدة الجار درقية، والفوسفاتاز القلوي، ومستويات 25 - هيدروكسي فيتامين دي.

• يجب إحالة أو استشارة طب الكلى في حالة كان معدل الترشيح الكبيبي (GFR) للمرضى المصابين أقل من 30مل في الدقيقة لكل 2,1,73، أو كانت نسبة الزلال - الكرياتينين في البول المستمر أكبر من 300 ملغم لكل جرام، أو كانت نسبة البروتين - الكرياتينين أكبر من 500ملغم



بالمدينة الطبية بالرياض، إن اضطرابات النوم تعد من إحدى المشاكل التي يعاني منها كبار السن بشكل خاص ويعود ذلك لأسباب عدة، منها التغيير الفسيولوجي الحاصل مع تقدم العمر، وجود بعض الأمراض المزمنة، وجود اضطرابات أن نحو 60 في المائة من كبار السن قد يشكون من أعراض الأرق كاحد أشهر اضطرابات النوم. كما يعد انقطاع النفس الانسدادي من اضطرابات النوم الشائعة لدى كبار السن، إضافة إلى اضطرابات

الساعة البيولوجية والتي قد يعاني منها كبار السن أيضاً. • مرض الكلى المزمن وحول متابعة تطور مرض الكلى المزمن، أضافت الدكتورة علياء الزواوي، أن الجزء الأكثر أهمية في رعاية مريض السكري هو الاهتمام إذا كان تطور وظائف الكلى لديه، من خلال النظر إلى البيلة الألبومينية، أو تشوهات الكوي غير الطبيعية، أو اختلالات الإنزيمات والكيمياء السريرية، ومنها: أولاً، التعرف على المرضى المعرضين لخطر الإصابة بأمراض الكلى المزمنة مبكراً. وثانياً،

ويرتكز هذا النوع من الطب على الأطباء، الصيادلة، المرصيات، رجال الدين، والمختصين الاجتماعيين، الأطباء النفسيين ومختصين آخرين لوضع خطة رعاية تخفف معاناة المرضى.

ويتألف الطب التلطفي من جوانب عدة، أولها الرعاية البدنية التي تتألف من شقين، هما علاج الألم من خلال تحديد مصادره ومن ثم تخفيفها عبر استعمال بعض الأدوية التي تتراوح ما بين المسكنات المسببة أو المسكنات المتوسطة أو المسكنات القوية. وكذلك علاج الأعراض غير المؤلمة، التي تشمل الغثيان والضعف العام والرعاية الطبية، التي تهتم بتخفيف معاناة المرضى.

ويعد الطب التلطفي نهجاً مناسباً للمرضى في مراحل المرض كافة، بمن فيهم الأشخاص الذين يخضعون للعلاج من الأمراض التي يمكن الشفاء منها وأولئك الذين يعانون من الأمراض المزمنة والأشخاص الذين يعانون من الأمراض التي تقربهم من الموت. تصف منظمة الصحة العالمية الطب التلطفي، وفقاً لما هو منشور على موقعها الإلكتروني عبر الإنترنت، بأنه نهج يعني بتحسين جودة حياة المرضى وأسهم ممن يواجهون مشاكل ترتبط بأمراض تهدد حياتهم، عبر منع وتخفيف معاناتهم بالكشف المبكر والتقييم الذي لا تشويه شائبة ومعالجة الجوانب النفسية أو روحية.

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

الدولية لشرق حوض البحر الأبيض المتوسط لطب الأسرة والمجتمع (أوكنا)، والمفتي الصحي السعودي الهندي وغيرها، منوهاً أي تقديم أكثر من 48 بحثاً وورقة عمل طوال فترة المؤتمر.

### الرعاية التلطيفية

تحدثت في المؤتمر الدكتورة أريج غازي مطر، استشاري طب الرعاية التلطيفية والطب الباطني مدير خدمة الرعاية الصحية المنزلية بمستشفى المدينة الطبية بالرياض، وأوضحت، أن الرعاية التلطيفية تعد واحدة من مجالات الرعاية الطبية، التي تهتم بتخفيف معاناة المرضى.

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

### تقارير مؤتمر «سلام الدولي الثاني»

## تطوير الرعاية الصحية المنزلية لتلبية احتياجات المرضى



بالمدينة الطبية بالرياض، إن اضطرابات النوم تعد من إحدى المشاكل التي يعاني منها كبار السن بشكل خاص ويعود ذلك لأسباب عدة، منها التغيير الفسيولوجي الحاصل مع تقدم العمر، وجود بعض الأمراض المزمنة، وجود اضطرابات أن نحو 60 في المائة من كبار السن قد يشكون من أعراض الأرق كاحد أشهر اضطرابات النوم. كما يعد انقطاع النفس الانسدادي من اضطرابات النوم الشائعة لدى كبار السن، إضافة إلى اضطرابات

الساعة البيولوجية والتي قد يعاني منها كبار السن أيضاً. • مرض الكلى المزمن وحول متابعة تطور مرض الكلى المزمن، أضافت الدكتورة علياء الزواوي، أن الجزء الأكثر أهمية في رعاية مريض السكري هو الاهتمام إذا كان تطور وظائف الكلى لديه، من خلال النظر إلى البيلة الألبومينية، أو تشوهات الكوي غير الطبيعية، أو اختلالات الإنزيمات والكيمياء السريرية، ومنها: أولاً، التعرف على المرضى المعرضين لخطر الإصابة بأمراض الكلى المزمنة مبكراً. وثانياً،

ويرتكز هذا النوع من الطب على الأطباء، الصيادلة، المرصيات، رجال الدين، والمختصين الاجتماعيين، الأطباء النفسيين ومختصين آخرين لوضع خطة رعاية تخفف معاناة المرضى.

ويتألف الطب التلطفي من جوانب عدة، أولها الرعاية البدنية التي تتألف من شقين، هما علاج الألم من خلال تحديد مصادره ومن ثم تخفيفها عبر استعمال بعض الأدوية التي تتراوح ما بين المسكنات المسببة أو المسكنات المتوسطة أو المسكنات القوية. وكذلك علاج الأعراض غير المؤلمة، التي تشمل الغثيان والضعف العام والرعاية الطبية، التي تهتم بتخفيف معاناة المرضى.

ويعد الطب التلطفي نهجاً مناسباً للمرضى في مراحل المرض كافة، بمن فيهم الأشخاص الذين يخضعون للعلاج من الأمراض التي يمكن الشفاء منها وأولئك الذين يعانون من الأمراض المزمنة والأشخاص الذين يعانون من الأمراض التي تقربهم من الموت. تصف منظمة الصحة العالمية الطب التلطفي، وفقاً لما هو منشور على موقعها الإلكتروني عبر الإنترنت، بأنه نهج يعني بتحسين جودة حياة المرضى وأسهم ممن يواجهون مشاكل ترتبط بأمراض تهدد حياتهم، عبر منع وتخفيف معاناتهم بالكشف المبكر والتقييم الذي لا تشويه شائبة ومعالجة الجوانب النفسية أو روحية.

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

الدولية لشرق حوض البحر الأبيض المتوسط لطب الأسرة والمجتمع (أوكنا)، والمفتي الصحي السعودي الهندي وغيرها، منوهاً أي تقديم أكثر من 48 بحثاً وورقة عمل طوال فترة المؤتمر.

### الرعاية التلطيفية

تحدثت في المؤتمر الدكتورة أريج غازي مطر، استشاري طب الرعاية التلطيفية والطب الباطني مدير خدمة الرعاية الصحية المنزلية بمستشفى المدينة الطبية بالرياض، وأوضحت، أن الرعاية التلطيفية تعد واحدة من مجالات الرعاية الطبية، التي تهتم بتخفيف معاناة المرضى.

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

وتنوعاً من شأنه أن يحسن من نوعية الحياة، وهو ما يتأكد بتحليل الدم لانخفاض أو ارتفاع نسبة تلك الهرمونات الدرقية. والإناث بالعموم أعلى عُرضة للإصابات باضطرابات الغدة الدرقية مقارنة بالذكور، وينسب نسبة تقارب عشرة أضعاف، ومن الأعراض الأولية للحالات التي تؤثر على الغدة الدرقية، العانة من ضعف العضلات، والإمها، إلى جانب ألم

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

شهدت مدينة جدة، خلال الأسبوع الماضي في الفترة 6 - 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي فعاليات مؤتمر «سلام الدولي الثاني للرعاية الصحية المنزلية»، الذي أقيم بالتعاون مع فرع الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع بمحافظة جدة ونظمه ملتقى الخبرات لتنظيم المعارض والمؤتمرات الطبية (FEFC)، وحضره جمع كبير ومتميز من الكوادر الطبية والمسؤولين من مختلف الهيئات والجمعيات والمنظمات العلمية المحلية والإقليمية والدولية.

### رعاية صحية منزلية

ووفقاً لرئيس المؤتمر الدكتور وائل كعوش، رئيس مجلس إدارة شركة سلام للرعاية المنزلية، فإن المؤتمر هو النسخة الثانية للمؤتمر والذي يقام تحت شعار «الرعاية الطبية المنزلية، دعم التحول... وتشكيل المستقبل»، ويحرص على إبراز أهمية الرعاية الصحية المنزلية، خاصة بعد ما تحقق من نجاح تكامل بصناعة نموذج متكامل للرعاية الصحية المنزلية لتبلي احتياجات المرضى على أعلى مستويات، وتوج بحصول سلام على شهادة اعتماد الجودة من الـ ISO كأول شركة متخصصة ومستقلة تحصل على هذا التصديق في بلادنا.

في حديثه إلى «صحبتك» أكد الدكتور أشرف عبد القويوم أمير، استشاري طب الأسرة نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، بأن الرعاية الصحية المنزلية تعد من أهم أنواع الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدم للمرضى في منازلهم، ومثل هذه اللقائات العلمية المجددة تسهم في ربط الأطباء بمستجدات الرعاية الصحية المنزلية. وأضاف، أن هذا المؤتمر حظي بدعم ومشاركة العديد من الجمعيات والمنظمات العلمية والطبية من داخل المملكة وخارجها، وفي مقدمتها مجلس الضمان الصحي والمجلس الصحي السعودي، بالإضافة إلى المنظمة

اختتم مؤتمر سلام الدولي الثاني للرعاية الصحية المنزلية، بجلسته ختامية تلى فيها الدكتور أشرف أمير، نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، التوصيات التي تمخضت عن ورقة علمية وبحيثة قدمت في 15 جلسة علمية على مدار 3 أيام على النحو التالي:

تعد الرعاية الصحية المنزلية ركيزة أساسية في تطوير النظام الصحي بالملكة كونها، إضافة مهمة لقيمة الخدمة الصحية للمريض وعائلته والكادر الطبي والنظام الصحي لتحقيق «رؤية 2030».

تحتاج الرعاية الصحية المنزلية حالياً إلى التوسع في نشر خدماتها لتصل إلى كل المستفيدين في أنحاء المملكة بجودة عالية وقيمة عالية، ولسد الفجوة بين ازدياد الطلب وعجز مقدم من الخدمات،



## لتأهيل المصابين بالشلل والأمراض التنكسية

## المشي إلى الخلف... توسع في الاستخدام الطبي لفوائده الصحية

الرياض: د. حسن محمد صدقي

الرياض: د. حسن محمد صدقي  
طرحت دراسة أوروبية حديثة موضوع قدرة المرء على المشي إلى الوراء، ودلالات الاضطراب الناتج عن ذلك من ناحية كفاءة وظائف الدماغ.

## دراسة المشي والإدراك

وفق ما نُشر ضمن عدد 6 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من المجلة الدولية لأبحاث البيئة والصحة العامة International Journal of Environmental Research and Public Health، قامت مجموعة من الباحثين من جامعات غرونوبل الب في فرنسا، وكيل في ألمانيا، وسابنزا في إيطاليا، بمراجعة علمية للعلاقة بين قدرات المشي الخلفي Backward Walking ومستوى الإدراك الذهني. واتخذوا من مرض باركنسون العصبي Parkinson's Disease نموذجاً لفحص هذه العلاقة بطريقة منهجية.

وقال الباحثون في مقدمة الدراسة «تحصل الحاجة إلى المشي للوراء في الحياة اليومية. وهو أكثر تعقيداً من المشي إلى الأمام؛ لأنه يرتبط بانخفاض مستوى التنسيق

الحركي. ومع ذلك، فمن غير الواضح ما إذا كان الانخفاض في أداء المشي الخلفي مرتبطاً بضعف قدرات الإدراك الذهني Cognitive Deficits».

## طريقة المشي

وتفيد المصادر الطبية، بأن طريقة المشي (المشيية) Gait لدى الإنسان، لها مرحلتان أساسيتان في حركة القدم الواحدة، هي مرحلة الوقوف Stance Phases ومرحلة التراجع Swing Phases. وتتكون مرحلة الوقوف من الوقت الذي تكون فيه القدم ملامسة للأرض، وتتكون مرحلة التراجع من الوقت الذي تكون فيه القدم في الهواء. وتتميز المشية لدى مرضى باركنسون، كمثال على اضطراب المشي، بمرحلة تراجع أقل، وسرعة مشي أبطأ، وطول خطوة أقصر Stride Length.

وطول الخطوة هو المسافة بين تلامسين اثنين متعاقبين لقدم واحدة خلال المشي. وقد لا يتغير تردد الخطوة Step Frequency لدى مرضى باركنسون، مقارنة بغيرهم، باعتبار أن تردد الخطوة الية تعويضية لقصر طول الخطوة عند الحفاظ على نفس سرعة المشي.

والنشر الطبيعويين في الحياة اليومية، يمشون في اتجاهات

البيئة والصحة العامة» قد نشرت في عدد مارس (آذار) الماضي دراسة مراجعة طبية لباحثين من الصين بعنوان «التدريب على المشي الخلفي يؤثر إيجابياً على تحسين القدرة على المشي بعد الإصابة بالسكتة الدماغية». وفيها قال الباحثون من جامعة شنغهاي ما فاده «بمراجعة نتائج سبع دراسات سابقة، وجدنا أن التدريب على المشي الخلفي له تأثير إيجابي على تحسين وظيفة المشي بين المرضى بعد الإصابة بالسكتة الدماغية. بما في ذلك اختبار المشي للخلف 10 أمتار، بإيقاع Step Cadence 4 خطوات في الدقيقة، ومعدل طول الخطوة 7 سنتيمترات».

## مرض باركنسون

وتجدر ملاحظة أن طريقة المشي، في أي اتجاه بالعصم، تعتمد على المعلومات التي تصل إلى الدماغ من مصادر متعددة من الحواس (البصر، اللمس، السمع،...)، وإيضاً على كفاءة المسارات العصبية النازلة من جذع الدماغ إلى النخاع الشوكي. وكذلك من منطقة العقد القاعدية والمخيخ اللذين يؤثران على العمليات التلقائية والمعرفية للمشي. إضافة إلى سلامة الأطراف

## عدد من الفوائد الصحية للمشي إلى الخلف

مقارنة بالمشي للأمام، عند المشي بالسرعة نفسها، وإشارت بعض الدراسات إلى أن حرق الطاقة خلال المشي للخلف في هذه الظروف يفوق بنسبة 40 في المائة مقارنة مع المشي للأمام. وكذلك خضض كمية تراكم الشحوم في الجسم.

وبعد التدريب الجيد على قدرة المشي للخلف، تفيد المصادر الطبية، بأن «الجرى للخلف» Backward Running يزيد بشكل أكبر من قوة العضلات الأساسية المشاركة في استقامة الركبة، والتي لا تنتقل فقط إلى الوقاية من الإصابات فيها، ولكن أيضاً في قدرتنا على توليد القوة والأداء الرياضي. وتحديداً، الجري المستمر للخلف يقلل من الطاقة والجهد البدني الذي تنفقه عادة عندما تركز على الأمام. وتشير بعض المصادر الطبية إلى عدد من الفوائد النفسية للمشي للخلف، مثل تعزيز الشعور بوعي الجسم، زيادة الوعي بتنسيق الجسم والحركة، وتخفيف الشعور بالملل أثناء ممارسة الرياضة، وتحسين المزاج النفسي، وتسهيل النوم، وشحذ مهارات التفكير، ورفع مستوى التخزين الذهني وغيرها. وغالبها يحتاج إلى إثباتات علمية.

يحسن المشي إلى الأمام ويضبط التوازن، خاصة لدى البالغين الذين يعانون من روماتزم الفصال العظمي في الركبة Kne. O.A. وذلك ربما نتيجة زيادة قوة عضلات الساق الأقل استخداماً أو ربما تخفيف العبء على أجزاء من المفصل.

والمشي للخلف يؤدي تلقائياً إلى اتخاذ خطوات أقصر وأكثر تكراراً؛ مما يؤدي إلى تحسين القدرة على التحمل العضلي لعضلات أسفل الساقين، مع تقليل العبء على مفاصلنا.

كما تؤدي تغييرات الميل إلى تغيير نطاق حركة المفاصل والعضلات. وتنسب تغييرات الوضعية (الناتجة عن المشي للخلف) في تنشيط المزيد من العضلات التي تدعم العمود الفقري في أسفل الظهر والورك، كما يمكن أن يكون تدريباً مفيداً للأشخاص الذين يعانون من آلام أسفل الظهر المزمنة، ولكن وفق منشورة الطبيب المعالج.

هذا، وكما تقدم في متن المقال، تم استخدام المشي للخلف لتقييم ومعالجة اضطراب التوازن وسرعة المشي، خلال العلاج التأهيلي للمرضى بعد السكتة الدماغية.

والمشي للخلف يحرق مزيداً من الطاقة،

المشي شيء نقوم به تلقائياً، لا يتطلب مجهوداً ذهنياً «واعياً» كبيراً منا كما قد نعتقد. ولكن الحقيقة هي أن المشي عملية أكثر تعقيداً مما يدركه الكثير منا. حيث يتطلب البقاء في وضع مستقيم ومتحرك، والتنسيق بين الأنظمة المرئية والاهليزية في الأذن الداخلية (الآحاسيس المرتبطة بحركات مثل الأوتواء وال دوران أو التحرك بسرعة) ونظام التحسس العميق (الوعي بمكان وجود أجزاء أجسامنا في الفضاء المحيط).

إن، ماذا يحدث إذا تحدينا أدماغنا وأجسادنا بالسير للخلف؟ إن هذا التغيير في الاتجاه لا يضع مزيداً من العبء على انتباهنا الذهني وأدائنا الحركي فحسب، بل قد يجلب أيضاً فوائد صحية إضافية؛ لأنها تبتدأ بنسبٍ إلى الوراء، يستغرق الأمر وقتاً أطول حتى تتمكن أدماغنا من معالجة المتطلبات الإضافية لتنسيق هذه العملية. ومع ذلك، فإن هذا المستوى المتزايد من التحدي يجلب معه فوائد صحية متزايدة، للجسم وللدماغ.

ومن أكثر فوائد المشي للخلف، التي أشارت إليها العديد من الدراسات، تحسين الاستقرار والتوازن. وبالتالي يمكن للمشي للخلف أن

## اضطرابات المشية... مظاهر متنوعة وأسباب متعددة

المشيية المغناطيسية Magnetic Gait - مشية عشوائية مع الشعور بالقدم كما لو كانت ملتصقة بالأرض».

وأوضحت، أن العديد من الأمراض والحالات المختلفة، يمكن أن تؤثر على المشية وتؤدي إلى مشاكل في المشي، مثل:

- نمو غير طبيعي لعضلات أو عظام الساقين أو القدمين،

- التهاب مفاصل الوركين أو الركبتين أو الكاحلين أو القدمين،

- اضطرابات المخيخ، وهي اضطرابات في منطقة الدماغ التي تتحكم في التنسيق والتوازن الحركي، مشاكل القدم، بما في ذلك مسامير القدم Corns والشذوذات Callus والقروح والتآليل،

- الالتهابات، العدوى الميكروبية،

- الإصابات مثل الكسور (كسور العظام) والالتواء والتهاب الأوتار،

- اضطرابات المشية، مثل مرض باركنسون،

- أمراض الجهاز العصبي، بما في ذلك التصلب المتعدد MS واضطرابات الأعصاب الطرفية Peripheral Nerve Disorders.

وفق ما تفيد به المؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة NIH، فإن «نمط طريقة مشي الشخص» تسمى «المشيية» Gait. واضطراب المشية يتخذ مظاهر عدة: وتشيف (قد تم إطلاق أسماء لبعض اضطرابات المشي: مشية دافعة Propulsive Gait - وضعية منحدر وقاسية مع ثني الراس والركبة للأمام.

مشية المصعب Seissors Gait - تنثني الأرجل قليلاً عند الوركين والركبتين مثل الانحناء، مع ارتطام أو عبور الركبتين والفخذين في حركة تشبه المصعب.

مشية تشنجية Spastic Gait - مشي متيبس بسبب القدمين، بسبب تقلص عضلي طويل في أحد الجانبين.

مشية خطوة بخطوة Steppage Gait - تدلي القدم، حيث تدلي القدم مع توجيه أصابع القدم لأسفل؛ مما يتسبب في كشط أصابع القدم للأرض أثناء المشي، ما يتطلب من الشخص رفع ساقه أعلى من المعتاد عند المشي.

مشية التمايل Waddling Gait - مشية تشبه البطة، قد تظهر في مرحلة الطفولة أو لاحقاً في الحياة. وهي مشية متقلبة أو عريضة القاعدة - متباعدة القدمين بشكل غير منتظم ومتشنج عند محاولة المشي.

## المكملات وصحة البروستاتا... حقائق ومزايا

رفقة بيتا سيتوستيرول، لمدة 12 أسبوعاً قد تحسنت لديهم أعراض تضخم البروستاتا الحميد، بما في ذلك تدفق البول.

## بين المكملات والغذاء

• مكونات مكملات البروستاتا، ماذا يوجد في الملتهات بالتحديد؟ أكبر مشكلة في مكملات البروستاتا هي نفسها التي تواجهها المكملات الغذائية الأخرى المتاحة من دون وصفة طبية، حيث تصنفها إدارة الأغذية والأدوية الأميركية تحت فئة المكملات الغذائية الفرية. وهذا يعني أن إدارة الأغذية والأدوية ترافق المنتجات التي تطرح ادعاءات مضللة لكنها لا تراجع المكملات الغذائية لضمان سلامتها أو الفعالية.

يقول الدكتور كوك - ديان ترينه: «لذا، لا يمكن دائماً التأكد من كيفية تصنيع المكمل، أو ما إذا كان يشتمل فعلاً على ما تذكره الصفة الموضوعة على المنتج». وهناك مسألة أخرى تتعلق في اختلاف كمية وتركيبه المكونات المحتملة الداعمة للبروستاتا باختلاف كل المنتج.

يقول الدكتور ترينه: «بما أنه لا يوجد توافق في الآراء حول مقدار ما يكفي، إن وجد، فمن الحال تحديداً ما إذا كان مكمل البروستاتا يمكن أن يقدم ما قد تحتاج إليه».

النظام الغذائي عوضاً عن حبوب المكملات، مهما كان دور الفيتامينات والمعادن في الحفاظ على صحة البروستاتا، فإن الدكتور ترينه يقترح، عوضاً عن الاعتماد على المكملات الغذائية، اتباع نمط غذائي نباتي، مثل النظام الغذائي المتوسطي أو نظام «داش» DASH diet الغذائي.

تركز هذه الأنظمة الغذائية على كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات الكاملة (لا سيما الخضراوات الصليبية، من الفصيلة الكرنبية) والحبوب الكاملة، والمكسرات، وزيت الزيتون، مع تفضيل الأسماك على اللحوم الحمراء.

تظهر الأبحاث باستمرار أن الأنظمة الغذائية النباتية تساعد على تقليل مستويات الكوليسترول، وضغط الدم، والوزن، مما يساعد على الوقاية من أمراض القلب. يقول الدكتور ترينه: «ما هو جيد للقلب يعمل لأن يكون مفيداً للجسم بأكمله، بما في ذلك البروستاتا».

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تريبيون ميديا»

## تقرير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية)، مايو/سولان \*

هل تحسن المكملات الغذائية صحة البروستاتا؟ البكر رأي المعلم، يمكن أن تساعد المكملات الغذائية في علاج حالات نقص الفيتامينات المتخصصة لدى الأفراد، مثل نقص فيتامين «دي» D، أو بي 6 B، أو بي 12 B، التي تكون أمراً شائعاً بين كبار السن. ولكن ماذا عن البروستاتا؟

## حقائق ومزايا

تعد المكملات الغذائية، من دون وصفة طبية، التي تقدم العناية لها لدعم صحة البروستاتا أمراً رائعاً. وأظهرت الأبحاث أن الرجال الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة بسرطان البروستاتا هم أكثر توجهاً لتناول هذه المكملات.

من المفترض أن تساعد هذه الحبوب في الوقاية من أعراض تضخم البروستاتا والسيطرة عليها (تضخم البروستاتا الحميد BPH benign prostate hyperplasia). ويقال إن بعض المكونات تقي من سرطان البروستاتا أو توقع نموه. لكن هل هناك أي حقيقة لهذه المزايا؟

يقول الدكتور كوك - ديان ترينه، جراح المسالك البولية في مستشفى بريغام والنساء التابع لجامعة هارفارد: «القد استكشفت الأبحاث دور المكملات الغذائية في صحة البروستاتا، ما يشير إلى نتائج إيجابية. لكن النتائج غالباً ما تكون رصدية (أي دراسات ملاحظة)، وتظهر وجود علاقة فقط، وهي أبعد ما تكون عن كونها قاطعة». وتشمل الفئة الشاملة للمكملات الغذائية كلا من الفيتامينات المفردة مثل إيه، بي، سي، دي، إي، ومعادن مثل الكالسيوم. وهناك أيضاً الفيتامينات المتعددة، والصيغ المتخصصة التي تحتوي على توليفات متنوعة من الفيتامينات والمعادن.

## مكملات البروستاتا

يحتوي العديد من مكملات البروستاتا على مكونات مختلفة يعتقد أن تدعم صحة البروستاتا، والأكثر شيوعاً منها هي (سو بيتاينو)، و«السيولينيوم»، و«الزنك»

## رصد علامات الكرب لدى الأطفال والمراهقين

وضعف الذاكرة، وشعور بالغمص، وخصوصاً الغثيات، ويمكن أن يحدث خلل في الدورة الشهرية سواء أوقات حدوثها بالترار خلال فترات قصيرة، أو الانقطاع لأشهر عدة، وفي الجنسين يمكن أن يحدث شعور بالغثيان والقيء والأم الماعدة.

وتعتبر أذية الذات الفعلة أخطر علامات الإحباط التي يجب أن تلفت نظر الآباء أو المحيطين بالطفل، سواء في المدرسة أو النادي أو دور العبادة. ولذلك يجب سؤال المراهق عن الجروح السطحية أو الندبات في حالة وجودها على الجلد أو الرسغ، وملاحظة إذا كان الطفل يحاول إخفاء أثر هذه الجروح من عدمه؛ لأن الجروح نتيجة الحوادث أو الارتطام تكون معروفة ومعرضة للجميع، وعلى سبيل المثال ارتداء الطفل ملابس ذات أكمام طويلة باستمرار في فصل الصيف يكون نوعاً من محاولة إخفاء الجروح التي يحدثها في نفسه، وفي بعض الأحيان تكون أذية الذات بشكل غير مباشر، مثل القيادة بسرعة كبيرة جداً دون حرص كاف، أو تسلق الجبال، والقفز من أماكن عالية. ويجب أن يؤخذ التحدث عن النخلس من الحياة بمنتهى جدية من المحيطين بالطفل، حتى لو كان بصيغة الدعابة أو التعليق العابر، أو عبر الرسائل النصية؛ لأن المراهق الذي يفكر في الانتحار يظهر ذلك بشكل عفوي في كلماته دون قصد، ويمكن في أي وقت أن يقدم على التنفيذ الفعلي.

ولذلك تعتبر هذه المرحلة نوعاً من الطوارئ النفسية، ويجب أن يتم اللجوء إلى المساعدة الطبية بشكل فوري، وفي الأغلب يحتاج هذا المستشفى أو المراهق إلى الإيداع في المستشفى حتى يتعافى نفسياً بشكل تام. وفي النهاية يجب على الآباء أن يكونوا على صلة دائمة بأطفالهم، ويقوموا حواراً مفتوحاً معهم لمعرفة الأهم النفسي دون أن يحتاجوا للكلام المعتادة، وأيضاً الشعور بالثعب الدائم والإرهاق والأم العضلات. وفي الأغلب يمكن أن يشعر الأطفال بالآم في الصدر مثل الوخز أو الغث،

## آلام عضوية ونفسية

في كل الأعمار، حتى في مرحلة ما قبل الدراسة، يمكن أن تكون الآلام العضوية التي لا يوجد لها سبب واضح ذات سبب نفسي في الأساس. وطبيعية الحال يكون تشخيص الاعتلال النفسي (psychosomatic disorder) بعد عمل الفحوص اللازمة وتلقي العلاج المناسب لاستبعاد السبب العضوي. وأشهر هذه الأعراض الصداغ الدائم الذي لا يستجيب للمسكنات المعتادة، وأيضاً الشعور بالثعب الدائم والإرهاق والأم العضلات. وفي الأغلب يمكن أن يشعر الأطفال بالآم في الصدر مثل الوخز أو الغث،



القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

في الأغلب لا يستطيع الأطفال، حتى في مرحلة الطفولة المتأخرة، التعبير عن مشاعرهم بالألم النفسي بالكلمات، ولذلك من المهم للآباء معرفة الحالة النفسية لأطفالهم من خلال أفعالهم وتصرفاتهم، وليس الشكوى من التوتر (stress) أو المخاوف الرضية (panic) أو غيرها. وبطبيعة الحال يختلف رد فعل كل طفل حسب شخصيته والتكوين النفسي له والبيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به، ومدى تفهم وقبول المحيطين به.

وعلى سبيل المثال في بعض المجتمعات يعتبر بكاء المراهق الذكر نوعاً من الضعف، ويمكن أن يلام عليه الطفل أو المراهق، ويشعر بالخزي الاجتماعي، ولذلك يحتاج الأمر إلى فطنة الأم ومعرفة قدرات الجيدة بطبيعة طفلها لكي تستطيع مساعدته.

## ردود الأفعال

تختلف ردود أفعال الأطفال حسب المرحلة العمرية، وفي مرحلة ما قبل الدراسة يكون رد الفعل على الاعتلال النفسي من خلال الارتداد لمرحلة عمرية أقل، بمعنى أن يقوم الطفل سلوكيات كان قد توقف عن فعلها بسبب النمو الطبيعي. وأشهر مثال على ذلك هو حدوث التبول اللاإرادي للأطفال ليلاً (nocturnal enuresis) في سن من المفترض أن يكون قد استطاع فيها السيطرة تماماً على تلك المسألة.

وفي بعض الأحيان لا يستطيع الطفل السيطرة مطلقاً حتى بلوغ مرحلة المراهقة. ومن العلامات المهمة أيضاً في هذه المرحلة العمرية تغير نموج النوم (sleep pattern)، والأحلام الخفيفة باستمرار.

في مرحلة الطفولة المتأخرة وبدائية المراهقة تكون العلامة الأهم في تراجع الصحة النفسية هي الانزعاج عن الآخرين والتجمعات بشكل عام، مع تغير نموج النوم

بشكل عام، مع تغير نموج النوم بشكل عام، ونتيجة للإحباط، فإن المستوى

على الرغم من أن التراجع الدراسي في معظم الأحيان يكون نوعاً من التعبير عن الغث بشكل عام ونتيجة للإحباط، فإن المستوى











FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## المنتخب الإنجليزي يضع على نفسه ضغوطاً هائلة من خلال التوقعات المبالغ فيها والحديث عن ضرورة الفوز باللقب هل قدمت إنجلترا ما يكفي للمنافسة على الفوز بكأس العالم؟

والاعتماد على سارينا ويغان حتى يتمكن المنتخب الإنجليزي للسيدات من الصعود إلى منصة التتويج.

لكن الشيء الأكثر أهمية حقاً، هو أن تكون لديك مجموعة من اللاعبين القادرين على اتخاذ القرارات المناسبة بانفسهم على أرض الملعب، وقادرون على حسم الأمور ونتائج المباريات واستغلال أنصاف الفرص عندما تتاح لهم. ويجب أن نشير هنا إلى التأثير الهائل للمدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي - الذي يمكن وصفه بملك مباريات خروج المغلوب - على أداء منتخب فرنسا في كأس العالم الحالية؛ نظراً لأن ستة لاعبين من منتخب فرنسا الحالي لعبوا تحت قيادته في باريس سان جيرمان أو ريال مدريد (سبعة لاعبين إذا أضفنا كريم بنزيمة، الذي كان ضمن قائمة المنتخب الفرنسي ثم استبعد بعد تعرضه للإصابة).

على النقيض من ذلك، فإن صاحب التأثير الأكبر على المنتخب الإنجليزي هو جوسيب غوارديولا، وبالتالي كان المنتخب الإنجليزي يعتقد أن الاستحواذ على الكرة والتحكم في زمام المباراة واللعب بشكل متوازن هي الأمور التي ستساعده على تحقيق الفوز في نهاية المطاف. ربما ستحصل إنجلترا على لقب البطولة لو لعبت ضد فرنسا في مسابقة دوري من 38 مباراة، لكن فرنسا، كما هو الحال مع أنشيلوتي، تجيد اللعب في المباريات الإقصائية التي تُلعب مرة واحدة فقط!

ربما تكون الأمور أسهل بالنسبة لمنتخب مثل البرازيل، الحاصل على لقب المونديال خمس مرات من قبل ويدخل أي بطولة وهو المرشح الأول للفوز بها، أو حتى بالنسبة لمنتخب صغير مثل ويلز ليس لديه ما يخسره ويلعب من دون أي ضغوط، لكن الوضع مختلف تماماً مع المنتخب الإنجليزي الذي يدخل أي بطولة وسط حالة من الارتباك الشديد بسبب العديد من الأشياء المناقضة - التراث الاستعماري، وثروة وقوة الدوري الإنجليزي الممتاز، والقبلي المحلية، وغيرها من الأمور الأخرى. ربما تكون الأمور ضبابية بعض الشيء، أو تعتمد بشكل أكبر على العوامل النفسية، لكن السؤال الأساسي الذي يتعين علينا أن نطرحه هو: ما الذي نريده بالفعل؟



جيرو وهدف فوز فرنسا وسط مدافعي إنجلترا (أ.ب)

سأوثغيت بلخص كل ذلك، ولنضرب مثلاً على ذلك بمنتخب المغرب، الذي وصل إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم بمدير فني تولى قيادته قبل أربعة أشهر فقط، فهذا لا يعني أن كل شيء يجب أن يحدث وفق عملية شاملة للتطوير والتعلم، ففي بعض الأحيان يكون كل ما تحتاج إليه هو لاعبين يلعبون بحماس شديد لمدة أربعة أسابيع فقط، بعيداً عن الخطط طويلة الأمد!

ربما يكون ساوثغيت هو الرجل المناسب للقيام بذلك، وربما لا يكون الرجل المناسب ويجب البحث عن مدير فني جديد، على غرار ما حدث مع المنتخب الإنجليزي للسيدات، فعلى الرغم من التطوير الواضح الذي أحدثته كل من مارك سامبسون وفيل نيفيل، فقد تطلب الأمر التغيير

العالم باي ثمن، لكن السعي لتحقيق ذلك وبذل أقصى جهد ممكن وجود رغبة حقيقية هي أشياء مختلفة تماماً. لكن بالطبع هناك أهداف أخرى نبيلة ومشروعة للمنتخب الإنجليزي، مثل التواصل الجيد مع المشجعين، والتعبير عن الذات والشعور بالفخر، لكن الاختلاف الكبير بين إنجلترا في أن نحو 95 في المائة من دول العالم تدخل البطولات وهي تسعى للمنافسة وتقديم كل ما لديها والتحسين المستمر وتدع الأمور تسير بشكل طبيعي، لكن المنتخب الإنجليزي يضع على نفسه ضغوطاً هائلة قبل أي بطولة من خلال التوقعات المبالغ فيها والحديث عن ضرورة الفوز باللقب.

وعلاوة على ذلك، فإن الجدل الحار حالياً حول مستقبل

فيها بشأن ما يمكن أن يقدمه المنتخب الإنجليزي لا تأتي من فراغ، فهناك من يخلق أجواء عاطفية مبالغاً فيها حول الفريق، وبالتالي يكون هناك شعور على مستوى اللاوعي العميق بشأن ما سيكون عليه رد الفعل في حال تحقيق النجاح أو الفشل. لقد تحدث لاعبون سابقون في المنتخب الإنجليزي عن كيف كانوا يلعبون في البطولات الكبرى وهم يتخيلون الضجة الهائلة التي سيجدها الجمهور حتى قبل حدوثها؛ وبالتالي، يمكن أن نطرح السؤال التالي: هل كان لدى لاعبي المنتخب الإنجليزي وغاريت ساوثغيت الرغبة الخافية للفوز بلقب كأس العالم؟ وهل كانت لديهم الرغبة نفسها التي لدى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي للفوز بالموونديال؟ صحيح أن المنتخب الإنجليزي يريد أن يفوز بكأس

ولعب بشجاعة وبشكل هجومي، وأن المنتخب الإنجليزي قدم أداءً جيداً ووصل إلى دور الثمانية بعدما حقق نتائج جيدة أيضاً في دور المجموعات ودور الستة عشر. ويمكنك أن تقول أيضاً إن إنجلترا لم ترتكب أخطاء فادحة كان من الممكن تجنبها، وإنه لم تكن هناك انشقاقات أو خلافات بين اللاعبين خارج الملعب، وإن سوء الحظ وقرارات التحكيم غير المناسبة لعبا دوراً كبيراً ضد إنجلترا، وحتى نقطة التحول الرئيسية في المباراة جاءت عندما أهدر النجم الأيرني للمنتخب الإنجليزي هاري كين ركلة جزاء كان من الممكن أن تغير نتيجة اللقاء! لقد فعلت إنجلترا كل شيء بشكل جيد هنا، لكنها خسرت في نهاية المطاف، لكن يجب أن نشير إلى أن التوقعات المبالغ

الإنجليزي لدور الثمانية سيئاً، وربما يكون كافياً، بل وربما يكون جيداً. وهذا هو السبب في أن الهزيمة أمام فرنسا كانت مثيرة للغاية على العديد من المستويات. ولو كنت تحاول إيجاد الأعداء للمنتخب الإنجليزي، فما أكثرها؛ فيمكنك أن تقول إنه كان يلعب أسوأ أضعف للمنتخب في العالم، إن لم يكن الأضعف بالفعل، وأن المدير الفني للمنتخب ساوثغيت غاريت الشكيلة المناسبة،

توقعاتنا من هذا المنتخب منطقية، أم مبالغ فيها؟ في الحقيقة، يتعين علينا جميعاً كمشجعين أن نجيب عن هذه الأسئلة، وليس فقط اللاعبين والمدربين الفنيين والمسؤولين ووسائل الإعلام. هناك إجماع في الوقت الحالي على أنه يتعين علينا ألا نوجه أصابع الاتهام لأحد أو نتنقذ من أنفسنا، وإن نتخلى عن أفكار التغيير وضع دماء جديدة، وأن نشيد بكل بساطة بالمنتخب الإنجليزي وبما قدمه ضد منتخب فرنسا الذي كان أفضل بفارق ضئيل. ربما يكون إدراكنا لذلك بمثابة تقدم في حد ذاته. وربما لم يكن وصول المنتخب

الدوحة، جوناثان ليو هذه المرة، لم يتعرض المنتخب الإنجليزي للخسارة بسبب أندريا بيرلو أو توماس مولر أو مسعود أوزيل، ولم يحصل أي لاعب على بطاقة حمراء، ولم يخسر كالمعتاد بركلات الترجيح، أو أصاب منتخب ضعيف مثل آيسلندا، ولم يتراجع الأداء بشكل ملحوظ في شوط المباراة الثاني، أو يتعرض خط الوسط للانهايار؛ باختصار، لا يمكن أن نقول إن الهزيمة أمام فرنسا في الدور ربع النهائي لكأس العالم على ملعب البيت كانت بسبب أشياء من هذا القبيل؛ لأن هناك إجماعاً تاماً على أن المنتخب الإنجليزي لعب بشكل جيد.

من الرائع أن تلعب إنجلترا بشكل جيد أمام فرنسا، خاصة أن المنتخب الإنجليزي عوّداً على تقديم مستويات جيدة منذ بضع سنوات.

ومع ذلك، كانت النتيجة هي نفسها التي حققها المنتخب الإنجليزي بقيادة روي هودجسون في عام 2012، والتي حققها تحت قيادة سفين غوران إريكسون ثلاث مرات، والتي حققها أيضاً عندما خسر أمام الأرجنتين بقيادة ديفيو أرماندو سارادونسا في 2010، وأمام ألمانيا في 1994، ويجعلنا هذا نطرح السؤال التالي: هل الأشياء التي ذكرناها سابقاً مهمة حقاً؟

يتعلق هذا السؤال في الأساس بشكل الأداة التي تقدمه إنجلترا هذه الأيام، وإلى أي مدى تعمل إنجلترا حقاً على الفوز بالبطولات؟ وكيف نزيد قياس النجاح والأفضل؛ وهل

## مهاجم وستهام يتحدث عن صعوبة التكيف مع كرة القدم الإنجليزية... وكيف لم يُظهر سوى 70 في المائة فقط من إمكاناته جيانلوكا سكاماكا؛ إيريك كانتونا كان يجبر الآخرين على احترامه ومختلاً بنفسه

فما الذي كان يحبه في كانتونا؟ يقول اللاعب الإيطالي الشاب: «لقد كان يجبر الآخرين على احترامه، وكان مختلاً بنفسه بعض الشيء». ما زلت أحاول العمل على هذا الجانب في شخصيتي، بمعنى أن أكون أفضل من الناحية البدنية وأن أكون أكثر ثقة في نفسي خلال المباريات».

ويضيف: «لم أظهر سوى 70 في المائة فقط من إمكانياتي، وفي غضون شهر من الآن، سأصل إلى قمة مستواي، أو سأكون قريباً من ذلك. أعلم أنه يمكنني تقديم أداء أفضل، وهذا هو السبب الذي يجعلني أعمل على زيادة ثقتي بنفستي وتحسين قوتي البدنية. خصوصاً داخل الملعب، بمعنى أن أتعلم على قوتي البدنية بشكل أكبر. في الدوري الإنجليزي الممتاز، يتعين عليك أن تكون أكثر قوة، ويجب علي أن التكيف مع ذلك بسرعة».

لقد أظهر سكاماكا بعض اللحامات من مستودع موهبته. فعندما كان في أفضل حالاته، أظهر بعض اللمسات المهارية بشكل مثير للإعجاب. ويقول سكاماكا عن إذا كان رحيله عن إيطاليا بمثابة مغامرة: «الامر ليس صعباً بالنسبة لي، هذا عملي، وهذه هي كرة القدم التي أعشقها. إنه حلم بالنسبة لي، ولا أشعر بالقلق بسبب الضغوط. لا أشعر بالقلق لأنني بعيد عن وطني، فأنا أعيش فقط من أجل كرة القدم».

مرة أخرى، حيث انضم سكاماكا إلى ساسولو، واكتسب خبرة مع الفريق الأول من خلال اللعب لعدد من الأندية على سبيل الإعارة، قبل أن يثبت نفسه تدريجياً ويصبح لاعباً أساسياً في فريق ساسولو، الذي يلعب في الدوري الإيطالي الممتاز. أحرز سكاماكا 16 هدفاً الموسم الماضي، وانضم إلى قائمة المنتخب الإيطالي.

لكن الطريق لم يكن مفروشاً بالورد دائماً أمام سكاماكا، الذي ربه والده وأخته، ونأى بنفسه عن والده. ويقول: «لقد كانت تقدم لي كل الدعم عندما كانت الأمور صعبة بعض الشيء. لقد كانت مهمة للغاية بالنسبة لي، وهي التي منحتني الثقة في هذه الرحلة. لقد واجهت كثيراً من الصعوبات في الماضي، وكان يتعين علي العمل على تطوير وتحسين نفسي بشكل مستمر. لكن هذه الظروف الصعبة جعلتني أكثر ثقة في نفسي».

ويشير سكاماكا إلى أنه كثيراً ما يشاهد مباريات قديمة للدوري الإنجليزي الممتاز، وأنه كان مفتوناً بإيريك كانتونا. لقد كان هذا أمراً مثيراً للدهشة حقاً، وخصوصاً أن كانتونا اعتزل كرة القدم في عام 1997، أي قبل عامين من ولادة سكاماكا؛ وعندما سألته عن السبب وراء مشاهدة المباريات القديمة على موقع «يوتيوب»، قال ضاحكاً: «لولا هوسي بكرة القدم وعشقي لها لما كنت هنا الآن».



جيانلوكا سكاماكا (يسار) ومدافع مانشستر يونايتد ليساندرو مارتينيز (د.ب)

يحصل على كثير من التوجيهات والنصائح من لاعب خط وسط منتخب هولندا السابق، مارك فان بوميل، الذي كان يتحدث معه باللغة الإيطالية، كما كان يتلقى نصائح من المهاجم الهولندي الغد رود فان نيسستلروي، عن كيفية التطور والتحسين باعتباره مهاجماً.

ويتذكر سكاماكا العامين اللذين قضاهما في آيندهوفن باعتزاز شديد. وفي عام 2017، حان الوقت للعودة إلى إيطاليا

عاماً يعملون على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الفردية، لكنهم كانوا يلعبون مع الفريق ويتعلمون الخطط التكتيكية وكيفية الفوز بالمباريات، لكن في بلدان أخرى، يتم العمل بشكل فردي مع اللاعبين. وعلاوة على ذلك، كنت أرغب في خوض هذه التجربة واكتساب خبرات جديدة. كنت أرغب في تعلم اللغة الإنجليزية ورؤية ثقافة أخرى». قابل سكاماكا معلمين جيدين في آيندهوفن، وكان

السادسة عشرة من عمره، رد قائلاً: «مّم أخاف؟ هل كان يتعين علي أن أشعر بالخوف لأنني كنت وحدي؟ لا، فهولندا ليست دولة خطيرة». وأضاف: «انتقلت إلى هولندا لأنني أردت تحسين نفسي، بعد أن شعرت بأنني لا أستطيع أن أفعل ذلك في إيطاليا. كانت هولندا هي أفضل مكان لتعلم كرة القدم، لكن الأمر كان مختلفاً في إيطاليا. ففي أكاديمية الناشئين، لم يكن اللاعبون تحت 18 عاماً وتحت

يهدرها بشكل غريب. ومع ذلك، يؤمن سكاماكا بأن الحظ السيئ الذي يواجهه وستهام أيضاً بالتعاقد مع روبرتو مانشيني، عندما أصبح واضحاً أن وستهام يريد التعاقد معه، قائلاً: «قال لي إن هذه فرصة كبيرة للنضوج والتطور، وقال لي إن الأجواء والظروف الصعبة تساعد على التحسين. يتعين عليك أن تتكيف مع طرق اللعب المختلفة، ومن المؤكد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت. لقد قال لي: اعمل بجد وسترى النتائج». وتمثل مشكلة وستهام في أنه من الصعب التحلي بالصبر في ظل المنافسة الشرسية للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أنفق النادي بسخاء على تدعيم صفوفه خلال الصيف الماضي، لكنه على بعد نقطة واحدة من المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب.

ووحد المدير الفني لوستهام، نيفيد موزيز، صعوبة كبير في مساعدة اللاعبين الجدد على التكيف مع الفريق وتقديم مستويات جيدة. وبدا سكاماكا منزعجاً عن باقي لاعبي الفريق في بعض الأحيان - يعترف بأنه فوجئ بسرعة على قوة مدافعي الفرق المنافسة - كما اتسم أداء وستهام بالتذبذب وعدم الثبات. وربما كان الشيء الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لموزيز هو أن الفريق يلعب بشكل سيئ، وغير قادر على خلق ما يكفي من الفرص أمام المنافسين، وحتى عندما يخلق الفرص فإنه

لندن، جاكوب شتاينبرغ قبل استئناف المسابقات المحلية، وبطولة كأس العالم المقامة في قطر تشرف على نهايتها، جلس جيانلوكا سكاماكا يتحدث عن عشقه لكرة القدم، والرحيل عن وطنه وهو في سن مبكرة، والتحدى المتمثل في التكيف مع الدوري الإنجليزي الممتاز.

من الواضح تماماً أن المهاجم الإيطالي الشاب عازم تماماً على إنجاح صفقة انتقاله إلى وستهام، وترك بصمة واضحة في الملاعب الإنجليزية. ووصف اللاعب، البالغ من العمر 23 عاماً، الأظهر القليلة الأولى له في إنجلترا بـ «الصعبة». لقد أظهر النجم الإيطالي بعض اللحامات من مهاراته الكبيرة وقدرته على الربط بين الخطوط المختلفة، واستغلال أنصاف الفرص أمام المرءى، وهي الصفات التي جعلت وستهام يتعاقد معه من ساسولو مقابل 35,5 مليون جنيه إسترليني.

لكن اللاعب، الذي يصل طوله إلى 1,95 متر، يعلم جيداً أنه ما زال بحاجة إلى التحسين والتطور، ويقول: «الامر مختلف تماماً، فأنا أعب في بلد آخر ودوري آخر. كرة القدم في إيطاليا تعتمد بشكل أكبر على النواحي التكتيكية، لكنها هنا تتسم بالسرعة والقوة البدنية الهائلة، لكنني سوف أتحسن». لا يشعر سكاماكا، الذي يجيد التحدث باللغة الإنجليزية،



جولة بين أفلامها... وأفضل عشرة منها

## السينما العربية ما زالت نشطة رغم أزماتها

حصاد 2022 السينمائي (4)

## المشهد

## الحقيقة المرة

يسألني أحد الذين انتهبوا من إنجان فيلمه الأول: «أي مهرجان تقترح أن أذهب إليه؟». أردت أن أذهب إليه، فيقول لي أنني أقترح، فيعود للكتابة إلى «لكن بحسب خبرتك الطويلة، ما المهرجان الذي يناسب فيلمي؟».

آخر كان أرسل فيلمه وشاهدته وسألني السؤال ذاته بعد مشاهدته. قلت له: «لا تتعب نفسك».

وإذا مزة حضرت فيلماً قام بإنجازه شخص لم يسبق له أن عمل في السينما، وقبل العرض الخاص الذي لم يكن في الصالة اللندنية سواناً فيه، أسرّ بيان محطة تلفزيونية وافقت على شرائه «لكنني أريد أن أعرضه في صالات السينما».

بعد العروض نظرت إليه: «استعجل. وقع العقد التلفزيوني قبل أن يغير أحد رأيه».

ثم هناك ذلك المخرج الذي حقق نصف درزينة من الأفلام الصغيرة كل منها أسوأ من سابقه وجاءني في أحد المهرجانات قبل عدة سنوات وقال لي: «أحلم بتحقيق فيلم طويل»، فكان ردي: «اجمع أفلامك القصيرة معا تصبح فيلماً طويلاً».

لا بد لكي يكون المرء نافعاً أن يكون في البداية صادقاً. والوقت لا يسمح بأن تبحث عن الكلمات المشجعة إذا لم يكن في الفيلم المنجز أي شيء يستحق التشجيع. ولا يسمح كذلك بالدبلوماسية التي لن تفيد وسينتج عنها المزيد من الأفلام التي لم تكن تستحق يوم تصوير واحد.

المسألة مثل ذلك الحوار في فيلم أميركي: «ما نسبة قبولي موظفاً لديك»، يجيبه الآخر: «واحد بالمليون»، فيرد الأول: «ممتاز. يعني هناك أمل».

م. ر.

هولييود، محمد رضا

باستثناء النهضة الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجال السينما خلال السنوات الثلاث الأخيرة، شهدت السينما العربية رسوباً في مادتي المواهب والإنجازات الجيدة.

النهضة السعودية مفهومة وواضحة: قرار صائب باعتماد كل الطرق الجديدة بتأسيس ثم تقديم صناعة سينمائية سعودية متطورة. حقول هذه الصناعة تبدأ من إنشاء صالات العرض ولا تنتهي بالإنتاج، بل تمر بمجالات الدعم وتأسيس مهرجانات عالمية متخصصة، وجذب رؤوس الأموال للتصوير في داخل المملكة.

والغاية أبعد من مجرد أن يكون للسينما السعودية وجود على خريطة الصناعة والمهرجانات. هي في حقيقة أن هذه الخطوات تأتي مواكبة للتقدم الواسع في نشاطات وحقول العمل كافة في المملكة، تشهد عليها التطورات الفعلية التي حدثت على أرض الواقع.

## التجربة السعودية

بالنسبة للإنتاجات السينمائية، تلك التي شاهدنا منها ما احتواه مهرجان البحر الأحمر مؤخرًا، فإن السعي متوفر والاهتمام غير محدود والمواهب متحفرة، وإن لم يكن من بين هذه الإنتاجات ما يصلح للسفر بعيداً في دروب التكامل واختراق الأسواق العالمية، والسبب هو في أن العديد من المخرجين يكتبون أعمالهم بانفسهم وحال انتهائهم يصورون ما كتبوه من مشاهد وحوارات.

على ذلك، هناك جراحة في المطرح كما في «أغنية الغراب» لمحمد سلمان و«سطار» لعبد الله عراك. ليست جراحة أدبية فقط بل، أساساً، جراحة في العمل على منظور فني كان يحتاج إلى إتقان لكن مجرد القيام به برهان على أن المخرج يرد ما يريد ويصعب لتحقيق العمل الأفضل في المرة المقبلة.

عرض المهرجان السعودي في دورته الثانية (1 إلى 8 ديسمبر كانون الأول) ما لا يقل عن 43 فيلماً عربياً في أقسامه المتعددة داخل وخارج أسبوعية، بعضها أفضل من بعض وأهم، لكنها جميعاً تستدعي الاهتمام. هذا رقم جيد لأي مهرجان يريد

## تمويل خارجي

توفير الدعم، معنوياً أو مادياً، للسينما العربية. ما غاب عن أن هذه الخطوات تأتي مواكبة للتقدم الواسع في نشاطات وحقول العمل كافة في المملكة، تشهد عليها التطورات الفعلية التي حدثت على أرض الواقع.

تمويل خارجي

جاء «مهرجان البحر الأحمر» خاتماً لأربعة مهرجانات رئيسية تقع جميعها في الربع الأخير من العام مؤخرًا، فإن السعي متوفر والاهتمام غير محدود والمواهب متحفرة، وإن لم يكن من بين هذه الإنتاجات ما يصلح للسفر بعيداً في دروب التكامل واختراق الأسواق العالمية، والسبب هو في أن العديد من المخرجين يكتبون أعمالهم بانفسهم وحال انتهائهم يصورون ما كتبوه من مشاهد وحوارات.

على ذلك، هناك جراحة في المطرح كما في «أغنية الغراب» لمحمد سلمان و«سطار» لعبد الله عراك. ليست جراحة أدبية فقط بل، أساساً، جراحة في العمل على منظور فني كان يحتاج إلى إتقان لكن مجرد القيام به برهان على أن المخرج يرد ما يريد ويصعب لتحقيق العمل الأفضل في المرة المقبلة.

عرض المهرجان السعودي

في دورته الثانية (1 إلى 8

ديسمبر كانون الأول) ما لا يقل

عن 43 فيلماً عربياً في أقسامه

المتعددة داخل وخارج أسبوعية،

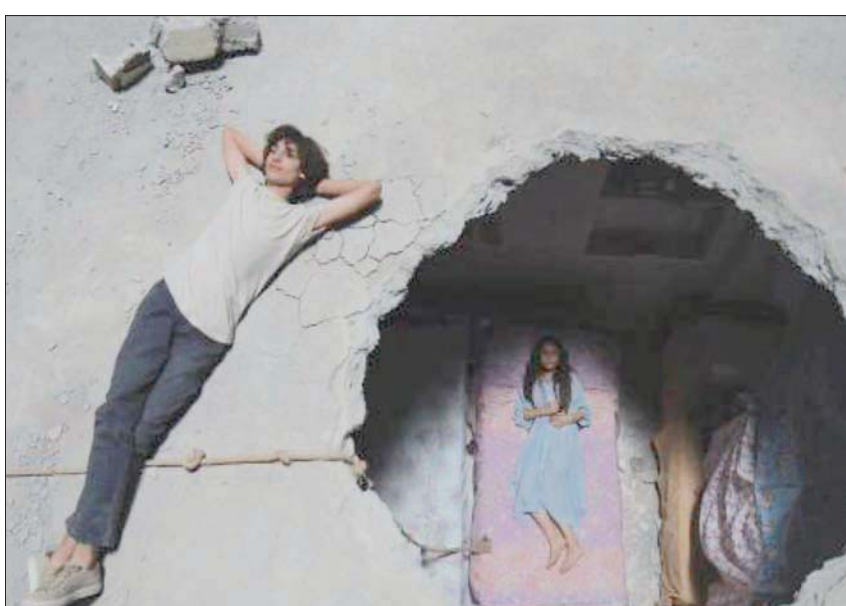
بعضها أفضل من بعض وأهم،

لكنها جميعاً تستدعي الاهتمام.

هذا رقم جيد لأي مهرجان يريد



مشهد من فيلم «الأخيرة» لعديلة بن ديمراد ودانيل وتوري



«نزوح» لسؤدد كعدان

تباعد بين الرؤية الشاملة للمخرج العربي، وبين النتيجة التي يتوصل إليها عند الانتهاء من العمل. تلقائياً، باتت العديد من الأفلام العربية المعتمدة على تصويبات أوروبية تتم حسب رغبة الممول وليس، بالضرورة، تبعاً لرؤية المخرج إذا ما كان موهوباً.

لا ننسى أن السينمات العربية تقوم على مبدأ العروض (بنسبة 40 إلى 50 في المائة من إنتاجاتها) إما في المهرجانات العربية أو الأجنبية، وأما في العروض التجارية في الصالات (فيما تبقى). في الجانب الثاني فإن الأفلام المصرية ما زالت الأكثر رواجاً لكن رواجها بات أقل مما كان عليه في عقود سابقة.

## أفضل عشرة

اهتمام الأفلام العربية بالمواضيع يعتمد على الوجهة التي يختارها المخرجون



«أغنية الغراب» للسعودي محمد سلمان

عرقنتجي («اسمعي») والمخرجة الفلسطينية مي مصري (3000 ليلة) و«التونسي علاء الدين سليم» («أخر واحد فينا») والجزائرية ياسمين شويخ («إلى آخر الزمان») والأردني محمد المساد («إنشأ الله استغفدت») والمغربي هشام العسري («البحر من ورائكم») والعراقي قاسم حول («بغداد خارج بغداد») وآخرين

عديدين. وسط هذا الغياب الناتج عن اندفاع الاهتمام بإيجاد خطة دعم للمواهب المذكورة أو سواها من المتنازعين عن طموحاتهم، لم يكن صعباً اختيار أفضل الأفلام العربية التي شوهدت هذا العام، علماً بأن الفترة الزمنية المختارة هي من نهاية العام الماضي وحتى هذا اليوم. بعض هذه الأفلام مختلف عن بعضها الآخر في درجة الإجابة، لكنها تجتمع كلها على تكوين أفضل أو أهم ما شاهدته هذا الناقد من أفلام خلال السنة القائمة من دون ترتيب مُعين:

«ما تسمع كان الريح» لإسماعيل ويوسف الشابي (المغرب) «أغنية الغراب» لمحمد سلمان (السعودية) «صندوق الذكريات» جوانا حاجي توما وخلييل جريج (لبنان). «حسى البحر المتوسط» لها الحاج (فلسطين). «حمام ساخن» لمخال خالد (مصر) «كيوكو: موسم حصاد الأحلام» لحميد بن عمرة (الجزائر، سوريا)

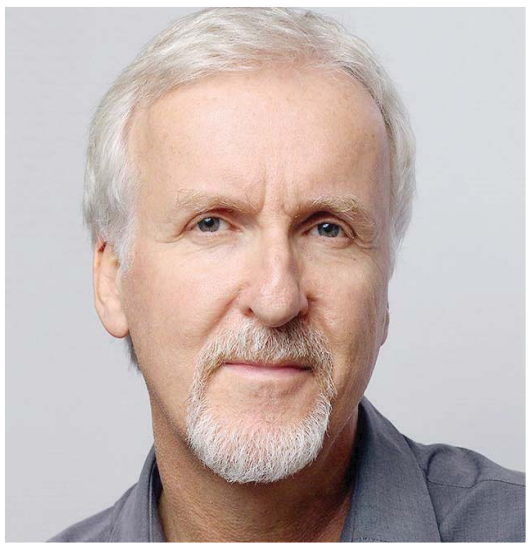
عرقنتجي («اسمعي») والمخرجة الفلسطينية مي مصري (3000 ليلة) و«التونسي علاء الدين سليم» («أخر واحد فينا») والجزائرية ياسمين شويخ («إلى آخر الزمان») والأردني محمد المساد («إنشأ الله استغفدت») والمغربي هشام العسري («البحر من ورائكم») والعراقي قاسم حول («بغداد خارج بغداد») وآخرين

عديدين. وسط هذا الغياب الناتج عن اندفاع الاهتمام بإيجاد خطة دعم للمواهب المذكورة أو سواها من المتنازعين عن طموحاتهم، لم يكن صعباً اختيار أفضل الأفلام العربية التي شوهدت هذا العام، علماً بأن الفترة الزمنية المختارة هي من نهاية العام الماضي وحتى هذا اليوم. بعض هذه الأفلام مختلف عن بعضها الآخر في درجة الإجابة، لكنها تجتمع كلها على تكوين أفضل أو أهم ما شاهدته هذا الناقد من أفلام خلال السنة القائمة من دون ترتيب مُعين:

«ما تسمع كان الريح» لإسماعيل ويوسف الشابي (المغرب) «أغنية الغراب» لمحمد سلمان (السعودية) «صندوق الذكريات» جوانا حاجي توما وخلييل جريج (لبنان). «حسى البحر المتوسط» لها الحاج (فلسطين). «حمام ساخن» لمخال خالد (مصر) «كيوكو: موسم حصاد الأحلام» لحميد بن عمرة (الجزائر، سوريا)

## كلوز أب

جيمس كاميرون



جيمس كاميرون

بدأ خلال الأيام القليلة الماضية عرض «أفاتار: طريق الماء» Avatar: The Way of Water الذي يُتوقع له تحقيق إيرادات ضخمة كشأن الجزء الأول من هذه الفانتازيا المزدانة بالبرصيات والمؤثرات كما بالمواقف الإنسانية.

بدأ جيمس كاميرون سينمائه بما بدأ به مخرجون آخرون عديدين انتقلوا لاحقاً ما هو أجدى. ذلك أن كاميرون (68 سنة) مهنته كمخرج لفيلم رعب من إنتاج 1981 بعنوان Piranha II: The Spawning حول سمك بيرانا المتوحش الذي يغزو مياه منتجج ويلتهم من يجزؤ على النزول إلى مسبحه.

الفيلم الثاني (1984) كان فيلم الإنطلاقة: خيال علمي حول مخلوق فضائي يهبط الأرض ليقتل صبياً وأمه (الرمز ديني) عنوانه The Terminator لعب أرنولد شوارتزنيغر بطولته. بقي شوارتزنيغر في الجوار عندما قرر كاميرون تحقيق جزء ثان سنة 1991 بعنوان The Terminator 2: Judgment Day. لكن بين هذين الفيلمين أخذ يشتغل على الفضاء (سنة 1986) Aliens (1986) من المواطنيين (يقودهم إد هاريس) في True Lies سنة 1994 لكنه تبع ذلك بفيلمه الناجحين Titanic و«الجزء الأول من أفلامه»:

The Abyss (1989)

الفيلم الأول لكاميرون الذي يكشف عن حبه للبحار. مجموعة من المواطنين (يقودهم إد هاريس) يبحثون عن غواصة مفقودة ويكتشفون خلال المهمة عالماً غامضاً ومخيفاً.

Titanic (1987)

الفوز الكبير لكاميرون على صعيد النقد والجمهور وجوائز الأوسكار. حكاية الباهرة الضخمة

The Terminator (1984)

مخلوق فضائي (مثلته على نحو يناسب قامته أرنولد شوارتزنيغر)

Aliens of the Deep (2005)

فيلم بحار آخر. هذا فيلم تسجيلي يهبط فيه كاميرون ورفيقه إلى أعماق منتصف المحيط الأطلسي ويظهر مشاهدته بما التقطته كاميرته من غرائب.

Avatar (2009)

الجزء الأول من حكاية البعثة العلمية والعسكرية التي تمثي النفس بسرقة ثروات كوكب بعيد. حقق الفيلم نجاحاً أسطورياً.



«بينوكيو حسب دل تورو»

نجد الرغبة ممتازة جيداً ولو أن بعض المشاهد تقريبيه وذات حوار تعليمي. كما أن مشاهد الوحش الذي يبتلع بينوكيو ما زال يبدو دخلياً، ورغم أن فن الرسم فيه لا يقل إتقاناً عما يسبقه أو يتبعه.

يفعل المخرج الأجواء الداكنة على نحو اعتياده بنجاح. موسيقى الكسندر دسبلا تمنح الفيلم ما يحتاجه من بعد فني. هذه الموسيقى أفضل من الأغاني التي تملا النصف الأول من الفيلم أساساً بكلماتها الواهية والحائنها المتقلبة. ما هو أفضل من تطور الفيلم هو ثيمات الرغبة في الانتماء بحثاً عن الإنسان وبحث بينوكيو عن أب، وبحث الأب عن صبي يخلف ذاك الذي

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*

هنا، كحاله في تلك الأفلام،

هذا قبل أن يبتلع وحش بحري الأب والصمصام (إيوان مكروغر) الذي نسجم الحكاية بتعليقه الصوتي من حين لآخر. لاحقاً ما يجد بينوكيو نفسه في داخل الوحش مع أبيه قبل أن يجد الجميع طريقاً للنجاة. لإسدال الستار على هذه الفترة ينتقل بينوكيو إلى الأخرة، حيث يعلن أنه لا يمانع التحول إلى آدمي

نقاداً لأبيه من الحزن الذي داهمه من جديد. كل هذا تحت جناح الفاشية الإيطالية خلال الحرب العالمية الثانية وحكم موسوليني (نراه في مشهدين). رغبة المخرج

دل تورو الأخرى، حيث يعلن في مجمل كما في «متاهة بان» (Pan's Labyrinth) و«عمود الشيطان» (The Devils) و«Backbone» و«على الأخص» (The Shape of Water) «شكل الماء» مشهودة. هنا، كحاله في تلك الأفلام،

للشخصية وللعالم الذي عاشه بخياله ولكيف يريد أن يراه ماثلاً من جديد.

فيلم دل تورو، كونه رسماً، يتمتع بحرية استيعاب خيال واسع ولو أنه ما زال ملتصقاً بالحكاية ذاتها. أب حزين (ديفيد برادلي) لفقده ابنه إثر غارة جوية (تبدأ الأحداث خلال

الحرب العالمية الأولى) يجد في مخلوق من الخشب بديلاً. المخلوق، بينوكيو (يؤديه بطلاقة وعقوبة الصبي غريغوري مان)، كلما كتب كُتِر أنفه. يحاول الأب حثه على عدم الكذب (والفيلم لا يبني على هذه التفعيلية إلا القليل من المفارقات). لكن صاحب سيرك يختطف بينوكيو ويستغله لتأدية استعراضاته التي يجني منها كثيراً من المال. يحاول الأب استعادة بينوكيو الذي يتمتع بالقدرة على العودة للحياة كلما مات،

## تنتابته الناقد

بينوكيو جديد يختلف

عن كل فيلم سابق

الفيلم:

Guillermo del Toro's Pinocchio

أنيميشن الولايات المتحدة

المكسيك - 2022 | \*\*\*

وقع المخرج المكسيكي الأصل

غويلرمو دل تورو في غرام

الحكايات الغرائبية منذ أن كان

صبياً صغيراً. وإحدى أكثر تلك

الحكايات قرباً إلى قلبه تلك التي

وضعها الروائي الإيطالي كارلو

كولليدي قبل 140 سنة بعنوان

«بينوكيو». قصة ذلك الولد الذي

كلما كتب طال أنفه ليبدل عليه.

طبيعي أن يحلم دل تورو

بتحقيق فيلم عن ذلك الشغف

منذ أن بدأ ينجز الأفلام. طبيعي

أكثر أن يتحقق هذا الحلم بكل

هذا الشغف على النحو الرائع

والبديع الذي تتالعنا به الشاشة

اليوم.

«بينوكيو حسب غريلمو دل

تورو» (العنوان الكامل للفيلم)

هو إنجاز مهم بنفرد عن كل ما تم

إنتاجه من أفلام سابقة والتي كان

آخرها فيلم حقه في هذه السنة

ذاتها الأميركي روبرت زميكيس

لحساب «بيزنزي»، لكنه لم يبد

ما توخاه من نجاح جماهيري

أو نقدي. اختيار دل تورو نوع

الأنيميشن (بنظام ستوب -

موشن الذي كان النظام السائد

قبل عصر المنجزات الإلكترونية

والذي يرض على التحريك لقطه

لقطة) ما هو إلا تجسيد لرؤيته



## هاري يستهدف شقيقه وليام في آخر حلقات مسلسله على «نتفليكس»



«هاري وميغان» يثير غضباً بريطانياً لإسائه لاسرته للملكة (أ.ب.)

خاطفة، مؤكداً أنه وميغان «ماضيان قديماً»، وتطرقت الحلقات الأخيرة في غالبيتها إلى المسائل العائلية، تحديداً الصعوبات التي واجهتها ميغان في التكيف مع الحياة الملكية، إضافة إلى الأفكار الانتحارية والتغطية الإعلامية السلبية.

وحلل هاري «ديلي ميل» المسؤولية عن إجهاد زوجته التلقائي بعدما نشرت الصحيفة رسالة موجهة إلى والدها. ورفعت ميغان لاحقاً دعوى انتهاك خصوصية ضد الصحيفة.

والقى هاري اللوم أيضاً على مكتب وريث العرش الأمير وليام، متهماً إياه بأنه وراء التغطية الإعلامية التي تناولت الزوجين بطريقة سلبية، واعتبر أن الدافع وراء هذه التغطية هو لأنهما كانا «سرقان الأضواء» من أفراد العائلة الملكية البارزين الآخرين.

كما انتقد «التغطيات المستمرة» التي كانت تقوم بها الفرق الإعلامية في القصر، إن كانت تحرّض فرداً من العائلة ضد آخر بالتواطؤ مع وسائل الإعلام.

وقال هاري: «إنها لعبة قذرة. هناك تسريبات، لكن ثمة أيضاً قصصاً مفبركة»، مضيفاً أن «المكاتب أصبحت في النهاية تعمل بعضها ضد بعض». وتابع: «لقد كنت وويليام شاهدين على ما حدث في مكتب والدنا، واتقنا حينها على أننا لن نسمع مطلقاً بحدوث أمر مماثل داخل مكتبتنا».

وأضاف أن «رؤية مكتب شقيقي يقوم بما كنا اتفقنا على عدم القيام به بتاتاً، أمر محزن جداً».

ورفض القصر حتى الآن التعليق على المسلسل وادعاءات «نتفليكس» بأنه جرى التواصل مع أفراد العائلة المالكة للحصول على تعليقاتهم على محتوى العمل.

وحضر كبار أفراد العائلة الملكية برئاسة والد هاري الملك تشارلز الثالث، حفلة ترانيم الميلاد أمس الخميس، في مؤتمر على أن «الأمر تسير كالمعتاد». إلا أن عدداً من المرافقين رأوا أن أفراد العائلة الملكية قد يُضطرون للتحرك في حال طالعهم القدر شخصياً.

وواجه هاري وميغان طلبات بالتخلي عن لقبهما الملكية أو إلزالتها. وأكد هاري في المسلسل أنه عرض التخلي عن اللقبين بصورة طوعية.

وعن حياته الجديدة في الولايات المتحدة، أشار هاري إلى أنه يشقاق إلى «التجذعات العائلية الغريبة»، وإلى الملكة المتحدة وأصدقائه.

وعلى الرغم من أنه خسر بعض الأصدقاء نتيجة خطوته هذه، فقد شد على أنه كان ليخُذ القرار نفسه، إذ لم يكن لديه أي خيار آخر. وقال: «جئت إلى هنا لأنني تغيرت. لقد تغيرت لدرجة أنني تحطيت بيغتي». وأضاف «نتفليكس» بأن حلقات الأسبوع الماضية حصدت 81,55 مليون ساعة من المشاهدات في العالم، مسجلة «أعلى عدد ساعات مشاهدة لفيلم وثائقي في أسبوعه الأول». إلا أن العمل خفض من شعبية الزوجين في المملكة المتحدة، حيث أظهر أحد الاستطلاعات أن المسلسل ساهم في رفع تصنيف هاري وميغان السلبي لدى البريطانيين.

لندن، «الشرق الأوسط»  
أثارت حلقات المسلسل الوثائقي «هاري وميغان» كثيراً من الجدل في بريطانيا منذ إنطلاقها، وتحولت لقضية الساعة على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتلت العناوين الرئيسية لمجالات الصحف البريطانية. وهاجمت صحف التابلويد الأمير هاري وزوجته ميغان، ورشقت بالانتقادات لانتقالات الأمر إلى ساحة البرلمان حيث قال أحد النواب في الحزب الحاكم إنه سي طرح قانوناً لتجريد هاري وميغان من القابها الملكية كدوق ودوقة ساسكس.

وبالأمس أطلقت «نتفليكس» الحلقات الثلاث المتبقية من الوثائقي، وفيها تناول هاري خطته لانسحاب من الحياة الملكية، متحدثاً عن رد فعل شقيقه وويليام، أمير ويلز، متهماً إياه بالتفاعل بعصية شديدة مع خطته لانسحاب من الأسرة الملكية، بيد أنه لم يظهر أي ندم على قراره هذا، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ولم يصدر أي تعليق من العائلة المالكة حتى الآن على المسلسل. فيما نقلت الصحف عن صديق مقرب من الأمير وويليام، أنه لن يشاهد هذه الحلقات، ولن يعلق عليها، ملتزماً بالأسلوب الذي اعتادته الأسرة بالصمت حيال ما يُثار حولها.

وفي مسلسلها الجديد، قرر هاري (38 عاماً) وزوجته ميغان (41 عاماً)، رفع الغطاء عن تجربتهما في العائلة، وخاطرا تالياً بإحداث مزيد من الخلافات مع العائلة الملكية.

وعندما كانا صغيرين، بدا أن العلاقة بين الشقيقتين ستكون ثابتة من خلال مشهد سيرهما خلف نعش والدتهما الأميرة ديانا خلال جنازتها سنة 1997.

ويُقال إن التواصل انقطع بينهما منذ أن غادر هاري وميغان المعروفان بلقبى دوق ودوقة ساسكس، إلى أميركا الشمالية واستقرا في كاليفورنيا.

وفي الحلقات الثلاث الأخيرة من مسلسل «هاري أند ميغان»، يُذكر أن الأمير دعا إلى اجتماع عائلي في يناير (كانون الثاني) 2020 لتتطرق إلى خطط الثنائي لمغادرة البلاد.

وقال هاري إنه اقترح أن يكون «ملتزماً جزئياً» مع العائلة الملكية، أي أن يواصل العمل مع جدته الملكة إليزابيث الثانية، مع تحصيل أمواله بصورة منفصلة. وأضاف: «أصبح من الواضح جداً وبسرعة أن هذه الخطة كانت غير قابلة للنقاش».

وتابع: «كان من المزعج جداً أن يصرخ أخي في وجهي ويشير والدي (الملك تشارلز الثالث) إلى أمور غير صحيحة».

وعاد هاري إلى بريطانيا لحضور جنازة جده الأمير فيليب العام الماضي، فتنظر أفراد العائلة الملكية خلال هذه الزيارة لخطوته في ترك البلاد وكيف صُورت.

وقبيل وفاة دوق إدنبرة، أجرى هاري وميغان مقابلة مع الإعلامية أوبرا وينفري، أكداً فيها وجود عنصرية داخل العائلة الملكية.

ولفت هاري إلى أن والده (74 عاماً) وشقيقه (40 عاماً)، فسرا موقفه بصورة

## أطلقتها «الثقافة» و«التعليم» لدعم المواهب وخلق بيئة تعليمية إبداعية مُحفزة استراتيجياً سعودية لتنمية القدرات الثقافية وتعزيزها

في تعزيز تنافسية القطاعين التعليمي والثقافي إقليمياً ودولياً.

وتسعى الاستراتيجية لتحقيق أول مستهدفاتها بحلول 2026، ومنها أن تقدم أكثر من نصف مدارس التعليم العام أنشطة ثقافية، وأن يختار أكثر من 5 في المائة من خريجي التعليم العام التخصص والعمل في مجالات الثقافة، إضافة إلى تخريج أكثر من 20 ألف متخصص في مجالات الثقافة من مرحلتى التعليم العالي والتدريب التقني والمهني، والوصول إلى 120 مؤسسة تدريبية في مجالات الثقافة والفنون، ودعم الهوية مرتبطة بالثقافة والفنون.

وحددت الاستراتيجية ستة أهداف مضممة على 33 مبادرة، تشمل التأكد من استكشاف المواهب والهوايات الفنية والثقافية وتقديرها على نحو مستمر، وإتاحة الفرصة لتطوير الهوايات والتعليم غير المؤسسي لتعزيز استكشاف الأفراد لاهتماماتهم ومهاراتهم الفنية، وتزويد طلاب التعليم العام بتعليم تأسيسي ذي جودة عالية في الثقافة والفنون، وتزويد طلاب التعليم العالي والتدريب التقني والمهني ببرامج تعليمية وتدريبية ذات جودة عالية في الفنون والثقافة لتلبية احتياجات سوق العمل، وتمكين وتطوير مهني مستدام لممارسي الفنون والثقافة ورؤاد الأعمال، وزيادة الوعي العام بتسمية القدرات الثقافية وخلق صورة إيجابية للمهن والمواهب الفنية والثقافية.



الأمير بدر بن فرحان ويوسف البنيان خلال الاجتماع أمس (الشرق الأوسط)

وأشار الأمير بدر إلى أن التطلمات كبيرة من وراء الاستراتيجية، في خلق مجال تعليمي ثقافي حيوي قادر على إنتاج المواهب الخلاقة، وتنمية قدراتها الإبداعية، في مختلف المجالات الثقافية والفنية، وعدها ثمرة طبيعية للعناية الكبيرة التي يحظى بها قطاعا التعليم والثقافة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد، وما تحلته المشاريع التنموية المرتبطة بهذين القطاعين الحيويين من مكانة متقدمة في البرامج الحكومية الرئيسية المرتبطة بـ«رؤية المملكة 2030». وتوفر مجال تعليمي وتدريب متنوع يعزز الجوانب الثقافية في جميع مسارات الإبداع، وإتاحة الفرصة للمواهب البدعة اكتشاف قدراتهم منذ وقت مبكر، وتنميتها وتطويرها، بما يسهم

وبناء المجتمعات وتطور الأوطان، واهداف استراتيجية ستة على 33 مبادرة، تشمل التأكد من استكشاف المواهب والهوايات الفنية والثقافية وتقديرها على نحو مستمر، وإتاحة الفرصة لتطوير الهوايات والتعليم غير المؤسسي لتعزيز استكشاف الأفراد لاهتماماتهم ومهاراتهم الفنية

## أضاءت «نور الرياض» بتركيبها الفني غريمانسا أموروس: الضوء يوحدنا جميعاً



بيروت، فاطمة عبد الله

للغناة الأميركية من أصول بيروفية غريمانسا أموروس أعمال مستوحاة من الموروث الثقافي المهم، والتقاء الماضي بالمستقبل. طرح تصميمها «AMPLEXUS» (احتضان) في مهرجان «نور الرياض 2022» الشهر الفائت. يميزها اعتمادها على سيكولوجية الألوان، وتأثير نمط الحياة السريع في البشر. تتفخّن في نحت الضوء، فتحاكي أعمالها علاقة المجتمع بالتاريخ والتكنولوجيا والهندسة المعمارية للمدن.

تحدّث لـ«الشرق الأوسط» عن الاتصال بواسطة الفهم البشري للعالم، واستخدام عناصر الطبيعة الأساسية (النار، والماء، والتراب، والضوء) للغوص في المشاعر الإنسانية، ورباط الفرد مع بيئته الاجتماعية.

تستضيفها متاحف ومؤسسات وجامعات، لإلقاء محاضرات تمكّن شابات، وتجذب فنانيين وطالباً وأساتذة يعملون في الهندسة المعمارية والعلوم والتكنولوجيا. وتعرض لها أعمال في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، ومتاحف عالمية بينها متحف «لودفيغ» الألماني.

تشرح «الأمير» هو تركيب منحوت ضوئي يجسد الهوية العالمية، صُمم خصيصاً للنسخة الثانية من مهرجان (نور الرياض) لاحتضان الوعي المجتمعي والهندسة المعمارية للمدينة، والسحر الجامع للصحراء نفسها. «لهم شروق الشمس وغروبها وكثبان الصحراء في الرياض إنشاء «AMPLEXUS»، بموازاة إعادة تفسير العمارة الإسلامية التقليدية في العصر الرقمي. تقول: «بالنسبة إليّ، كان الأمر يتعلق أيضاً بالتوازن. فاللون الأحمر قد يعني الحب والعاطفة للبعض، أما للأخرين فقد يعني الدم أو الشيء الأقوى».

لقت هذه الأمواج المتشابكة من الضوء الأحمر انتباه المشاة في «حي السفارات» بالعاصمة السعودية، حيث وقف العمل الفني البارز لغريمانسا أموروس واستوقف العابرين للتقاط صور «سيلفي». يسعدنا أن حضوره لفتهم في قلب المساحة العامة التي يحضنها، وتأنقوا ملياً

للقصص التي تحكيها. تتحدث عنه: «على حيث استلهمت مشاهداتي لظاهرة الشفق القطبي الشمالي خلال رحلتي إلى أيسلندا، هناك، أدركت القوة التي تحملها هذه التشكيلات الضوئية الطبيعية في السماء، وقدرته الضوء على تجاوز كل الحدود الاجتماعية والجغرافية. اكتسب عملها في الرياض صعوبة فنية، ناجمة عن رغبتها في تحقيق التوازن بين المواد المستخدمة، والمرج الواضح بين العناصر الهندسية والتكنولوجيا، وجماليات القطعة الفنية بعد إنجازها.

بحب، تتحدث عنه: «على الرغم من شغفي باستخدام عناصر مختلفة في عمالي، كالياف الورق المصنوعة يدوياً، والبولي كربونات الشفافة، والمواد المعدنية الخام، بجانب تقنيات الإساء، أجد نفسي ملتزمة بالآلة تؤدي كل هذه العناصر إلى التوضيح بالعناصر الجمالية التركيب الفني».

حددت الاستراتيجية ستة أهداف مضممة على 33 مبادرة، تشمل التأكد من استكشاف المواهب والهوايات الفنية والثقافية وتقديرها على نحو مستمر، وإتاحة الفرصة لتطوير الهوايات والتعليم غير المؤسسي لتعزيز استكشاف الأفراد لاهتماماتهم ومهاراتهم الفنية

تحدّث لـ«الشرق الأوسط» عن الاتصال بواسطة الفهم البشري للعالم، واستخدام عناصر الطبيعة الأساسية (النار، والماء، والتراب، والضوء) للغوص في المشاعر الإنسانية، ورباط الفرد مع بيئته الاجتماعية.

تستضيفها متاحف ومؤسسات وجامعات، لإلقاء محاضرات تمكّن شابات، وتجذب فنانيين وطالباً وأساتذة يعملون في الهندسة المعمارية والعلوم والتكنولوجيا. وتعرض لها أعمال في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، ومتاحف عالمية بينها متحف «لودفيغ» الألماني.

تشرح «الأمير» هو تركيب منحوت ضوئي يجسد الهوية العالمية، صُمم خصيصاً للنسخة الثانية من مهرجان (نور الرياض) لاحتضان الوعي المجتمعي والهندسة المعمارية للمدينة، والسحر الجامع للصحراء نفسها. «لهم شروق الشمس وغروبها وكثبان الصحراء في الرياض إنشاء «AMPLEXUS»، بموازاة إعادة تفسير العمارة الإسلامية التقليدية في العصر الرقمي. تقول: «بالنسبة إليّ، كان الأمر يتعلق أيضاً بالتوازن. فاللون الأحمر قد يعني الحب والعاطفة للبعض، أما للأخرين فقد يعني الدم أو الشيء الأقوى».

لقت هذه الأمواج المتشابكة من الضوء الأحمر انتباه المشاة في «حي السفارات» بالعاصمة السعودية، حيث وقف العمل الفني البارز لغريمانسا أموروس واستوقف العابرين للتقاط صور «سيلفي». يسعدنا أن حضوره لفتهم في قلب المساحة العامة التي يحضنها، وتأنقوا ملياً



تصميم «احتضان» الذي عُرض في «نور الرياض»

الغناة الأميركية البيروفية غريمانسا أموروس

في محاولة استنتاج الأفكار التي ألهمتها لإخراج هذا التركيب الفني بتلك الصورة. أتى العمل ضمن النسخة الثانية من احتفالية «نور الرياض» الذي انتهت فعالياته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مستضيفاً أكثر من 100 فنان معاصر ينتمون لأكثر من 40 دولة حول العالم، بينهم أموروس.

تكوّن التجهيز الفني من مجموعة أنابيب متشابكة، تشكل نسيجاً متآلفاً يسري فيه الضوء بشكل مستمر. اختارت فنانته تصميمه باللون الأحمر الذي يكتسب رمزيات قد تبدو متناقضة عبر ثقافات ومفاهيم مختلفة، فهو كما قالت اعلاه لون الحب والدم. فتنتها استخدام الضوء منذ أعمالها الأولى، وتعزو سبب اختيار اللون الأحمر لمراقبتها شروق الشمس وغروبها خلال زيارتها السابقة للرياض: «سحرتني المشهد اليومي المعتاد، بينما يعكس على كئيب



الأميران وليام وهاري يسيران في قلعة وندسور (أ.ب.)









أسود الأطلس فخورون  
بأنفسهم... ويتطلعون  
لثالث مونديال

عالم الرياضة  
FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022



مونتاري الزبيدي  
m.althaidy@aaawsat.com

## ما هو العراق؟ ومن هو العراقي؟

للتوّ عدت من ندوة، كُلفت بإدارتها، ضمن البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض الكتاب الدولي بمدينة جدة على ساحل البحر الأحمر، غرب السعودية.

ندوة بعنوان «عروبة العراق... الثقافة والهوية»، كان فرسانها الثلاثة: السيد رحيم أبو رغيف، ود. رشيد الخيون، والأساتذة كامل الخطي، عراقيان وسعودي، قدم صاحب العمامة السوداء، السيد رحيم، من العراق، والباحث الرصين رشيد الخيون من مهجره اللندني، وهو ابن الجنوب العراقي، وابن عائلة الخيون، الاسم الضارب في الناصرية والبصرة، وقدم فارسها الثالث، المثقف السعودي الرفيع، كامل الخطي من مقر عمله في القطيف، على ساحل الخليج، شرق السعودية.

كان السؤال الذي قبته في حجر الفرسان الثلاثة: ماذا تعني بعروبة العراق؟ السيد رحيم أبو رغيف أجاب: «العروبة متحققة في العراق... وهناك تحد كبير، يتخلّب من الوطنيين العراقيين العرب أن يستعيدوا الهوية العربية».

لكن كيف يتم ذلك في بلد، تعادي أحرابه الدينية الشيعية الحاكمة هذه الفكرة، وينطلقون من رؤية أممية أصولية بعمامة خمينية. ناهيك عن التعدد القومي والديني في العراق، يكفي أن نتذكر المشروع الكردي القومي الكبير؟

بالنسبة للسيد أبو رغيف، فإن «العراق مقبل على دولة علمانية، لضمان البقاء، وبدون ذلك لا يوجد حل آخر في ظل التداخلات العرقية والدينية في العراق». رشيد الخيون قال، وهو يتهدج بعبرات الفراق والغربة، متوكفاً على عصا التاريخ، إن العراق كان وما زال بهذه الحدود وتلك الجامعة، قُلت أو نقصت حدوده سيرا، في هذه المرحلة أو تلك، مستذكراً الحدود والولايات العراقية التي عُنّها الولي الشهير مدحت باشا (والي بغداد 1869 - 1872) وهي ذات الحدود الحالية تقريباً، وعليه فليس صحيحاً ولا مقبولاً القول إن العراق الحديث هو صناعة إنجليزية، يقول الخيون بغضب وتهدج.

حسناً ماذا عن مشكلة الهوية العربية العراقية؟ يقول د. رشيد بصراحة: «لم نأت هنا أو نتحدث أمامكم عن العراق وعرويته إلا اعترافاً بأن هناك مشكلة حقيقية، لنذهب للتاريخ ولنعرف إن الإسلام جاء للعراق، والعرب موجودون به».

هذا المزاج العربي الحقيقي يلحظه الباحث السعودي كامل الخطي من خلال أسماء القبائل العربية التي هاجرت في أزمان مبكرة للعراق، وحافظت على الأسماء القديمة التي ما زالت في جزيرة العرب، مثل: بني أسد (الذين منهم شيخهم الخيون) وبني طي، وقال الخطي: «العراق رغم كل الظروف يحمل عمقا عربيا لا يتزعزع». لاحظ أن الفرسان الثلاثة ليس منهم من انتمى بحبائه يوماً إلى حزب أو جماعة قومية عربية، لكنهم يتحدثون عن العروبة بوصفها روحاً وخالصاً ومزاجاً يناهض اليوم «العنصرية الإيرانية» كما وصفها رشيد الخيون، هذه العنصرية التي تغلغت داخل العراق باضيافة وأحزابه كافة.

بعيدا عن الحفر في طبقات الهوية العراقية، وذلك عمل صعب ومضن، ظللت أفكر طيلة الندوة وبعدها، لو فُكر الإنسان العراقي العادي، ماذا أتاه من إيران؟ وماذا أتاه من جزيرة العرب اليوم، وباتيه غداً؟



المثلة الأميركية لوسي بويتون لدى وصولها إلى العرض الأول لفيلم «العين الزرقاء الشاحبة» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطاالله

## اعتقال أبو عقيلة

كانت لآخ العقيد معمر القذافي هوايات كثيرة، منها السبي، مثل تغيير العالم، ومنها المعتقد قليلاً، مثل حكم العالم. وكان ذلك يقتضي أحياناً القليل من الدماء والكثير من الضحايا، مثل حرب لبنان، وحرب إيرلندا، وحرب تشاد، وكل حرب أخرى تستطيع الجماهيرية أن ترسل إليها شيئاً من المعونات الثورية.

أربعون عاماً والأخ العقيد يحاول تحرير هذا العالم وتلقينه «النظرية العالمية الثالثة». تخلل تلك الهويات تفجير الطائرات المدنية وهي في الجو. وأشهرها طائرة «البنانام» الأميركية التي فجرت بـ270 راكباً فوق قرية «لوكربي» في أسكتلندا العام 1988. يومها، لم يعد المشهد محصوراً بالهوايات، بل كشف العالم ودوله الكبرى عن هشاشة الأمم وخساسة القانون الدولي. بعد تحقيقات ومداول وشهادت توصلت «الأسرة الدولية» إلى أن ليبيا واحداً هو الذي قرر ونفذ ومول وخطط عبر القارات عملية «لوكربي» وبسببه حكم على الجماهيرية أن تدفع 2,7 مليار دولار تعويضاً لأهل الضحايا. وانتهى الأمر. أو بالأحرى لم ينته الأمر. فقد أعلنت الولايات المتحدة قبل أيام اعتقال الليبي أبو عقيلة مسعود المريمي لمحاكمته بتهمة صنع القنبلة التي فجرت طائرة «البنانام». بعد الاعتقال فوق الأراضي الليبية حيث كان الرجل يعيش مطمئناً طوال كل هذه العقود، وانقاً من أن القانون الدولي يشبه بالنظرية العالمية الثالثة، التي لا تزال تصر على أن المرأة أنثى والرجل ذكر، برغم شيوع الحالة الثالثة المعروفة بالجندر، والقاصبة بانه ليس من الضروري أن يكون الرجل هذا والمرأة تلك، بل يمكن أن تكون تلك هذا وذلك ليس بذلك، وإنما Same Same كما يقول إخواننا الهنود، مع أنهم سادة الولادات في العالم وسوف يتقدمون الصين العام المقبل في أعداد النشائي، مما يؤكد الخلاق ليس أبداً same same أي «مثل مثل»، أو كما يقول الليبانيون «كما حنا، كما حنين».

على حظ الأخ أبو عقيلة قررت العدالة الدولية أنها لا تموت ولا تنطبق عليها نظرية مرور الزمن، ومبدأ عفا الله عما مضى. وقد يتبين أن أبو عقيلة هو أيضاً صانع قبيلة الطائرة الفرنسية التي سبقت لوكربي إلى المساءة فالرجل واسع المعرفة التقنية وأعداء الجماهيرية كثيرون. واعتقال أبو عقيلة قد يفتح كهنفاً من الأسرار والهويات ويؤكد النظرية الثالثة، الرجل حقاً ذكر.

## أسلاف البشر ساروا على قدمين منذ 7 ملايين سنة

مفتوحة من الغابات والأراضي العشبية، وليس الأجزاء الأشد كثافة من الغابات بالمنطقة ذاتها. ومع ذلك، فإنه حتى داخل بيئة مفتوحة، فإن نسبة الوقت الذي قضته حيوانات الشمبانزي على الأرض كان مشابهاً لما جرى تسجيله بين أفراد القرود التي تعيش في مناطق كثيفة من الغابات.

الباحثون كيف أنهم عكفوا على مدار 15 شهراً على دراسة 13 نوعاً من الشمبانزي تعيش في وادي عيسى بغرب تنزانيا، في بيئة تشبه تلك التي عايشها أسلافنا القدماء. وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد هذه المجموعة من الشمبانزي قضت جزءاً أكبر من وقتها على الأرض، وكذلك أثناء الحركة، عندما تكون في بيئة

أنه في ظل مثل هذه الظروف، قضى أسلافنا مزيداً من الوقت على الأرض مقارنة بالشمبانزي، الأمر الذي مكنهم من السير بكفاءة أكثر على قدمين. إلا أنه اليوم يرى باحثون يعكفون على دراسة مجموعة من الشمبانزي في تنزانيا، أن هذا السلوك ربما يرتبط بجذور مختلفة، في هذا السياق، قال د. «الغارديان» البريطانية.

تندن، «الشرق الأوسط»، خلص باحثون إلى أن أسلاف البشر ربما بدأوا في التحرك على قدمين من أجل البحث عن طعام فوق الأشجار في الموائل المفتوحة، الأمر الذي يتعارض مع فكرة أن هذا السلوك نشأ في خضم سعي البشر التكيف مع قضايتهم وقتاً أكبر على الأرض، حسب صحيفة



الشمبانزي تعيش في بيئة تشبه تلك التي عايشها أسلافنا (كوليدج لندن)

## 208 آلاف ضحية للعنف الأسري في فرنسا عام 2021

باريس - تندن، «الشرق الأوسط»، الأفعال القديمة (أي تلك المرتكبة قبل سنة تسجيلها)، من 18 في المائة في عام 2016 إلى 28 في المائة عام 2021. من بين 208 آلاف ضحية للعنف الأسري بنسبة 21 في المائة، مقارنة سجلتها خدمات الشرطة والدرك في عام 2021. تربط ثلثا الحالات بممارسات عنف جسدي، وأقل من الثلث بقليل الإيذاء عن هذه الحالات من جانب الضحايا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأشارت دائرة الإحصاء التابعة للوزارة إلى أن عدد الوقائع المسجلة لديها في هذا المجال «نصاعف عملياً منذ عام 2016. في إطار ازدياد معدلات الإبلاغ وتحسين ظروف استقبال الضحايا من جانب دوائر الشرطة والدرك».

وبالنسبة، ارتفعت نسبة تقدمت بشكوى.



نساء يرتدين زي الهانوك التقليدي يسرن في قصر كيونغ بوك غونغ أثناء تساقط الثلوج في وسط سيول بكوريا الجنوبية (أ.ف.ب)

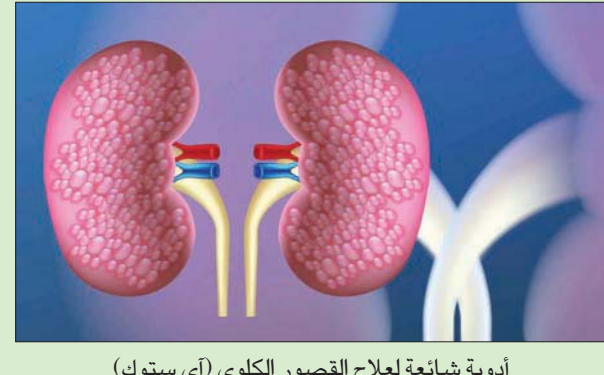
## أدوية ضغط الدم علاج «محتمل» لمرض كلوي شائع

وتتم مراقبة الفئران على مدى أربعة أسابيع بعد القصور الكلوي الحاد، فوجدوا أن الفئران التي عولجت بادوية تحجب البطانة كان لديها انخفاض في ضغط الدم، والتهاب أقل وكانت الأوعية الدموية أكثر استرخاءً وتحسنت أيضاً وظائف الكلى، مقارنة بالفئران غير المعالجة. يقول الدكتور بين داو، الاستشاري الفخري لأمراض الكلى بمرکز جامعة إدنبرة

طويلة من تعافي وظائف الكلى. وبعد العثور على الزيادة نفسها في هذا البروتين في الفئران المصابة بالقصور الكلوي الحاد، عالج الخبراء الحيوانات بالادوية التي تمنع نظام البطانة، وهي الادوية، التي تستخدم عادة لعلاج الذبحة الصدرية وارتفاع ضغط الدم، وتعمل عن طريق وقف إنتاج «الإندوتيلين» أو عن طريق إيقاف مستقبلات نظام البطانة في الخلايا.

وتحدث الحالة عادة بسبب أمراض أخرى تقلل من تدفق الدم إلى الكلى، أو بسبب السمية الناتجة عن بعض الادوية، ويجب معالجتها بسرعة لمنع الموت. ووجد الباحثون أن مرضى القصور الكلوي الحاد زادوا من مستويات الدم من «الإندوتيلين»، وهو بروتين ينشط الالتهاب ويسبب انقباض الأوعية الدموية، وظلت مستوياته مرتفعة بعد فترة

القاهرة، حازم بدر  
أظهرت دراسة جديدة أن الحالة الخطيرة التي يمكن أن تسبب في توقف الكلى فجأة عن العمل يمكن علاجها بادوية شائعة. وفي دراسة أجريت على الفئران نشرت نتائجها الأرياء الماضي في «ساينس ترانسليشنل ميديسن»، وجد العلماء بجامعة إدنبرة البريطانية، أن الادوية المستخدمة عادة لعلاج الذبحة



أدوية شائعة لعلاج القصور الكلوي (أي ستوك)